

الاستاذ عمر الشامي
تحييت
الإخوان المسلمين



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٣٠ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ - ٦ يونيو ٢٠١٧ م
العدد ٣٩٨ - المجلد ١٠٠ - فلس



الزئير من السقوط الشيوعي

في ضوء التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

مطعم الكويت - شركة أساء طبعه القاب المصاحبة ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إنكار - شارع فيصل رقم ٧٧ - الكويت

قلب من نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ .



افتتاحية

هناك الكثيرون من رجالات البلد المخلصين الذين يعملون بصدق
للحفاظ على الوطن وعقيدته وأستقراره وأمنه رائداهم في ذلك قول
المولى عز وجل - ولو أن أهل القري آمنوا
واستقاموا - لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض - ، فالإيمان الحق والتصديق بكلمات المولى عز وجل لا
يتعارض مع تطلعات الكثيرين الذين يريدون للكويت وأهلها التقدم
واللاحق بركب التحضر والمدنية ..

هذه الكلمات نقدمها لتبيان أعجابنا بتلك الحلقة الرائدة من حلقات
- المائدة المستديرة - التي أبرزت لنا رجلا من رجالات الكويت الذين
عرفوا بتمسكهم بدينهم - والله حسيبه ولا نركى على الله أحد - ،
ومع ذلك فقد تحدث بثقة ومنطق وقوة عن إمكانية إحلال فكرة البنوك
الإسلامية التي أساسها الابتعاد عن محاربة رب العزة بالتعامل بالربا
شرعا في بنوكنا الربوية . فهؤلاء الرجال من المخلصين الذين يعملون
بصمت دون ضجيج وكثرة تطويل ونزير أمثال وزير الاوقاف ورئيس
مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي وغيرهم الكثير من الوزراء
والمسؤولين ، هم الذين يشكلون اللجنة القوية التي ستترجم ان شاء الله
خطة الحكومة التي اذاعها صاحب السمو الشيخ جابر الى واقع عملي
متحرك فلا يمكن أبدا أن ننهض بالكويت وهي غاصة بالفساد بوجوهه
المختلفة ولا يمكن أيضا أن ننهض بها بدون رجال يدركون حقائق
الحياة ويؤمنون بأهمية التعليم والتكنولوجيا مع إيمانهم بالمولى عز وجل
فشكرا لتلفزيون الكويت على تلك الحلقة وشكرا لكل المخلصين
الذين يعملون لصالح الكويت وبقاء عقيدة أهلها ولنا أمل في ان تتاح
الفرصة مرة أخرى للسيد أحمد البزيع ليتحدث لنا بتعمق أكثر عن هذا
المشروع الهام وهو بيت التمويل الكويتي .

المجتمع

إسلامية - أسبوعية

تصدرها

جمعية

الإصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب ٤٨٥٠

المزيد من السقوط الشيوعي .. في ضوء التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

والمنظمات الشيوعية المصرية مثل - منظمة الحركة المصرية للتحضر الوطني - أقامها - هنري كوربيل - ونظم - هيلال شفارتس - منظمة الاسكرا - وأسس - مارسيل اسرائيل - منظمة تحرير الشعب .

- شمعون لفي - سكرتير اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية - الشيوعي - المغربي - القوة العسكرية اليهودية في فلسطين المحتلة اول ما دعمت بالسلاح من الدول الشيوعية واول من اعترف بالعدو اليهودي في هيئة الامم . روسيا - الاتحاد السوفيتي ينافس الولايات المتحدة الامريكية في ضمان أمن العدو اليهودي والدعوة الى الحفاظ على - استقلاله وسيادته - . - الاتحاد السوفيتي ما زال يمد العدو اليهودي بأهم مقومات وجوده غير الشرعي ، القوة البشرية .

● ولكي نتمكن من تحديد حقيقة العلاقة الشيوعية اليهودية نذكر :

- أن هدف الشيوعية واليهودية محاربة الاسلام والمسلمين بتحريف العقيدة وتحطيم الكيان ونهب الثروات .

- أن الشيوعية احدى السبل اليهودية للسيطرة على العالم ، والسبل الاخرى : الرأسمالية والعلمانية والامركة وشعارات الليبرالية والاخاء ووحدة الاديان والمساواة ...

● مواقف شيوعية يفضحها التقرير السياسي ما أن صدر التقرير السياسي عن الاجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حتى واجه الحزب انتقادات شديدة في الاوساط السياسية والشعبية ، بل اشارت وكالات الانباء الى أن حملة اعتقالات جرت في صفوف الشيوعيين وأنه تم تنفيذ احكام الشنق بعدد منهم ، كما نشرت الصحف الكويتية اخباراً عن التهديد العراقي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ..

● لا يهنا موقف الحزب الشيوعي العراقي من « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية » العراقية ولا من حكومة العراق الشقيق .

ولسنا بصدد تقييم .. التجربة الديمقراطية في العراق الشقيق ولا منجزات الثورة .

فهدفنا بيان مواقف الشيوعيين وتحركاتهم في المنطقة في ضوء - التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ..

وقبل ذلك لا بد من الإشارة الى العلاقة الشيوعية - اليهودية لتبرز حقيقة ابعاد التحرك الشيوعي في المنطقة .

● الشيوعية واليهودية

- ماركس .. فيلسوف الشيوعية الاول كان يهودياً .

- لينين .. زعيم الانقلاب الشيوعي في روسيا يهودي الاصل .

- نجاح الانقلاب الشيوعي في روسيا بتأثير الاموال والمجهودات اليهودية .

- اول حزب شيوعي في المنطقة العربية - الحزب الشيوعي الفلسطيني - أسسه روزنتاين ..

- الحزب الشيوعي في لبنان كان سكرتيره العام اليهودي الروسي - جاكوب - .

- اليهود - نخمان ليفتسكي - و - ميل - و - أوسكا - و - مولر - أسسوا ووجهوا الحزب الشيوعي السوري اللبناني .

- الحركة الشيوعية في العراق مولها وأشرف عليها اليهود .. ومن أبرز القيادات اليهودية فيها - يهودا - ساسون - كوجمان - رذلة - ...

- القواعد الشيوعية المصرية الاولى أسسها اليهوديان - أفجيدور - و - ناداب - ،



رابعاً : الصراع القومي والطائفي .

أن من أهم ما يؤكد عليه التقرير الشيوعي هو مفهوم الحكم الذاتي للاكراد بل ويطالب بالتوسع في هذا المفهوم ، وأن كانت الصراعات الطائفية أحدى السبل الأمريكية لتمزيق الأمة وتهديدها إلا أن الشيوعيين يلتقون مع العدو الأمريكي في هذا المضمار ، ولقد ثبت الدعم والتأييد الأمريكي واليهودي للبارزاني وتفيد الأنباء بأن هناك تحركاً

اتصالياً جديداً في شمال العراق بدعم يهودي واضح للمساهمة في تحرير التسوية الأمريكية لقضية فلسطين .

فهل يقل العداء الشيوعي لامتناً عن العداء الأمريكي اليهودي ؟ .

خامساً : الانتكالية الكاملة على الاتحاد السوفيتي .
تمشياً مع تبعية الشيوعيين للاتحاد السوفيتي نجد في التقرير انتكالية كاملة على الاتحاد السوفيتي فيشير الى - أنه من غير الممكن حل أية قضية هامة من قضايا الشعوب بمعزل عن دول المنظومة الاشتراكية ودورها الفعال -

- أن الوقائع تثبت عكس ذلك ، فإن التوسع الاستعماري الأمريكي في اطراد ..

ولنسال عن الدور السوفيتي عندما - منع - الشيوعيون البرتغاليون والايطاليون من الوصول الى الحكم ؟ .

ولماذا لم يتدخل السوفيت للحفاظ على حكم - الليندي - و أنديرا غاندي - وباندرنايكة - ؟
وماذا عمل الاتحاد السوفيتي من أجل الشيوعيين في أندونيسيا والسودان ؟ وما هو الرد السوفيتي على طرد الخبراء من مصر ؟

- هل هو التواطؤ الأمريكي السوفيتي لتقسيم مناطق النفوذ . ؟
- أم هو العجز أمام الاحداث ؟ .

الإجابة تسقط المقولة الشيوعية بالانكال على موسكو .

● هؤلاء هم الشيوعيون وتلك مواقفهم تدل عليهم
● فهل يستيقظ الحكام والشعوب لحقيقة الشيوعيين ومآربهم ؟

● وهل يوفر العلاج المناسب لصد الهجمة الشيوعية الا وهو :

« اقامة علاقة سليمة واضحة بين الحكام والشعوب أساسها الاسلام عقيدة وشريعة وهو الكفيل بتوفير الحرية والعدالة الاجتماعية والعزة الوطنية »

وما نود ايضاًه بان هذا التقرير اكشف فساد المنطلق والتحرك في شتى المواقف الشيوعية ومنها :

اولاً : التحالف النقابي :

يقول - فلاديمير لينين : يجب على المناضل الشيوعي أن يتهرب من شتى ضروب الخداع والغش والتضليل ، فالكفاح من أجل الشيوعية يبارك كل وسيلة تحقق الشيوعية ..

وتحرك الحزب الشيوعي في اندونيسيا في هذا الاطار وكذلك الحزب الشيوعي السوداني ، فنحز الاول وانتحر الثاني وجاء دور الحزب الشيوعي العراقي لينتج السلوكيات الشيوعية في التحالف النقابي المرتكزة على الانتهازية والخداع والتلصص من الموائيق وانوعود وخرق القواعد المتفق عليها في التحالف النقابي .

ثانياً : قضية فلسطين :

يردد هذا التقرير الموقف السوفيتي الذي ينتقد - الطففة الصهيونية - فحسب وليس الكيان اليهودي بأكمله والذي ينادى بالسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط - والذي يعني :
- الاعتراف بأن العدو اليهودي جزء من المنطقة ويجب الاعتراف به رسمياً ..

- مجرد المطالبة بالانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧
- التخلي عن كافة الحقوق في فلسطين المحتلة حتى عام ١٩٤٨ ..

ثالثاً : التبعية الدولية :

يبرز التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مدى انهكاس الشيوعيين في قضية التبعية الدولية - السوفيتية . فنرى الشيوعيين يتبنون المواقف السوفيتية كاملة بلا أدنى نقاش وفي هذا التقرير نرى :

تحيز الشيوعيين العراقيين الى جانب فيتنام ضد كمبوديا في صراعها المسلح وتهجمهم على بكين ووصفها بالامبريالية والرجعية .
ونقدتهم للشيوعية الاوروبية .
كل ذلك تبعا للسياسة السوفيتية .

- وبالنسبة لمن لديه الحس والوعي الاسلامي يدرك للوهلة الاولى بديهية هذه التبعية المذلة ، اذ أن الاصل هو الاتفاق - ما بين الشيوعيين وموسكو - على المساوى الماركسية اللينينية وبالتالي فان نتائج هذا الاتفاق لا بد وأن تجاريه في الخطأ والضلال .

المجلس الأعلى لإدارة شؤون القصر يصد تنفيذ خطوات طيبة مباركة

إدارة شؤون القصر تفكر جدياً في
مشروع إخراج الزكاة عن أموال القصر

بالإشراف على أموال اليتامى واستثمارها ومن وجوه الاستثمار إيداع هذه الأموال في البنوك الربوية وأخذ الفائدة عليها ، فكيف يستقيم هذا أنصرف مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - أيما جسد نيت من حرام فافلنار أولى به وهذه الأموال الربوية يأكلها اليتيم القاصر فكيف يرتضي المسؤولون بإدارة شؤون القصر ان تنبت أجساد هؤلاء اليتامى القصر على حرام يلقي بهم في النار ، ليست تلك مسؤولية خطيرة تحاسب عليها إدارة شؤون القصر والقائمين عليها اما م الله عز وجل يوم القيامة ؟ والتساؤل الثاني الذي برز منذ وقت وبدأنا نلمس تباشير الاجابة عليه وهو لماذا لا تركز إدارة شؤون القصر عن الأموال الطائلة التي تعد بالملايين فتضمن الإدارة طهارة أموال اليتامى وزكاتها ، كما تستطيع الإدارة الاستفادة أيضا من تلك الأموال الطيبة في وجوه نفعية أخرى .

وللاجابة على هذه التساؤلات كان لقاءنا في إدارة شؤون القصر مع السيد هزاع الحسيان مدير إدارة القصر وعض المجلس الأعلى للإدارة فوافانا مشكوراً بالاجابات الطيبة على تلك التساؤلات الهامة :

إدارة شؤون القصر هي الإدارة التي تقوم بالإشراف على الإيتام والقصر من أبناء الكويت الذين لم يبلغوا من عمرهم الواحد وعشرين سنة وتأمين مورد ثابت شهري يسد حاجاتهم ومتطلبات حياتهم اليومية حتى بلوغهم السن القانوني الذي يخولهم حق التصرف في أموالهم الخاصة ، لذلك فان الإدارة تقوم بعملية رئيسية هامة تعينها في عملها وهي عملية استثمار أموال القصر في مجالات عدة لتضمن لتلك الأموال النماء لأولئك القصر والإيتام .

ونظراً لحساسية وأهمية هذا المرفق الحيوي من مرافق الحكومة فان تساؤلات عدة برزت منذ أمد ليس بالقصر وبالتحديد بعيد انشاء هذه الإدارة الهامة سنة ١٩٣٩م ولا زالت هذه التساؤلات تفرض نفسها وتطلب الاجابة الحاسمة الواضحة عليها . وكان أولى هذه التساؤلات الهامة ترتكز على ان الإدارة تقوم

● الإدارة تسمى بخطة طويلة الأمد للاستغناء نهائياً عن استثمار أموال القصر عن طريق الإيداع في البنوك الربوية .

كما أرجو أن لا يغيب عن الأذهان أن إدارة شؤون القصر دخلت كطرف حكومي مساهم في بيت التمويل الكويتي ولنا عضوين في مجلس إدارته وستكون الفرصة مواتية لنا أيضاً للتعامل مع هذا البيت حين افتتاحه . وفي مجال الاستثمار أيضاً فإن الإدارة اتخذت خطأ في استثمار أموالهم عن طريق شراء عقارات استثمارية لهم بتلك الأموال .

● ولكن هنا كبعض من يقول أن عملية استثمار الأموال عن طريق بيع وشراء العقارات استثمار غير مأمون لأن أسعار العقار متذبذبة قابلة للزيادة والانخفاض .

هذا كلام معقول ولكن في رأي من مجال الاستثمار في العقارات قد يساوى أن لم يزد عن القوة الشرائية علماً بأن القوة الشرائية للعملة تتناقص باستمرار كما هو معروف إذا ما احتفظ بالرصيد العائد للشخص سائلاً ولكن في مجال العقار فالمسألة تختلف فهو قابل للزيادة والنقصان أيضاً وهو أمر لا يأخذ عليه حيث أنها عملية مقصود بها مصلحة الإيتام بكسب حلال وبذلك نجد أن الاستثمار العقاري أفضل من الاستثمار بالبنوك .

● الأستاذ - هزاع : سمعنا عن عزم الإدارة إخراج الزكاة من أموال اليتامى القصر فماذا لديك بهذا الصدد - قضية الإيداع في البنوك وقضية الزكاة قضيتين قديمتين شغلنا أذهان كل المخلصين في هذه الإدارة لكيفية التخلص منها نهائياً إن شاء الله .

أما بالنسبة لقضية الزكاة فأذكر أنني سئلت في بداية تسلمي منصب المدير : لماذا لا تزكى الإدارة عن أموال القصر وفي وقتها كان هناك خلاف فقهي حول هذه المسألة وكان الراجح لدى العلماء أن الأموال لا يزكى عنها لأنها عائدة إلى قصر لا تجب عليهم الزكاة بوصفها فريضة من شروطها البلوغ والعقل .

ونظراً لأن هذه القضية حساسة وتشغل بالنا فإن الإدارة في الآونة



ولكن في الحقيقة فإن قضية استثمار الأموال عن طريق الإيداع في البنوك تشكل ثقلًا خطيراً ومسؤولية نشغل بال جميع المسؤولين في هذه الإدارة كما تشغل بال كل الذين يتخرجون من الوقوف أمام الله عز وجل بهذه المسؤولية الخطيرة ، وقضية الإيداع وتفكيرنا بصدد هذا ليست قضية وليدة اليوم ولكنها فرضت نفسها علينا منذ أمد بعيد لذلك فإننا نطمئن الذين يهمهم هذا الأمر أن الإدارة ممثلة بالمجلس الأعلى وبالجهاز التنفيذي جادة في البحث عن الطريقة العملية السليمة للتخلص نهائياً من الاضطراب الذي استثمار الأموال في البنوك الربوية وهذه الجدية متمثلة في تنويع الإدارة لمجالات الاستثمار لهذه الأموال فمثلاً تقوم الإدارة الآن بالمشاركة في تأسيس شركات تجارية تعود بفائدة واستثمار أكبر من مجرد إيداعها في البنوك حيث تتراوح نسبة الفائدة ما بين ٦ بالمائة - ٧ بالمائة وهي فائدة ضئيلة ومحرومة حرمها المولى جل وعلى .

● السيد / هزاع : قضية استثمار أموال القصر قضية هامة وحيوية في إدارة شؤون القصر ، ولكن ما هو رأيكم في استثمار هذه الأموال في البنوك عن طريق الفائدة الربوية ، ألا يعد ذلك مسؤولية خطيرة أمام الله عز وجل تواجهها الإدارة والمجلس الأعلى لإدارة شؤون القصر ؟

- أود إعطاؤكم في البداية نبذة وبصوره مبسطة عن كيفية إدارة شؤون القصر وعن مجالات استثمار أموالهم فالقرارات الخاصة بشؤون القصر والقضايا الهامة والمتجددة لدى الإدارة تتخذ من قبل المجلس الأعلى للإدارة الذي يحوى بفضل الله نخبة طيبة من رجالات البلد المعروفين بأمانتهم وخبرتهم برئاسة وزير العدل .

وبالنسبة لاستثمار أموال القصر فإن مجالاتها عديدة كالإيداع في البنوك والمساهمة في الشركات كطرف مؤسس أو مساهم وعن طريق العقارات وتاجيرها نيابة عن اليتامى القصر .

شؤون محلية

الآخرة إعادة هذا الموضوع مرة أخرى وبفضل تفهم المجلس الأعلى لحيوية وضرورة هذه القضية فقد رفعت الإدارة مذكرة إلى لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف لتبيان الوجه الشرعي في هذه العملية وإذا كان الأمر منسب على افضلية الزكاة عن الأموال المساهم عن هذه الأموال بوجوهها العديدة المستثمرة بمعنى أننا طلبنا تفاصيل اخراج الزكاة عن الأموال المساهم فيها مثلاً أو العقارات التابعة للإدارة وهكذا . وبالنسبة لتطورات هذه القضية فإن المجلس الآن بانتظار رد وزارة الأوقاف ليتسنى له اتخاذ قرار حاسم يخلو إلى الإدارة لبدء تنفيذه ورسم الخطوات العملية له .

● هل لدى الإدارة التصور الكامل لكيفية تنفيذ والإشراف على اخراج الزكاة وطريقة صرفها ؟

— في الحقيقة إلى الآن لا يوجد تصور كامل ونحن كإدارة بانتظار موافقة المجلس الأعلى على المشروع لنبدء برسم الخطوات العملية وتنفيذها إن شاء الله .

● السيد : هزاع لعلمكم سمعتم عن لجنة الزكاة التي أنشأتها جمعية الإصلاح الاجتماعي ولجنة الزكاة في مسجد العليان ومسجد العثمان فهل في نيّكم التعاون معهم لأعانتكم في تنفيذ هذا المشروع الطيب ؟

— ليس لدينا مانع من التعاون وبهنا ان نستفيد من الخبرات السابقة لنا في هذا المجال .

● وبعد أن سعدنا بلقاءنا بالسيد — هزاع الحسين مدير إدارة شؤون القصر كان لنا لقاء آخر مع السيد عبد المحسن الطويرش رئيس شعبة العقار والتحصيل بالإدارة والعضو المنتدب في مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي فبادرناه بالسؤال التالي :



● السيد — عبد المحسن ، بلا شك فإن شعبيتكم تشكل الاداة التنفيذية لاستثمار أموال القصر عن طريق تأجير المساكن غير المسكونة من قبل اليتامى وأوليائهم ، فما رأيكم في الاتجاه الموجود لدى الإدارة للاستغناء نهائياً عن الاستثمار عن طريق الایداع في البنوك الربوية ؟

— هذه خطوة مباركة من قبل الإدارة تشكر عليها ، وبصراحة فإن قضية تنمية أموال اليتامى عن طريق الایداع بالبنوك الربوية كانت مثار تساؤل الكثيرين ومحط أسخراهم واستنكارهم وحل هذه القضية سيربح الكثيرين من العاملين — — — — — والمشرفين على هذه الإدارة . والحمد لله فإن فكرة انشاء بيت التمويل فكرة موفقة لا يسعنا الا أن

نشكر القائمين عليها والذين ساعدوا في اخراجها .

وفي رأيي أن قضية استثمار الأموال في مجالات أخرى غير البنوك أمر متيسر وسيعود بفوائد أكبر على اليتامى فمثلاً ساهمت الإدارة في تأسيس شركتين ناجحتين أحدهما الشركة الوطنية العقارية وهذه خطوه جيدة تنشر بإمكانية الاستغناء كلياً في المستقبل عن الایداع في البنوك .

● وما هو رأيكم في القضية المثارة الآن والمعرضة على المجلس الأعلى للإدارة بشأن اخراج الزكاة عن أموال اليتامى — خطوه طيبة أرجو أن يوفق المجلس الأعلى ومدير الإدارة إلى اخراجها إلى حيز الوجود فهناك كثير من الناس لا يعرفون كيف وإلى أين يذهبون بزكاة أموالهم كما أن الإدارة نفسها يمكنها أن تستفيد من هذه الأموال في أعالة الأسر المحتاجة من اليتامى وغيرهم من المحتاجين .

المجتمع : وفي الختام نسال الله عز وجل أن يوفق المجلس الأعلى لإدارة شؤون القصر برئاسة وزير العدل عبدالله المفرج إلى اخراج مشروع الزكاة إلى حيز الوجود وأن يستثمروا قدماً في الاستغناء نهائياً عن استثمار أموال اليتامى القصر في البنوك الربوية التي تعرضهم لغضب المولى وتعرض المسؤولين للمحاسبة والله بوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

الاستاذ عبد الرحمن المزروعى «المجتمع» : نتمنى أن تتعاون الاجهزة الاخرى معالتوصية الشباب

وخاصة التلفزيون والصحافة مع وزارة الشؤون لتوجيه الشباب من خلال تعاليم ديننا الاسلامي والخطبة التي اعلنتها حكومتنا الموقرة في خطاب صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد حفظه الله .

في اطار الاهتمام بشؤون الشباب وحاجاتهم وخاصة في فصل الصيف اطلع الاستاذ : عبد الرحمن المزروعى — المجتمع — على الخطبة التفصيلية التي وضعتها وزارة الشؤون لرعاية وتوجيه الشباب في فصل الصيف ، اعرب الاستاذ عبد الرحمن عن املة في ان تتعاون الاجهزة الاخرى



شريط الأخبار



شمعون : أسرار الخطة الأمريكية الإسرائيلية الانعزالية

لصلح نهائي بعدما تعذر تأمين
تسوية شاملة وان الجهود الأمريكية
ستتصب خلال المرحلة المقبلة على
الاستفراد بسوريا .

ويرى شمعون كما نقلت الرسالة
عن لسانه ان الوضع في المنطقة كل
لا ينجزا ومن هنا فانه عندما تتم خطوة
على جبهة سيناء فانها تعني تركيز
الجهود على مشكلة جديدة .

وحول مستقبل لبنان السياسي
ذكرت الرسالة ان شمعون قد صرح
بان ما يعمل له هو نوع من الفيدرالية
القريب الى حد ما من الكونفدرالية
وان ما ستتحق في لبنان ان يكون
بالتأكيد الا نموذجا يستل الى عدة
دول عربية موضوع مصرها على
بساط البحث حاليا في عدد من
العواصم العالمية .

وكالة الانباء الكويتية

٢٦ جمادى الآخرة ١٩٨٨ هـ ٢٠٦٨-٦٨م

قالت رسالة خاصة ان كميل
شمعون قد كشف اسرار الخطة
الأمريكية الإسرائيلية الانعزالية في
المنطقة حيث قال في بداية حديث له
في مجلس خاص مع عدد من قيادة
حزبه « الوطنيين الاحرار » ان هناك
صيغا حارا جدا ستشهد المنطقة
وستبدأ هذه الحرارة من لبنان لتنتقل
الى باقى الاجزاء !

واضافت الرسالة نقلا عن لسان
كميل شمعون بان الامريكيين قد
ابلقوه ان هناك فترة قصيرة
سيعيشها الوضع في لبنان والمنطقة
هي فترة تجميد لازمة وهذا تجلى
على الصعيد الداخلى في تعويم حكومة
الرئيس الحصى وعدم الاتيان بحكومة
من السياسيين .

واضافت الرسالة ان شمعون قد
توقع ان يتم ترتيب صفقة ثنائية بين
مصر و « اسرائيل » تكون مقدمة

الرئيس الأفغانى من إذاعة موسكو !!

قيم نور محمد رئيس المجلس الثوري
رئيس وزراء جمهورية افغانستان
الديمقراطية قيم تقيما عاليا للمساعدة
الاقتصادية والتكنيكية المقدمة لبلاده
من قبل الاتحاد السوفييتي . وقد
سمى الاتحاد السوفييتي الصديق
المخلص لشعب الافغانى .

وقال رئيس الوزراء : تحققت
الثورة في افغانستان لصلح الكادحين
وان الديمقراطية التي اعلن عنها في
بلاد هي ديمقراطية العمال

والفلاحين ولحرفيين والمثقفين
والبورجوازية الوطنية الصغيرة !
موسكو

١٧ جمادى الآخرة ١٩٨٨ هـ ٢٠٢٤-٥٧٨م

نسبة العرب الى اليهود في الأرض المحتلة

تتجاوز نسبة ولادات العرب في
« اسرائيل » والاراضي المحتلة بكثير
نسبة ولادات اليهود بحيث سيصبح
في « اسرائيل » من العرب سنة الفين
ما لا يقل عن اربعة ملايين وربع
مليون عربي مقابل ثلاثة ملايين و٨٠٠
الف يهودي وأحال ان اليهود يمثلون
باسرائيل حاليا ٦٤ بالمائة وتسجل
المحافظة على هذه السنة هجرة ١٢٥
الف يهودي الى « اسرائيل » في العام
والحال ان هذه الهجرة لم تتجاوز
٢٥ الف نسمة في السنة اثناء
السنوات الآخرة .

تونس

١٧ جمادى الآخرة ١٩٨٨ هـ ٢٠٢٤-٥٧٨م

إضراب قومي شامل في إيران

دعت الجماعة المعارضة في ايران
الى اضراب قومي يوم الاثنين
١٠ امس - بمناسبة الذكرى
الخامسة عشرة للاضطرابات ضد
الحكومة والتي قتل فيها ٨٦ شخصا
وقد حثت على الاضراب لافئات

وزعتها قوات اتحاد الجبهة القومية
لتي تتألف من عدد من السياسيين
السابقين . ويقول مراسل هيئة
الاذاعة البريطانية في طهران ان الزعيم
الديني المنفي (آية الله خميني) يعتقد
انه وجه نداء مماثلا . ويقول المراسل
ان الحكومة شنت لمواجهة التهديد
بالاضراب حملة كبيرة لاقتناع الناس
بالتوجه الى اعمالهم كالمعتاد .

وقال رئيس الوزراء ان الحكومة
ان تتساهل اذا حدث اي اضطراب .

لندن

٢٧ جمادى الآخرة ١٩٨٨ هـ ٢٠٦٨-٦٨م

شريط الأخبار

تحذير عراقي رسمي الى الحزب الشيوعي العراقي

حذرت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي في مقالها الافتتاحي اطراف الجبهة التقدمية بالعراق من العمل السياسي داخل القوات المسلحة ..

واكدت الصحيفة انه سيتم اعدام كل من يرتكب حماقة في هذا المجال .. والمعروف ان الجبهة التقدمية بالعراق تضم الى جانب حزب البعث الحاكم الحزب الشيوعي العراقي وبعض التنظيمات الكردية وبعض العناصر القومية المستقلة .. ويرى المراقبون السياسيون في العاصمة العراقية ان هذا التحذير موجه في الاساس الى الحزب الشيوعي العراقي ..

وقالت الصحيفة ان الاتفاق الجمهوري اقر مبدأ ابتعاد كل الاطراف الاخرى عن العمل السياسي داخل القوات المسلحة العراقية عدا حزب البعث وانه على الاطراف الاخرى اما احترام هذا الاتفاق او الابتعاد عن التحالف .. واكدت الصحيفة ان حزب البعث لن يسمح لاي طرف من اطراف الجبهة ان يكون بديلا للحزب او ان يجعل من تحالفاته مع البعث سلما قصيرا يقفز من عليه الى تسلط السلطة المنفردة ..

انباء الشرق الاوسط

٢٢ جمادى الاخرة ١٩٨٨ هـ ٢٩-٥-٧٨ م



جيش نظامي للنصارى في جنوب لبنان

تفيد الانباء ان النصارى في الجنوب اللبناني يحاولون الان اقامة جيش منظم . ونكر ان السلطات اللبنانية قدوافقت على اقامة مثل هذا الجيش في الوقت الحاضر . واعربت عن استعدها لتحمل نفقات اقامة ودفع الاجور للجنود الذين ينضمون اليه !

ويعتقد بان النصارى في الجنوب اللبناني مصرون على بقاء الجدار الطيب بين - اسرائيل ولبنان - مفتوحا كالمعتاد بعد انسحاب انقوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني في الشهر المقبل !

ويذكر ان - اسرائيل - قد التزمت بالحفاظ على امن المسيحيين وتأمين معيشتهم !؟

لندن

١٧ جمادى الاخرة ١٩٨٨ هـ ٢٤-٥-٧٨ م

الرئيس الافغانى من اذاعة كابول

شورتنا

اسلامية !!

قال الرئيس الافغانى نور محمد تره في مقابلة اذاعية ان الثورة التي جرت في افغانستان في الشهر الماضي كانت ترتكز على الشريعة الاسلامية وليس على الشيوعية !

واشار يقول في مقابلة مع «راديو كابول» ان الاتحاد السوفياتي قدم الى افغانستان مساعدات اقتصادية وفنية دون شرط وانه يرحب بأي مساعدات غير مشروطة .

وسئل اذا كانت لديه ايضا ميول شيوعية فقال انه من الطبيعي للاميرانيين والرجعيين ان يصفوا كل من يعمل من اجل الاستقلال الوطني والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية بانه شيوعي . وقال ان الانقلاب ثورة ديموقراطية . وسئل عن المستقبل السياسي للبلاد فاجاب بالقول : ان الثورة ستعمل على تحسين احوال الشعب .

رويت

١٦ جمادى الاخرة ١٩٨٨ هـ ٢٣-٥-٧٨ م

خلافت في الحكومة المدنية حول الحزب الطليعي

ذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية ان هناك خلافتات على اعلى مستوى في الحكومة المدنية الجنوبية فرضت تأخير اعلان اقامة الحزب الطليعي في عدن وهو الحزب الذي

يضم اربع جبهات وقوى حزبية ذات اتجاه يساري . وقالت الصحيفة ان الرئيس اليمني سالم ربيع علي لم يحقق عدم رضاه عن الالتزام المطلق بالماركسية للحزب الطليعي المزمع اعلانه على اساس ان مثل هذا الالتزام بالماركسية سيفقد اليمن الجنوبي توازنه السياسي وعلاقته مع الدول العربية

الاخرى في شبه الجزيرة والخليج . وقالت الصحيفة انه نتيجة لهذا التمازج في الاراء قام عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية باعتقال ١٥٠ ضابطا من اتباع سالم ربيع علي عارضوا قيام الحزب الطليعي .

١٨ جمادى الاخرة ١٩٨٨ هـ ٢٥-٥-٧٨ م

قيود على الحجاج النيجريين

تقول السلطات النيجيرية انها لن تسمح لأكثر من خمسين ألف مسلم نيجيري بالحج الى مكة والمدينة وكان عددهم في العام الماضي مئة ألف . ويقول مراسل لنا في لاغوس ان مسلمين نيجيريين كثيرين دابوا على الحج كل سنة تقريبا وهذا يستنزف قدرا كبيرا من النقد الاجنبي في نيجيريا .

لندن ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ ٢-٦-٧٨م

الاضطهاد البورمي للمسلمين

اعلن قاسم زاهري نائب السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي ان بورما قد رفضت السماح للوفد الذي يرئسه بدخول اراضيها للوقوف على احوال المسلمين ومشكلة اللاجئين الناجمة عن طرد اعداد كبيرة من المسلمين

الى بنغلاديش . وقد اتهم زاهري بورما بالقيام باعمال تشبه الاعمال النازية ضد المسلمين في بورما الذين ارغموا على الفرار بالالاف عبر الادغال الواقعة على الحدود بين بنغلاديش وبورما باحثين عن ملجأ في بنغلاديش .

وقال السيد زاهري عقب عودته الى دكا من جولة زار خلالها مخيمات اللاجئين في جنوب بنغلاديش ، قال انه تم الاعتداء على حرمان المسلمين وقتل العديد منهم ، كما صودرت الممتلكات وذلك في حملة متعمدة من قبل السلطات البورمية لحملهم على الخروج من منازلهم .

الرياض ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ ٢-٦-٧٨م

بصاير

الناس عبيد حاجاتهم ..

وتمنيهم بجنة الله في ارضه — وان كانوا يعتقدون ان — الله — أداة من أدوات البرجوازية المخدرة للشعوب — ومن هنا كان الاستغلال اليساري للعمال ومطالب العمال منذ ولادة الفكرة الشيوعية اليهودية وسببت ظلم اصحاب رؤوس المال اليهود أيضا .

وبصريح القول يمكنني القول أننا نفتتح بانفسنا في كثير من الاحيان الابواب العديدة لكثير من المشاكل لذلك قد يعجب البعض من دقة النظام الاسلامي في ضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين المحكومين انفسهم في مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصادية ، كل ذلك ليسد كثيرا من ابواب الفتن التي يمكن أن تستغل من الاعداء والنفعيين والحاقدين .

صريح

ان الناس عبيدو حاجاتهم فعلا فما ان تصيب الواحد منا حاجة حتى يتحول بسرعة مذهلة الى عبد لها وخادم مطيع لا يستطيع رفض اوامرها . ولعله هذا هو المنطلق الذي كانت ولا زالت تستغله الحركات والتنظيمات الثورية ومن ابرزها الحركات الشيوعية او ما يطلق عليها الان باليسارية ، فهذه الحركات تستمد تأثيرها وقوتها وتسييرها لجموع الشعب في كثير من الاحيان على اثاره غرائزهم ودوافعهم البهيمية للحصول على بعض حاجاتهم التي حرموا منها ، فكما يقال اينما وجدت المجتمع الفقير الذي لا يجد ما يأكل او لا يجد متنفسا للتعبير عن مظلله وشكاويه فانك واجد بلا شك الحركات الشيوعية واليسارية تدغدغ غرائز المواطنين



في انتظار
الهجوم
الكبير
الذي قد لا
يقع

المطلوب تصفية الثورة الارتريّة بالحرب الأهلية أو بانقلاب عسكري في أديس أبابا !

ارتريا مجرد مجموعات من المتمردين الانفصاليين الرجعيين ، بعدما كانوا يعتبرون ، ولفترة طويلة مضت ، ثوارا وطنيين . وكما قالت صحيفة الغارديان البريطانية فان مقاتلة كوبا للمواطنين الارتريين ستعني وضع حد لهيبة كوبا ومطالبتها بتزعم حركة عدم الانحياز في العالم الثالث . وواجه الاتحاد السوفييتي ، هو الآخر ،

وكان لهذا الرأي ما يبرره . فهناك صعوبات عسكرية حقيقية تواجهها القوات الغازية تجعل اجتياح ارتريا أصعب بكثير من اجتياح أوغادين ، حيث تواجه هذه القوات مقاتلين متمرسين على القتال وبخاصة حرب العصابات ، التي لهم خبرة قديمة بها ، في أرض وعرة لا تساعد أحوالها الجغرافية والطبيعية على خوض حرب تقليدية سهلة . وهناك صعوبات سياسية تقف بوجه الغزاة ، وبخاصة الروس والكوبيون ، حيث سيكون من الصعب عليهم اقناع الرأي العام بأن ثورة

في السابع والعشرين من الشهر الماضي أعلن الثوار الارتريون أن هجوم قوات النظام الاثيوبي الأخير على المواقع المحررة حول العاصمة اسمرة والذي استمر اثني عشر يوما قد فشل فشلا ذريعا وجاء هذا الفشل ليؤكد التوقعات السابقة والتي استبعدت قيام الاثيوبيين بهجوم واسع النطاق - بمساعدة كويية وسوفييتية - على المواقع الارترية لتصفية الثورة التي مضى عليها سبعة عشر عاما ، كما كانت قد فعلت في وقت سابق في إقليم أوغادين .

الاتحاد السوفييتي لو اجتاحت القوات الحبشية ارتريا .

وازاء هذه المعطيات الجديدة كان من المتوقع جدا ان يتبع محور موسكو - هافانا - اديس ابابا اسلوبا جديدا للقضاء على الثورة الارترية ، ليس من بينها اتباع اسلوب اوغادين .. وهذا الاحتمال لا يتناقض - بطبيعة الحال - مع تعاضد الحشود العسكرية الحبشية - الكوبية في ارتريا . بل ستكون هذه الحشود احتياطيا جاهزا للاستخدام في حالة فشل الاسلوب الاخر ، او على الاقل ، تكون ورقة للضغط على الثوار وارغامهم على القبول بالحلول الجديدة .

وفي هذا الاتجاه ، فلا عبرة لتأكيدات الصحافة الغربية حول احتمال قيام الحبشة وكوبا بغزو ارتريا ، لاعادة فرض السيطرة الحبشية على الـ ٩٥ بالمائة من ارض « الاقليم » الشمالي التي حررتها قوات الثورة لاننا نعرف ان المصادر الغربية انما تعزف نغما ليس هو بالتأكيد نغم نصره الشعب الارتري والاعتراف بحقه في تقرير مصيره بما في ذلك الاستقلال عن الحبشة واقامة دولته ، واساسا ، فان الاهتمام الغربي بقضية ارتريا انما هو امر مستجد ، ونعله عارض ، سببه انحياز الحبشة الى الاتحاد السوفييتي ، وما يشكله ذلك من خلخلة للتوازنات الدولية في هذه المنطقة . ولعل الغرب يتعاطف مع ارتريا على اساس قاعدة : عدو عدوي صديقي ! ومن المحتمل انه سوف يسجل هذا التعاطف - او على الاقل الايمضي به لدى ابعاد مما هو عليه الان - اذا حصل تنسيق او اتفاق وراء الكواليس بين الاطراف الدولية المتصارعة في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي لتحقيق مصالحها واغراضها في المنطقة .

وكنا قد ذكرنا في عدد سابق ان ثمة دعوة الى حل المشكلة الارترية

سلميا . والواقع ان هذه الدعوة ليست جديدة اصلا . فمنذ زمان ، كانت تصدر بعض الاصوات التي تدعو الى تسوية سلمية للقضية . وغالبا ما تكون هذه الاصوات اصداء لتفكير القيادة السوفيتية ، وخاصة بعد اعلان النظام العسكري الماركسي في اديس ابابا . ولم يخف بعض الكتاب المتعاطفين مع هذا النظام رفضهم الاصرار على مبدأ انفصال ارتريا عن الحبشة . (اقرأ مقال « نحو حل سياسي لقضية ارتريا » بقلم عبد الملك عودة في مجلة السياسة الدولية المصرية عدد ٤٠ الصادر في ابريل عام ١٩٧٥) . وقد اعلنت الاحزاب الشيوعية العربية تأييدها لبيان الحكومة العسكرية في اديس ابابا الصادر في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤ ، والذي دعا الى تسوية المشكلات الاقليمية في اثيوبيا في اطار الحفاظ على وحدتها الحالية ، واعتبرته حلا نموذجيا !

ويتبنى الاتحاد السوفييتي ، كما ذكرت انباء صحفية نشرت في باريس مؤخرا ، فكرة التسوية السلمية للمشكلة . وتقول هذه الانباء ان الجزائر نقلت وجهة النظر السوفيتية الى القادة الارتريين ، في محاولة لاقناعهم بقبولها .

ليس سرا ان الحل السلمي المطروح يستبعد اية امكانية لاستقلال ارتريا الكامل عن الحبشة ، وانهاء الضم القسري الذي فرضه هيلاسيلاسي في ١٤ نوفمبر عام ١٩٦٢ ، بعد الفائه للاتحاد الفدرالي بين الطرفين والذي قرره الامم المتحدة عام ١٩٥٠ ، بناء على اقتراح اميركي . بل ويمضي الحل السلمي لابعد من هذا ويقترح اقامة اتحاد كونفدرالي بين الحبشة وارتريا واليمن الجنوبي والصومال ، حسب المخطط السوفييتي لاحكام السيطرة السوفيتية على البحر الاحمر .

ويرى دعاة الحل السلمي ان الاستقلال ليس غاية بحد ذاته . فاذا امكن تحقيق بعض اغراضه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، فمن الممكن التخلي عنه كهدف سياسي معملن للثورة الارترية . وبهذا تتحول الثورة ، بنظر هؤلاء ، من حركة تحرر وطني الى حركة انفصالية ، فقط . وبهذا يتجاوز الحل السلمي مبررات الثورة الارترية وانجازاتها على ساحة كفاحها ، بل ويصادرها تماما ولا يكون اذن ، الا اسلوبا مهذبا لتصفية الثورة واطرار شرعية الاستعمار الاثيوبي لارتريا .

ولعل هذا التوجه يمنحنا الفرصة ان نتساءل عن المانع الذي يحول دون قبول اقتراح منحيم بيغن القاضي بمنح الضفة الغربية نوعان الحكم الذاتي في ظل السيادة اليهودية على المنطقة ؟!

التطور الخطير في مسيرة العمل السلمي الان ان اطرافا عربية اخذت تنشط في اقراره ، اضافة الى احتمال قبول الفكرة من قبل بعض فصائل الثورة ، مما يعني اسقاطها عمليا لشعار الاستقلال . ومشكلة الدول العربية المتعاطفة مع الحل السلمي انها تجري حساباتها وتحدد مواقفها على اساس ارتباطاتها ومصالحها وهي وليس على اساس معطيات الوضع التاريخي والديني والثقافي في ارتريا ، واهداف الشعب الارتري .

فعلى سبيل المثال نجد ان السر في موقف الجزائر المؤيد لسياسة اديس ابابا ولفكرة التسوية السلمية هو تأييد الحكومة الحبشية للجزائر في خلافها مع المغرب وموريتانيا بخصوص الصحراء المتنازع عليها بين الدول الثلاث ، والتي تطالب جبهة البوليساريو باعلانها جمهورية مستقلة . والا فما الفرق بين الصحراء وارتريا فيما يتعلق بالطائفة بالاستقلال ، الذي تراه الجزائر

في انتظار

الهجوم الكبير

الذي قد لا يقع ..



حقا مشروعا لشعب الصحراء الذي لا يتجاوز تعداده بضعة الاف؟؟

من جهة أخرى استندار الموقف السوداني ، الذي ذاق من قبل مرارة الحركة الانفصالية في الجنوب ، دورة كاملة حول نفسه . فقد أصدر مجلس الدفاع الوطني السوداني بيانا دعا فيه الى وضع حل سلمي للمسألة الارتيرية ، ضمن نطاق منظمة الوحدة الافريقية ، واكد موقف السودان الثابت ضد الاعمال العسكرية . والمعروف ان منظمة الوحدة الافريقية ترفض اي تغيير ، لاي سبب كان ، في الحدود السياسية الحالية في افريقيا ، وبالتالي فهي لا تعترف

بشرعية اي من الحركات «الانفصالية» الداعية الى الاستقلال !

وقد اكدت انباء صحفية تضالو الدعم السوداني التقليدي لثوار ارتريا ، والرغبة بدعم استقلالها . وقد لخصت صحيفة نيويورك تايمز في مقال لها نشر مؤخرا اسباب تبدل الموقف السوداني كما يلي :

١ - ان السودان يشعر بالضيق بسبب عدم استطاعة الثوار توحيد صفوفهم ، مما ينذر بتحول ارتريا المستقلة الى انغولا ثانية .

٢ - ان النمري ليس متحمسا لمعاداة اثيوبيا ، ويتخوف السودان من احتمال قيام الحبشة بدعم واناره المشاعر الانفصالية في جنوب السودان غير المسلم . وكان اتفاق اديس ابابا الذي عقد بمباركة من امبراطور الحبشة قد وضع حدا لنمرد الجنوبيين على الحكومة المركزية في الخرطوم . ونعيد الى الازهان ما قلناه سابقا من ان محور القاهرة - الرياض - الخرطوم يشعر بخيبة امل بسبب مواجهته لمحور موسكو - هافانا - اديس ابابا في البحر الاحمر وافريقيا ، والتي ادت الى الحاق الهزيمة المرة بالقوات الصومالية في اوغادين .

كل هذه المعطيات ادت الى تاخير - او ربما الغاء - التدخل السوفيتي الكوبي الواسع النطاق في تصفية الثورة الارتيرية . وقد اكدت صحيفة درشبيغل الالمانية ان القوات الكوبية ما زالت تتلصق في توجيه الضربة القاضية للثوار الارتيريين ، وقالت : « ويبدو ان الامر سيبقى على ما هو عليه الامر » .

ولكن هل يستمر الامر على ما هو عليه الى ما لا نهاية ؟ وماذا سيحصل لو ان الثوار الارتيريين رفضوا الموافقة على الحل السلمي ؟ وماذا سيحصل لو ان منفستو مريام اصر على الاجتياح الواسع لمواقع الثوار ؟ بعض المراقبين يضعون احتمالا للمستقبل : اما قيام السوفييت

- بالتعاون مع الكوبيين - بتنفيذ القيادة الاثيوبية « المتطرفة » والتي يرأسها منفستو مريام ، والاتيان بقيادة أخرى أكثر اعتدالا ، ترضى بالحل السلمي . وثمة انباء تقول بوجود خلافات بين الكوبيين والقيادة الاثيوبية ، وثمة انباء أخرى تقول ان الكوبيين بالتعاون مع اليمينيين الجنوبيين حاولوا قلب نظام الحكم في اديس ابابا ، الا ان محاولتهم فشلت مما ادى الى طرد دبلوماسيين يمثلون الدولتين لدى العاصمة الحبشية . الاحتمال الثاني هو التحريض على قيام حرب اهلية في ارتريا على غرار الحرب الاهلية التي قامت في انغولا والتي ادت الى التدخل الكوبي لصالح احدى جهات لتحرير . ويقول هؤلاء المراقبون ان الحرب الاهلية بين جهات التحرير الارتيرية الثلاث ليس بالامر الصعب نظرا لوجود الخلافات العقائدية والسياسية وحتى الدينية والعرقية بين الثوار ، ولا يحتاج الامر الا الى مخرج ماهر وسيناريو معد بعناية . وعند قيام الحرب الاهلية - لو قامت - لن تجد موسكو وهافانا صعوبة في اقناع العالم بمشروعية تدخلهما السافر والواسع في ارتريا ، لصالح هذه الحركة او تلك .

والخلاصة ، انه على مشارف ارتريا تقف الطائرات والمدافع من جهة ، وحمائم السلام الحمراء من جهة ثانية ، على اهبة الاستعداد لتصفية الثورة الارتيرية . فايهما - يا ترى - سيكون الاسبق في الاجتياح القريب والوصول الى الطرف الثاني من ارتريا ، على سواحل البحر الاحمر؟؟

ولسنا ندري هل سيشترك العرب هذه المرة بانضاج الطبخة السلمية لاغتيال الثورة في ارتريا ، بعد ان اكتفوا بالوقوف متفرجين فقط - عدا عدن - في الطبخة العسكرية التي ادت الى اعادة احتلال اوغادين في المرة السابقة؟؟

ما هي الأخطار الحقيقية التي تواجه

الخليج

وما هي الضمانات
الحقيقية
لتوفير الأمن فيه ؟

● الأمن الخليجي ●

في كانون الثاني عام ١٩٦٨ أعلنت حكومة العمال البريطانية عن عزمها الانسحاب من الخليج العربي قبل نهاية عام ١٩٧١ . ومنذ ذلك التاريخ دخل موضوع « الأمن الخليجي » باب الصحافة والتقارير السياسية كأحد أكثر القضايا السياسية إثارة للاهتمام والحساسية والجدل . وفي تلك الوقت تحدث الناس عن « الفراغ

الامني » الذي سوف يتركه الانسحاب البريطاني . وكما يحدث عند حدوث تخلخل في الضغط الجوي فوق اية بقعة في الأرض ، استقطب الخليج حول نفسه ، بعد أن أصبح الضغط الجوي فيه خفيفا ، قوي الضغط « العالي » العالمية ! وقد رشحت أكثر من قوة ودولة نفسها لملاء الفراغ المتوقع . ومضت هذه الدولة او تلك في تنفيذ برامج ضخمة للتسلح من اجل امتلاك القوة الكافية لحماية

الخليج ! وبعد حصول الارتفاعات الجنوبية في اسعار النفط اعتبارا من عام ١٩٧٣ ، تجدد الحديث بصورة أكثر حرارة عن الأمن الخليجي ، في وقت دخل فيه النفط عالم السياسة الدولية كمحور اساسي للصراعات العالية ، باعتباره الدم الذي يسري في ماكينة الصناعة الغربية في اليابان ، وأوروبا الغربية ، وأمريكا .

توزيع الثروة بين الناس بصورة عادلة ، او بمنع تكديسها بأيدي نفر محدودي العدد يشكلون طبقة مترفة مستغلة - بكسر الفين - ، او بترشيد سياسته الاقتصادية والحد من الانفاق الاستهلاكي المسرف ، او بتحرير اقتصاد من التبعية لدول الجبرى والتركبات المالية المتفرعة منها !

ويشرح هؤلاء ، ايضا ، الى ان الاوضاع السياسية في دول المنطقة ليست على ما يرام هي الاخرى ، سواء على صعيد اهل الحكم انفسهم ، او على صعيد الشعوب ، او على صعيد العلاقة بين الحكام والمحكومين . . ليس سرا ان النزاعات والخلافات صارت مستحكمة داخل دولة الامارات العربية ، وليس سرا ان العائلة الحاكمة في قطر وقعت اسيرة الخلافات بين اعضائها الكبار ، وبالذات بين الامير وشقيقه الشيخ سحيم الذي قالت انباء صحفية انه معتزل الان في مزرعته قرب الدوحة . وتقدم الاضطرابات الشعبية في ايران دليلا ملموسا على نمط العلاقات المتآزم بين الشعب وحكامه .

ولو تركنا السياسة والاقتصاد ، ودرسنا الاحوال الاجتماعية في الخليج ، لما وجدناها تبشر بالخير . فالاجتماعات القائمة في المنطقة تعاني من مشكلات واضطرابات داخلية وتسحب منها صفة الاستقرار والتماسك وترشحها للانهار والتفكك ، او للثورة والتمرد عند حدوث اي عارض .

هذا ، اضافة الى نشاط الهيئات التبشيرية ، والماسونية ، والروتارية ، وغيرها ، التي تنخر في جسم الخليج وتعيث فسادا في مجتمعاتها .

يتسائل هؤلاء المراقبون ، بعد هذا عن حجم الضمان الذي يمكن ان تقدمه هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لامن كل دولة خليجية على حدة ، ولامن الخليج كله .

● الخلافات بين الدول الخليجية ●

وفي هذا الوقت الذي يتحدث فيه اناس عن الاخطار الخارجية ، اتراهم ينسون ان دول الخليج تعاني من الخلافات الحادة فيما بينها ؛ ولو

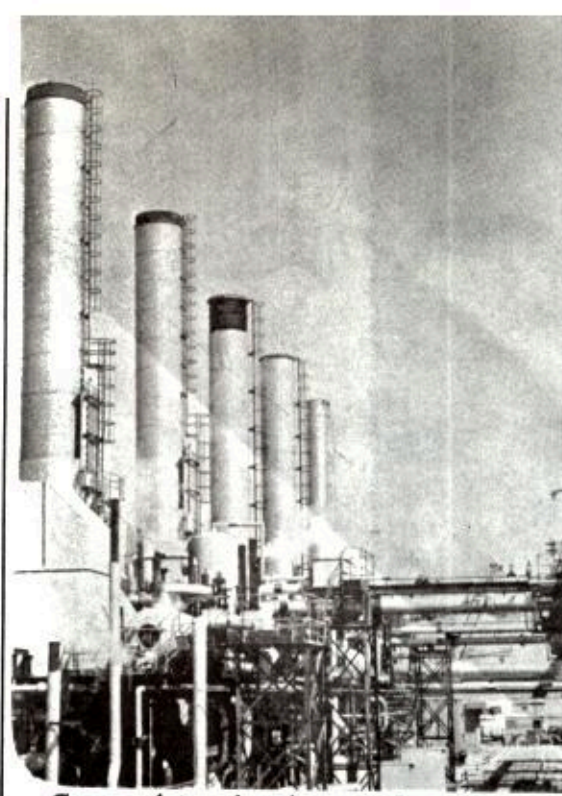
● من يهدد الخليج ؟ ●

وفي خضم امواج الحديث المتلاطمة عن الاخطار المحيطة بامن الخليج ، وضرورة العمل لضمان امه ، تسأل احد السياسيين بذكاء عن الجهة التي تهدد - فعلا - امن الخليج ؟؟ وهو سؤال اساس في موضوعنا لان بحث قضية امن الخليج بدون تحديد « مصادر » الخطر او « اسبابه » يكون كالبحث عن قطعة سوداء في غرفة مظلمة من قبل رجل معصوب العينين بخرقة سوداء ! الذين ينفخون في البوق السوفييتي قالوا ان امريكا هي التي تهدد امن الخليج ، واعادوا الى الازهان حقيقة ان امريكا ستكون بامس الحاجة الى النفط في الثمانينات ، وربطوا هذه الحقيقة بالتهديدات الاميركية المتواصلة بانها لن تتردد في احتلال منابع النفط « لو دعت الحاجة الى ذلك » .

اما الذين ينفخون في البوق الاميركي فهم - طبعا - صم بكم عن الاخطار الاميركية ، ولا يرون ولا يسمعون الا « الشيوعية » ومن ورائها الاتحاد السوفييتي الذي ملا اعداءه بخيله ورجله هذه الايام ، وراح ضحيته يصم الاسماع . وخاف هؤلاء ان يستيقظوا صباح احد الايام ليمسحوا الرقيق بريجنيف يزف اليهم « بشرى » الاحتلال الروسي الاحمر لمنطقة الخليج . ولعل هؤلاء وهؤلاء صادقون فيما يقولون .. ولكن ؟؟

● الاوضاع الداخلية والامن ●

يرى فريق من المدللين السياسيين ان الاخطار الدولية حقيقة قائمة ولا سبيل الى انكارها ، ولكنهم يضيفون ان التهويل الزائد عن اللزوم معنام تحويل الانتباه عن الاوضاع الداخلية في المنطقة وعلاقتها - سلبا او ايجابا - في مسألة امن الخليج . **يشعر هؤلاء الى ان الاوضاع الاقتصادية عموما في المنطقة ليست على ما يرام . فعلى الرغم من ان الخليج اضحى سوقا مركزيا عالميا ، الا ان هذا ليس بذي علاقة بموضوع**



ما هي الاخطار الحقيقية التي تواجه الخليج .. ؟

هذه الايام تجدد الحديث في الاوساط الصحفية والسياسية عن موضوع الامن الخليجي . والذي اثار الموضوع هذه المرة هو التطورات الاخيرة التي حصلت في افغانستان ، والتي جاءت بالحزب الشيوعي الى الحكم ، وما يمكن ان يؤدي ذلك من انعكاسات على منطقة الخليج ، بخاصة اذا ما تذكرنا ان البعض ابدى مخاوفه من ان يكون انقلاب كابول الاحمر الخطوة الاولى في العدو المتسارع نحو ابار النفط الساخنة . ويربط البعض ، من جهة اخرى ، بين الاضطرابات التي تشهدها ايران منذ مطلع هذا العام ، وبين استتباب الامن في الخليج . علما بان هذا البعض ، وغيره ، لم يصل الى تفسير نهائي لحقيقة هذه الاضطرابات . فمنهم من يعزوها الى تدخلات خارجية ، اميركية تارة ، وروسية تارة اخرى ، ومنهم من يسندھا الى تحرك داخلي محض ، بقيادة « حركة التحرر الاسلامي » مرة ، او بقيادة « حزب توده الشيوعي » مرة اخرى ، ومنهم من يخطط الاوراق كلها ليخرج بتحليل نفسيساني للوضع برمته !

الهندي الذي تسمى الدولتان الكبيرتان للسيطرة عليه . إضافة الى أن المنطقة تشكل الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي التي يمكن أن تستخدمها أميركا لتهديده ، وبالتالي فمن مصلحته قيام اوضاع لا تعتبر خطرا عليه .

وما بين الدولتين الكبيرتين ، تطل رؤوس أصفر ، قسم منها قديم كبريطانيا وفرنسا ، والآخر جديد نسبيا ، وهي الصين . والقاعدة العالمية تقول ان المنطقة التي يخرج منها السوفييت من الباب ، يدخلها الصينيون من الشباك . وهم في صراعهم مع موسكو على اتم الاستعداد للتخالف مع واشنطن . ومن هنا جاءت مخاوف بعض المراقبين من حقيقة الدوافع الكامنة وراء اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين سلطنة عمان والصين مؤخرا .

● مقومات الامن الخليجي ●

كيف يتحقق الامن الحقيقي لمنطقة الخليج ؟ ما هي المقومات الحقيقية للامن الخليجي المطلوب ؟ اجبنا من قبل على هذه التساؤلات ، وقتنا في العدد ٣٢٦ من « المجتمع » الصادر في ٢٣ نوفمبر ١٩٧٦ ان مقومات الامن تتركز في ثلاثة امور :

● الاول ، قيام القوة الاسلامية الضاربة ، المهندية بتوحيد الله تعالى ، والتي تؤلف السياج المتين لامن المنطقة وضمانة حقيقية لاستقرارها .

● الثاني ، تحقيق العدالة الاجتماعية ، واعادة توزيع الثروة في المنطقة وفق منطق العدالة ومعاييرها .

● الثالث ، الاستقلال التام عن المحاور الدولية ، وابعاد المنطقة عن الصراعات العالمية التي لو دخلت المنطقة لحولتها الى حلبة قتال رهيب بين القوى الدولية المتنافسة .

وخلاصة الامر ان تطبيق النظام الاسلامي واقامة الدولة الاسلامية كفيلا بتحقيق الامن والاستقرار والعدالة لا في منطقة الخليج فحسب ، وانما في العالم الاسلامي كله .

وهناك ، اخيرا ، الخلاف حول الاسنوب الواجب اتباعه لضمان امن الخليج . البعض يقترح صيغة الحلف العسكري الاقليمي الذي ياخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الخليج ضد الاخطار الخارجية ، وربما « انداخية » . اما البعض الاخر فيرفض هذه الصيغة ، ويقول بالاكتماء بالاتفاقات الثنائية ، وقد اكد انعراق رفضه لسياسة التكتلات ، واوضح « للاخوان الذين كانوا يطمحون في ايجاد نوع من التكتل الاقليمي » كما صرح صدام حسين ، انه - يرفض ذلك ولا يقبل به اليوم او اغدا .

اما لو حاول احد الاطراف القوية في الخليج فرض صيغة انفراديه لامن الخليج ، فعند ذاك يكون لكل مقام مقال ، كما يقال !

● الاطماع الدولية ●

لا نشك ، بعد هذا ، بان اطماع الدول الكبرى تشكل تهديدا حقيقيا لمنطقة الخليج . والواقع ، ان الاهمية العالمية للخليج ليست بجديدة . ولكن الجديد بالامر هو تلك الثروة البترولية الهائلة التي يملكها الخليج ، من جهة ووقوعه في منطقة تهاوس بين التحركات السوفيتية والتحركات الامريكية . وجغرافيا ، يلاحظ ان الخليج يحده البحر الاحمر والقرن الافريقي غربا ، واسيا الوسطى وجنوب شرق اسيا شرقا . وكلا المنطقتين مساحات ملتهبة للصراع الدولي بين الاطراف الكبرى .

من الناحية البترولية يتنافس طرفا الصراع الدولي ، الاتحاد السوفيتي واميركا ، على الوصول الى النفط الخليجي ، مع اختلاف في الدوافع طبعا . أميركا بحاجة الى النفط للاستخدام الذاتي بالدرجة الاولى ، وروسيا بحاجة اليه ليكون بإمكانها الاستمرار في التواجد في السوق النفطي العالمي ، وبخاصة بالنسبة لاوروبا الشرقية ، كمصدر للنفط .

ومن الناحية الجغرافية ، فان الخليج يعتبر امتدادا طبيعيا للمحيط

تركنا الخلاف الشكلي حول تسمية الخليج ذاته ، حيث تصر ايران على انه « فارسي » وتصر الدول العربية على انه « عربي » لرصدنا انواعا مختلفة من الخلافات .

هناك ، اولاً ، الخلافات الحدودية بين دول الخليج . بين عمان ورأس الخيمة يوجد خلاف حدودي ، رفض السلطان قابوس بسببه ان يستقبل وفدا من دولة الامارات للتباحث بشأنه . وبين قطر والبحرين خلاف على جزيرة حوار ، ولم يتوصل الطرفان ، رغم الاتصالات السعودية المكثفة ، الى حل نهائي للمشكلة . وهناك المطامع الاقليمية الايرانية ، التي وجدت متنفسا لها في احتلال جزر الطنب الكبرى والصغرى وابو موسى ، والتي ما زالت تسعى الى احداث تغيير في الهوية « القومية » لدول المنطقة . ومع ان لنا رأيا مغايرا في المسألة القومية برمتها ، الا ان التخوف من احتمال استخدام موضوع « الهويات القومية » في اغراض سياسية ليست في صالح شعوب المنطقة واستقرارها وتقدمها ، يجد ما يبرره من اسباب .

وهناك ، ثانيا ، الخلاف حول الملاحه الدولية في الخليج ، وقضية المرور من مضيق هرمز الذي تشرف عليه كل من ايران وسلطنة عمان . وهذا موضوع بالغ الاهمية والحساسية في السياسة الخليجية . وينحصر الخلاف بين دول الخليج في رأيين . الاول يقول بالملاحه الحرة في الخليج ، ويتزعم هذا الرأي العراق ودولة الامارات العربية المتحدة . ومفاده السماح لكل سفينة بالمرور في ا لخليج وعبر مضيق هرمز بدون التحقيق فيما تحمله على ظهرها . اما الرأي الثاني الذي تتزعمه ايران وسلطنة عمان فيطالب بالمرور البريء ، انذ الذي مفاده منع اية سفينة تحمل موادا ستراتيجية وعسكرية من عبور المضيق والدخول في مياه الخليج . وهذا الرأي يمنح الدولتين المظلمين على مضيق هرمز حق تفقيش السفن المارة للتأكد من براءتها . وقد ادى هذا الخلاف الى فشل مؤتمر « مسقط » في نوفمبر عام ١٩٧٦ كما هو معروف .

لقاءات المجتمع

الأستاذ عمر التلمساني

يتحدث عن

الإخوان المسلمين

بعض صفات الإمام الشهيد حسن البنا وأسباب
محاولة الحكومات المختلفة عرقلة أنشطة الهيئة .
وكيفية صمود الهيئة أمام هذه المحاولات والرد على
بعض الافتراءات التي أثيرت عن الهيئة والدعوة .

في أحد الأعداد السابقة تحدث الأستاذ عمر
التلمساني عن بعض منجزات هيئة الإخوان
المسلمين في الحالات المختلفة وهو يواصل في هذه
الحلقة حديثه إلى مجلة المجتمع .. فيتحدث عن



- ٣ - ملزم نفسه قبل غيره بكل ما
يقول
- ٤ - دؤوبا في نشر دعوته
- ٥ - مضحيا بكل ما يمكن أن يضحي
وأوفر الناس أخلاصا لدعوته
يجاملهم وينمي في أنفسهم قوة الوحدة
والرابطة والاخوة في الله .
- ٦ - عالما بأحوال دعاة الإخوان
- ٧ - ذاكرة قوية لا تنسى الشخص
ولا اسمه ولا عائلته إذا ذكرت
أسمائهم أمله ..
- ٨ - حانيا من كل قلبه يتحسس
متاعب الإخوان ومشاكلهم ويبدل كل
ما يستطيع للتخفيف عنهم
- ٩ - لا يجرح أحدا في نقاش ولا يحاول
أن يكسب جولة حوار ولا يحرص أن
ينتصر في نقاش .



الشهيد

حسن البنا

سالت الأستاذ عمر التلمساني عن
بعض جوانب شخصية الإمام الشهيد
حسن البنا والتي كانت من الأسباب
الأساسية لنجاح رسالة هيئة الإخوان
المسلمين ؟
اجاب :

- ١ - أن المسلم يحب لله ويكره لله .
فليست الجاذبية الشخصية هي التي
تقرب بين قلوب المسلمين ولكنها
الالتزام الكامل بتعاليم الإسلام
والجهاد في سبيله والعمل من أجله
ولذلك أرى كثيرا من الصفات القيادية
بفضل الله ، قل أن تجتمع في داعية
غيره . وأهم هذه الصفات ما يلي :
- ٢ - صادق مع نفسه ومع الناس

١٠ - كان يأخذ بنظام الشورى الى أقصى حد حتى في دعوته الأساسية فهو يعرض عليك فكرته ولا تشعر أبدا أنه يفرضها عليك حتى إذا 'قتنعت' براهيه لا يعاجلك بطلب رأيك ولكنه يطلب منك في رفق وحنان أن تعطى نفسك فترة تناقش فيها الفكرة بينك وبين نفسك وتستعرض أبعادها وتقدر مسئولياتها .

مطلب الاخوان الوحيد يتعارض مع أهواء الحكام

سألت الاستاذ عمر التلمساني عن اسباب اضطهاد الحكومات على اختلاف اتجاهاتها لجماعة الاخوان المسلمين ؟
قال ...

ان اضطهاد الاخوان له سبب واحد لا ثاني له أن حكام العالم الاسلامي لا يطبقون حكم الله كما أراد الله تعالى ولما كان المطلب الوحيد للاخوان المسلمين هو تطبيق كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام في كل صغيرة وكبيرة من شئون الأمة متعارضا كل المعارضة مع أهواء والاستبداد بالرأى كان من الطبيعي جدا الا يرتاح الحكام عموما - الا من رحم الله - وقليل لما هم - الى الاخوان المسلمين . وإذا عرفت ان الاخوان استعصوا على وسائل الارهاب والاغراء عرفت لماذا لا يحب الحكام الاخوان المسلمين ، ولذلك اذا تهيأ للحاكم فرصة الانفراد بالحكم في غطرسة بطش بالاخوان المسلمين وإذا كان هناك ما يحول دون البطش الى حين كان الحاكم على توجس ونفور من الاخوان لانهم لا يحنون رؤوسهم ولا ينافقون كما تفعل بطانة السوء والانتهازيون والوصوليون .

التغلب على الأهوال

قلت للاخ التلمساني : كيف تغلبت جماعة الاخوان المسلمين على المحن

التي واجهتها الجماعة والتي كانت أهوالا لم تقع على جماعة قبلها . ولم يعرفها الدعاة في أشد العصور ظلاما فقال الاخ الفاضل ببساطة : ان التغلب على المحن والأهوال سهل ميسور بفضل الله تعالى . . . وقبل ان أتعجب من هذه الاجابة اجاب :

ان الشرط الوحيد لذلك هو الايمان وانه لن يقع في ملكه الا ما يشاء ومتى العميق بان الله هو الفعال لما يريد علم الانسان ان الضر والنافع هو الله ولا أحد سواه استوت عنده المحسن والمنح لانها كلها من عند الله . وقد استقرت هذه المعاني في نفوس الاخوان المسلمين فجعلوا كل ما يصيبهم حسنات تكتب لهم بفضل الله تعالى وايقنوا ان ما عند الله باق وما عند غيره ينفذ فانزل الله سكينته عليهم وثبتهم . والخلاصة انه اذا ايقن المؤمن حقيقة ان الله هو صاحب الشأن الاول والاخير في كل ما يحدث في حياته كان من السهل ومن غير معاناة أن يثبت على الحق محتسبا كل ما يصيبه عند الله وما عند الله خير للابرار فليس في الامر فلسفة وليس فيه تخطيط وليس فيه دراسة . . . كل ما في الامر :-
- قل الله ثم نرهم . .

اساس النظرة الى المستقبل

● وعن مستقبل جماعة الاخوان المسلمين يقول الاخ عمر التلمساني أن المستقبل بيد الله ومهما رسمت له فقد يكون على غير وفق الارادة الالهية فلا يتم منه شيء . وهذا هو مبدئي في حياتي . . . أتتسك بديني لا أساوم عليه لا ينعني الوعيد ولا يفريني الترغيب وأدعو الى الله ما حييت . . . كل هذا وأنا واثق تماما ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وهذا هو اساس النظرة والعمل للمستقبل . . . طمع الله واثقه ثم لا عليك ممن النتائج ذلك أن الله سبحانه لم يطلب

منا الا العمل . . والعمل فقط . أما النتائج فليست الينا والله وحده هو صاحبها . وإذا كان أهل الدنيا يرون أن التخطيط هو أساس النجاح فأنني أرى أن الطاعة والالتزام هي الكفيلة بذلك لان الله سبحانه وتعالى وعد بتوفية اجر العامل المؤمن . ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا . وهذه الموجة من الشباب المؤمن التمسك باسلامه رغم نشوئه في عصر كل ما فيه يهدم العقيدة ويحطم الاخلاق وينشر الفساد لكبر دليل على أن الله حافظ دينه حقا وأملنا في الله كبير أن يوفق هذا الشباب الصالح الى ما فيه عودة المسلمين الى سالف مجدهم .

العلاقة بين الاخوان المسلمين والحكومة المصرية

سألت الاخ عمر التلمساني عن طبيعة العلاقة الحالية بين الاخوان المسلمين ونظام الرئيس أنور السادات فقال :

ان العلاقة بيننا وبين الحكومة هي علاقة المواطن الذي يؤدي واجبه في حكمة ورجولة واتزان . أن الحكومة تمنع وجودنا القانوني الذي يجعل لحركتنا فاعليتها ولان جماعة الاخوان تقوم أساسا على التربية . . والتربية لها وسائلها ومناهجها التي لا تثر الا في ظل الانطلاق من كل القيود لذلك نحن نطالب حكومتنا باعادة الاخوان الى وضعهم القانوني كي ندعوا الى الله أيا ما كان الحال ومهما كانت الاوضاع والتقارير الرسمية التي ترفع للممثلين عن طريق أجهزة الشرطة والباحث .

فان ذلك لن يثنيانا عن طريقنا وليس السبب في ذلك أننا مغامرون نحس التحدي بل لاننا نؤمن تماما بطهارة أهدافنا ووسائلنا وبعدها كل البعد عن التخريب والقلاقل والمؤامرات والحكومة تعلم ذلك تماما .

الاستاذ عمر التلمساني يتحدث عن الإخوان المسلمين

الاخوان والحكم

قلت للاستاذ عمر التلمساني :
سؤال آخر وصريح : ما هي نظرتكم
الى الحكم ، فكانت اجابته :
اننا لا نسعى الى الحكم لذاته ..
فاننا ازهد الناس فيه ولا يعقل ان
يشترك اخ في حكومة لا تطبق مبادئ
الاخوان المسلمين وأولها كتاب الله .
أما اذا كان الحكم بالقرآن وعرض
على أحد الإخوان الاشتراك فيه فانه
لن يتردد في ذلك اذا ما أحس في نفسه
القدرة والكفاءة على أن يحمل أعباءه
واتذكر في هذا الصدد قول عمر بن
الخطاب رضى الله عنه : والله لو اني
وجدت من يليها مني لفضلت أن تقطع
عنقي على أن الى هذا الامر .

١ - استنقاذ فلسطين باعتبارها
أرضا اسلامية من أيدي اليهود
— ان مصر كان يحتلها الانجليز في
ذلك الوقت وكان لزاما على كل مسلم
يؤمن بربه ويتمسك بعقيدته أن يعمل
لتحرير وطنه المسلم من الاستعمار
الضليبي المتحكم هذان الامران اللذان
يقرهما كل منصف عادل كانا السبب
في تلك التهم الباطلة التي كانت
الحكومات تحاول الصاقها بالاخوان
المسلمين . والعجيب انك اذا التقيت
بأي واحد من أولئك الذين يتهمون
الاخوان على انفراد سمعت منه
الثناء الجم على الإخوان والاشادة
بخلقهم وعملهم فاذا جمعت هذا القائل
المجامع وحضر الآخرون انقلب كل
ما سمعته في السر على عقبه في
العلانية ..

يشيدون بالاخوان على انفراد
ويحاربونهم في العلن

قلت للاستاذ عمر التلمساني :
يزعم اعداؤكم ان جماعة الإخوان
المسلمين كانت جماعة ارامية ..
فما ريك ؟

قال : منذ ان قامت جماعة الإخوان
المسلمين سنة ١٩٢٨م والحكومات
المتعاقبة بلا استثناء تصف الإخوان
بالارهاب والتعصب والحق الذي
لا ريب فيه أن الإخوان كانوا عمليين
في دعوتهم .. كانوا يتدربون على
استعمال الاسلحة لان هذا التدريب
عمل يحتّمه عليهم دينهم لامرين :

أخبار من القاهرة:

ما هذا .. ؟

سكان مدينة القاهرة يتندرون
ويتحصرون في نفس الوقت على
الترتيبات الهائلة التي أعدت لرئيس
الجمهورية في عيد العمال . وصلت
المبالغ التي أنفقت على الزينسات
ولاقتات الترحيب واقواس النصر أكثر
من نصف مليون جنيه . يتندر الشعب
على سكوت محافظة القاهرة على
الشكاوي المتكررة من سكان منطقة
شبرا الخيمة — وهي المنطقة التي أقيم
فيها الاحتفال — من سوء حالة المنطقة
المطلوبة بسرعة فائقة بمقاسبة زيارة
رئيس الجمهورية . ويتساءل الشعب
ولماذا هذا النفاق ؟ وهل تستطيع
هذه المظاهرة الكاذبة أن تخفي
حقيقة الأوضاع ؟؟؟
والغريب أنه قد صدر أمر لجميع
المدارس بالمنطقة بإلغاء امتحاناتها
وأخراج الطلبة والمدرسين إجباريا
لاستقبال رئيس الدولة .

المحصول حتى سنة ١٩٧٢م ثم بدا
هذا الرتم في الانخفاض حتى وصل
في نهاية سنة ١٩٧٧ م الى ٢ مليون
تنتظر فقط . كان من نتيجة ذلك أن
زاد العجز في ميزان المدفوعات .

كبار ضباط الشرطة والمخابرات والتعذيب

عبد العزيز الشوربجي نقيب المحامين
السابق قد مبلّغا الى النائب العام
بسبب عدم البدء حتى الآن في التحقيق
مع نائب مدير المخابرات الذي اتهم
بتعذيب الصحفي عادل سليمان في
عهد الرئيس السابق . والجدير
بالذكر أن هناك عدة بلاغات أخرى
قد قدمت ضد بعض كبار ضباط
الشرطة الحاليين ولم يتخذ فيها أي
إجراء من هذه البلاغات بلاغ ضد
اللواء عصمت الرخاوي أحد كبار ضباط
الشرطة وبلاغ آخر ضد اللواء أحمد
رشدي الذي يشغل حاليا منصب مدير
أمن القاهرة .

مؤامرة خطيرة من الحكم الشيوعي في أثيوبيا

علم مراسل المجتمع أن الحكومة
العسكرية الشيوعية في أثيوبيا تدرس
حاليا إقامة مشروعات مائية للتحكم
في كميات مياه النيل التي تذهب الى
مصر والسودان . اتصالات عاجلة
ستجرى بين الدولتين لمواجهة هذه
المؤامرة التي تهدف الى الضغط على
الدولتين لإجبارهما على تغيير
سياستهما على هوى الحكم الشيوعي

انخفاض شديد في صادرات أهم المحاصيل الزراعية

محصول القطن وهو أهم
الصادرات المصرية الى الخارج
انخفضت أرقام تصديره انخفاضاً
شديدا . كانت مصر تصدر ٦ مليون
تنطار سنويا الى الخارج من هذا

جمعية الإصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

- ١٨ - الصباحية محمد الهديب
١٩ - الفحيحيل مشاري الروضان
٢٠ - الرقة سعد بن الربيع
٢١ - الفنتاس صاحبة الفنتاس
٢٢ - أبو حليفة اسماعيل

ثانياً : المدارس

يبدأ التسجيل للطلاب والطالبات
يوم السبت ٤ - ٧ - ١٣٩٨ هـ الموافق
١٠ - ٦ - ١٩٧٨ م .

- مدارس البنين
١ - خالد بن الوليد النقرة
٢ - الأرقم السالمية
٣ - عمر بن الخطاب خيطان
٤ - المثني الفروانية
٥ - العمري الفحيحيل
٦ - طارق بن زياد ميناء عبدالله
الشعبية
٧ - الحسن البصري جليب الشيوخ
٨ - سفيان الثوري خيطان الجديدة
٩ - المعتمم الجهراء
١٠ - عبدالعزيز العتيقي الصليخات
١١ - أبو ذر الغفاري الرقة

مدارس البنات

- ١٢ زبيدة حولي
١٣ - الفروانية الابتدائية للبنات -
الفروانية
١٤ - أم معبد المتوسطة للبنات -
الجهراء
١٥ - درة بنت أبي سلمة الابتدائية
للبنات الصليخات
١٦ - السالمية الابتدائية للبنات
١٧ - الفحيحيل المتوسطة للبنات -
الفحيحيل

تعلن جمعية الإصلاح الاجتماعي
للجمهور الكريم أنها - بالتعاون مع
وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم
في المساجد والمدارس للطلاب
والتطالبات مع دروس في التفسير
والحديث والسيرة والفقه - في العطلة
الصيفية . فعلى من يرغب الالتحاق
بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز
الذي يناسبه والله الموفق ..

أولاً : المساجد

يبدأ التسجيل والدراسة للطلاب
يوم السبت ٢٧ - ٦ - ١٣٩٨ هـ
الموافق ٣ - ٦ - ١٩٧٨ م .

- المنطقة المسجد
١ - الدسة الضاحية
٢ - خيطان صاحبة خيطان
٣ - الرميثة الضاحية
٤ - الشامية أبو بكر الصديق
٥ - كيفان الضاحية
٦ - النقرة عبدالله العثمان
٧ - الشعب صاحبة الشعب
٨ - الشرق أبو هريرة
٩ - المنصورية صاحبة المنصورية
١٠ - الدوحة سعد بن معاذ
١١ - الجهراء مبارك حمد العيار
١٢ - حولي عبدالله البحر
١٣ - السالمية اليوسفين
١٤ - الفروانية ابن شيتان
١٥ - جليب الشيوخ عبيده بن الحارث
١٦ - العمرية الضاحية
١٧ - فيلكا سمو الامير

إلى متى الدورات في حلقة مفرغة؟

بقلم
محمد عبد الله السمات

نقرر واقعا هو في غنى عن التقرر
نقرر نريد — فحسب — أن نذكر
انفسنا لعلنا نذكر أو نخشى ..

● هذه كلمات سريعة كان الدافع اليها
تصريح لامين الجامعة العربية ، نشرته
الصحف أخيرا ، عبر فيه الامين العام
عن اعتقاده بأن كارثة يمكن أن تنجم
عن تفجير الاوضاع في المنطقة ، اذا
لم يجتمع الملوك والرؤساء العرب
لاتخاذ لبنان والمقاومة الفلسطينية ..
كذلك أعرب الامين العام للجامعة
العربية في مరాة عن اعتقاده بأن
الموقف العربي ما يزال غامضا ،
وتاريخ مؤتمر القمة غير معروف ،
ويمكن انعقاده غير محدد .. ويشير
الامين العام الى أن ما تقرر — فحسب
هو أن تبدأ اجتماعات التضامن العربي
في الخرطوم ، وسوف تضم اللجنة

رجل عن ديارنا شكلا وبقي واقعا
وانه لم يرحل عنا الا بعد أن صنع
على عينه دمي منا ترثه هو على
الورق ، وترثنا نحن على الطبيعة ..
واذا قلنا : أن هذا الاستعمار قبل
أن يرحل عنا قد ترك لنا شوكه في
حلقتنا تنفص علينا حياتنا ، وتؤرق
لنا مضاجعنا .. ترك لنا اسرائيل بعد
أن مكناها من أن تنتزع لنفسها أرضا
من قلب العروبة والاسلام ، تقيم عليها
دولة ، تعترف بها هيئة الأمم المتحدة
أثر قيامها ، بالرغم من أن دولتها
ولدت من سفاح .. وإذا قلنا
أننا نحن المسلمين الذي منحنا هذه
الدولة البقي البقاء بأيدينا ، وجعلناها
تقتنع أن بإمكانها تحقيق حلم صهيون
من النيل الى الفرات .. اذ قلنا هذا
واكثر منه ، فليس ذلك لاننا نريد أن

● كما أننا نحن المسلمين — لسنا
مستعدين لأن نياس ، كذلك لسنا
مستعدين لأن نخدع .. لا يخدعنا
غيرنا ، ولا نخدع نحن انفسنا ،
لسنا مستعدين لأن نياس ، لأن القرآن
الكريم اعلنا : أنه لا يياس من روح
الله الا القوم الكاهرون .. ولسنا
مستعدين لأن نخدع ، ، لأن رسول
الله — صلوات الله وسلامه عليه
علمنا أن المؤمن كيس فطن .. وأنه
لا يلدغ من جحر مرتين .. فاذا قلنا
أننا مدركون تماما أن الاستعمار قد

التي يرأسها السودان ، وزراء خاجية السعودية والكوييت ، والامارات والجمهورية العربية اليمنية .

معنى هذا ان خمس دول عربية من بين اكثر من عشرين دولة ، هي التي لبث الدعوة وليس من بين هذه الدول الخمس دولة واحدة من دول المواجهة الاربع مصر وسوريا والاردن ولبنان ، وحتى المقاومة الفلسطينية رفضت الدعوة بالرغم من ان هذه الدعوة الى انعقاد لجنة التضامن العربي من اجلها .. ولك ان تتصور - والاسى المرير ملء جوانحك - ان اسرائيل استطاعت وفي ساعات محدودة - ان تحتل جنوب لبنان ، وتزهق ارواح المئات وتشرذم مئات الالوف ، بينما مضت اسابيع على العرب - الامجد - دون ان يتمكنوا من الاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي ، حتى بالرغم من ان الجميع على يقين من ان مثل هذه المؤتمرات التي قد تنجح اعلاميا - فحسب - نيس الا من قبيل الاستهلاك ، وان اسرائيل نفسها على يقين اكثر من ان العرب عابرة في اللافئات والشعارات عابرة في ارسال الكلمات البليغة شعرا ونثرا ، ولذلك تخرج لسانها لمثل هذه المؤتمرات العربية ، ممثلة في اسمائها قول الشاعر العربي جرير

زعم الفرزدق ان سيقفل مربعا

اشتر بطول سلامة يا مريع
وما يدعو الى الاسى المص ، ان ينعقد في الاونة الاخيرة مؤتمر لوزراء خارجية الدول المسلمة في - داکار - عاصمة السنغال - اي على بعد الاف الاميال من ارض المعركة ، ليناقتش هذا المؤتمر - المبجل مجرد المناقشة - لا اكثر - احتلال اسرائيل لبيت المقدس ، وللمسجد الأقصى ، وقد مضى على هذا الاحتلال احد عشر عاما ، وشكر الله سعى هذا المؤتمر الذي تذكر شيئا مضى عليه احد عشر عاما .

● ان كوننا ندور في حلقة مفرغة امر ليس طارئا علينا ، بل هو قديم قدم المشكلة الصهيونية ذاتها ، لقد صدر وعد بلفور منذ اكثر من ستين عاما ، بوطن قومي لليهود في فلسطين ، ونحن اليهود يعملون ولا يتكلمون ، ونحن

نتكلم ولا نعمل ، واقنعنا المستر ايدن بفكره الجامعة العربية منذ اكثر من ثلاثين عاما لتنتهي بها نحن الشعوب والقادة معا ، هذا من ناحية ، ومن ناحية فان الزعيم الاستعماري البريطاني كان مقتنعا كل الاقتناع بان العرب لن يختلفوا الا اذا جلسوا حول مائدة واحدة ، وكانت المائدة هي الجامعة العربية ، التي لم تثبت وجودها ، واذا نحن راجعنا جداول اعمالها في سائر جلساتها ، رأينا ان معظمها كان يهدف لتصفية الجو العربي من النزاع والخلاف بين الزعماء ، ووقف الشنائم والمهاترات في وسائل الاعلام العربي ..

قلت : منذ صدور وعد بلفور حتى اصبح لاسرائيل لدولة ، اي على مسار واحد وثلاثين عاما ظل اليهود يعملون ولا يتكلمون ، ونحن نتكلم ولا نعمل ، كنا - فحسب - نحفل كل عام بذكرى وعد بلفور المشؤم ، وكان اليهود يعملون كي يتحقق لهم الوعد . وبعد ان تحقق الوعد ، لم تسترخ ولم تتقاعس اسرائيل ، بل راحت تعمل على تثبيت اقدامها ، وتخطط لاهدافها التوسعية ، ورحنا نحن ندور في حلقة مفرغة ، نعقد المؤتمر تلو المؤتمر ، ونستعرض عضلاتنا بالخطب الرنانة والكلمات الجوفاء وبقصائد التمسر العصماء ، كان اليهود - ولا يزالون - يستعملون عقولهم ، وكنا نحن - ولا نزال - نستعمل حناجرنا ، وبعد عشرين عاما من قيام اسرائيل ، حققت اسرائيل في حرب الخامس من حزيران جزءا من اهدافها التوسعية ، فاحتلت الضفة الغربية والجولان وسيناء ، ومنذ اسابيع احتلت جنوب لبنان ، واشترطت للجلاء شروطا فوق المستحيل لتضمن بقاءها هناك .. اما نحن فلم نعد نملك الا العويل والصرخ والاحتجاج والاستنكار .. ثم الاصرار على التمسك بمبادرة السلام .

● ومسكين الامين العام للجامعة العربية ، الذي ارهق نفسه بالسفر والدخول في مناقشات بيزنطية لاقتناع الزعماء بالاشترك في مؤتمر التضامن العربي ، او في مؤتمر القمة العربي ، واغلب الظن ان الامين العام ليس في يده جدول اعمال لهذا المؤتمر او ذاك ، وان الزعماء ليس في اذهانهم شيء ، ولا يدرون اذا كانوا

سيجتمعون لتصفية الجو العربي من الخصومات الصيبانية ، ام من اجل العدوان الاسرائيلي على جنوبي لبنان ويبدو ان الامين العام قد ايقن ان الزعماء لن يجتمعوا لتصفية الجو العربي ، حتى لا يضطروا الى الاجتماع من اجل مسألة جنوبي لبنان ، ولن يجتمعوا من اجل هذه المسألة حتى لا يضطروا الى الاجتماع من اجل القضية الام قضية فلسطين وماذا عليهم لو ظلوا متفرقين متنازعين متشاحنين متباغضين ، ما دامت الشعوب المغلوبة على امرها لا تسال او تستال ، وحتى تعمل وسائل الاعلام في نشاط وداب تكشف عوراتنا للعالم ، يبدو ان الامين العام مقتنع بذلك كله ، ولذلك ارسل صرخته الاخيرة : الكارثة اتية اذا لم يجتمع الملوك والرؤساء العرب ، وكان خيرا له لو احتفظ لنفسه بمثل هذا الانذار وحسبه ان يتمثل في اسمائه بقول الشاعر العربي :

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي

● وبعد : فقد صرح مناحيم بيغن ، وهو يسلم السلطات لرئيس الاركان الجديد بقوله : انه يتعين على أعدائنا

ان يعرفوا اذا حاولوا الاعتداء علينا ، فسيجدون انفسهم في مواجهة جيش مستعد ليهزمهم - وصرح سكرتير الحكومة الاسرائيلية بان اسرائيل لن تمنح الضفة الغربية اكثر من الحكم الذاتي ، ولن تعود الى حدود ٦٧ بأي حال ...

ليطمئن مناحم بيغن ، فنحن لسنا نفكر في الاعتداء عليكم ، وقد مددنا اليكم ايدينا - في ذلة - بالسلام ، ولكم معاشر اليهود ان تتبادوا في عدوانكم علينا ، وفي استخفافكم بنا ، وفي اخراج السنتمكم لنا ، ولا تخشوا ما تشتريه من اسلحة باقواتنا فهذه الاسلحة المهولة مالها الى المخازن ولن تستعمل الا في استعراضات عسكرية في داخل ديارنا . ولكم ان تطمئنوا - بني صهيون - فنحن ما زلنا ندور في حلقة مغلقة ، وتحولنا الى امة كفء السيل ، نزع الله المهابة منا من قلوب أعدائنا ، وقذف في قلوبنا الوهن : حب الدنيا وكراهية الموت ..

العداء للمسلم

الجزء الثالث

بقلم الامتاز صالح الرشيد

لما يقوم به من وظيفة ، ونفس الانسان هي حواسه الفكرية والشعورية التي تتطلب منه الدعة والراحة التي تكون ذاته باشكال مختلفة تناسب أوضاعه وظروفه ، وعلى الانسان أن ينهض بنفسه الى مراقبي الخير والجد متمثلا قول الشاعر :

فد رشحوك لامر لو فطنت له
فاربيا بنفسك ان ترعى مع الهمل
واعتمادا على الفهم السابق تعد
النفس من اعنى اعداء الجبهة
الداخلية للانسان تدعوه للأسفاف
والتراخي والتقاعد اذا ما تركها في
غيها ولهوها وقد صور الشاعر هذا
المعنى بقوله :

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تقطعه ينفطم

القائمة الثانية وهي ذات العداء غير المحض وتحوي:

- ١ - النفس .
 - ٢ - العصاة .
 - ٣ - الاموال .
 - ٤ - الوالدان والاخوة .
 - ٥ - الاهل والاولاد .
 - ٦ - التأويل الخاطيء للإسلام .
- ونقتضب القول في تفصيل ما تحويه هذه القائمة محاولة في أن يكون المسلم ذا عزيمة تسيطر على جميع ما يصده عن الله والدعوة اليه سبحانه وعليه نوضح ما ذكرناه :

١ - النفس : بعيدا عن تصورات الفلاسفة ، وعلماء النفس لما تعنيه كلمة النفس فانه يمكن ادراك اي معنى

وقفنا فيما سبق بيانه على أن هناك اعداء للإسلام ناصبوه العداء المحض ولا رجاء منهم أبدا ألا بالحيلة والحذر واخذ العدة ومقاومة باطلهم مغنويا وماديا ، قال تعالى - واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم . . الآية . وهناك نوع آخر من الأعداء يقاوم لكونه حائلا أعمال العداوة فاتصفي بها لكنه يرجي منه الإوبه والإنابة والصفاء بعد الشقاء وهذا ما تسرده القائمة الثانية التي ذكرناها في الجزء الاول من حديثنا عن اعداء المسلم .

٢ - العصاة : ان الانسان اجتماعي بالطبع وهى قاعدة بشرية فالانطواء والعزلة وعدم الصحبة والتجسّد للناس يعد من الامراض الاجتماعية التي تصيب الفرد لامور نفسية لذا وجب ان تكون الصحبة حسب السلوك الشرعي الذي يجعل المسلم واعيا مستقيما ولا تكون كذلك الا اذا ارتبطت بأهل الخير والصلاح ، اما العصاة فهم شياطين انس تشرب الذنوب في قلوبهم ومردوا على المخالفات الشرعية لذا جاء التوجيه القرآني بعدم صحبة هؤلاء واتباعهم وأمر بلزوم أهل الخير . قال جلا وعلا ، وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - الآية . وبين القرآن الكريم ندم من يصاحب أهل الشر والفساد نزلت الآية الكريمة في موقف أمية بن خلف من صاحبه الذي نهاه عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى - ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا - الايات .

وهكذا فان العصاة طبعوا على السوء لذلك ليس من هذنة معهم من جانب المسلم الطائع ربه وانما اتخاذ الموقف الجاد بالقول الحسن والحجة القاطعة والنهي عن السوء اذ ان من المضار التي تصيب افراد الامة أنهم لا يأمرون وينهون بعضهم فيما بينهم وقد ذم سبحانه يهود لموافقة أهل الطاعة أهل المعصية فيكونون مثلهم قال سبحانه - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - المائدة آية ٧٩ وحسبنا ما قدمناه من كون العصاة من جملة الاعداء تؤخذ معهم الشدة بجانبها شيء من الرفق لا موافقة لهم ولكن رجاء أن يعودوا الى جادة الصواب وهذا موقف يحفظ للمسلم شخصيته المتميزة واستقامته وسمته المعروف .

معلوم الاهمية لما فيه من الزام النفس الجادة والطريق المستقيم وفي قيام سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم اذليل حتى تنفطر قدماه وفي اعتكافه العشر الاواخر من رمضان في ذلك تعليم لمجاهدة النفس ، وضرورة أن يفتن المسلم لنفسه ما دام الشيطان وهو العدو الاول للدود يوسوس للنفس دون توقف أبدا فقد سئل الحسن البصري : هل ينام الشيطان قال لو نام الشيطان لوجدنا راحة . بمعنى انه دائب الوسوسة ، كما وقال ايضا رحمه الله . يفتح الشيطان للإنسان تسعا وتسعين بابا من الخير ليصل الى باب واحد من الشر ، وقول الحسن رحمه الله قول دقيق شبيه بالمثل - مستعظم النار من مستصغر الشرر - ومماثل لخزان ماء كبير فيه ثقب صغير بسببه يكون الخزان فارغا فهنا المهم ان يفتح الشيطان بابا المهم ان يدخل نفس الانسان لذلك فعلى المسلم ان يتنبه الى فضيل الخلال والى طيب القول والسلوك مجانباً السيئات قاصدا

سبيل الاستقامة ومنها توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم - استعن بالله ولا تعجز ، فانت ايها الانسان ضعيف في نفسك عاجز عن تحقيق ما تريد الا بتيسير الله لذلك فوض امرك الى الله وتوكل عليه وكفى به سبحانه وكلا . ان في النفس احساس بعيدا وأغوارا عميقة فلا بد لها من النقاء من حمل ضغينة أو كراهية أو نية سوء أو مكروه ، مما يوجب المراقبة التي تدعونا الى التأمل وابعاد النظر في قول انس رضى الله عنه لمحدثه - وهم من التابعين - اذ يقول - انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات - رواه البخاري ، ومن تربية النفس بعد أخذها بحديث اتق الله حيثما كنت . وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضى الله عنه بقوله - احفظ الله يحفظك . الخ الحديث ، من اداب تربيتها الحاسبة فالكيس من دان نفسه وعدم الفضول فمن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والتواضع وحسن الخلق الى اخر الاخلاق الاسلامية الحميدة .

وامثله طبيعته النفس كثيره فكونها داعية شخصها الى التعالي والتكبر نرى صورة ذلك في جبلة بن الايهم فقد كان يطوف حول الكعبة وحدث ان داس ازاره رجل من العامة في زحمة الطواف فسقط الازار شيئا فالتفت اليه ولكمه على انفه فتأذى الرجل وشكا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاستدعاه عمر وطلب منه الاقتصاد فحاول التعذر اذ كيف يساويه امر المؤمنين برجل من العامة وهو رجل من السادة الكبراء فرد عليه عمر رضى الله عنه ان الاسلام قد سوى بينهما فطلب التهل الى الغد وفي الليل مر بنفسه واهله متبعا هواه اذ غرته نفسه في ان يقف مع رجل من عامة المسلمين . ولعل جبلة رجل حديث اسلام لكننا اذا رأينا ان النفس تدعو رجلا من السابقين في الاسلام الى خصلة جاهلية ندرك أثرها البالغ الهبوط بصاحبها من ذلك ما جاء في الصحيح من قول ابي ذر رضى الله عنه ساببت رجدا فغيرته بأمة ؟ فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بأمة ؟ انك امرؤ فيك جاهلية . الحديث اي فيك صفة من صفات الجاهلية ولارجاع النفس الى الرضا والصفاء ذكر القرآن الكريم انواع الطبع الذي تكون عليه فهي امارة بالسوء كما حدث لامرأة العزيز اذ قال سبحانه على لسانها - وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي . الآية وقد تكون لوامة وهى التي تلوم صاحبها وقد اكد القسم بها سبحانه فقال . ولا أقسم بالنفس اللوامة . الآية والنفس التي تبلغ درجة الخير تلك وصفها سبحانه بالمطمئنة في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة . . .

وكون النفس لوامة ومطمئنة لا يخالف كونها عناد لامور الخير ذلك ان اللوم والاطمئنان مراتب ارتقتها النفس بعد مجاهدة وقسر لها عما تود وتريد ، وأمر مجاهدة النفس

الفاتيكانيكان والماسونية



دعبول قبل موته :

لن يوجد من أحد يوقف المسلمين عند بوابته

وبعد: لقد نسي النصارى في سبيل
عداوة الاسلام ان بيت المقدس كان
موطناً للسيد المسيح — عليه السلام —
وان اليهودية هي التي حكمت عليه
بالموت .. وانكرت رسالته ...
وانهمته بالكذب والمروق .. ومع ذلك
.. فما ان ظهر اليهود في الميدان
حتى ايدتهم دول الغرب النصرانية بكل
ما تستطيع .. واحتملوا منهم كل
اجرام واعتداء .. بسل جاوزت
الاحتمال الى المكافاة بالمعونة ، وبذل
القروض .. والتزويد بالسلاح سرا
وعلانية عدداً تبذله لها من المعونة
السياسية والدبلوماسية كلما اجتمعت
على قرار ..

ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة
.. تم الاتفاق بينها على استخدام
المادة التاسعة والثلاثين .. لحماية
السلام العالمي .. او على الاصح ..
لحماية اسرائيل .

نعم .. ان الواقع الذي لاشك فيه
ان الحراسة في تأييد اليهود انها هي
حماسة في عداوة الاسلام ...

فقد نشرت صحيفة — سندي
تايمس — في عدد قديم .. تحقيقاً
مطولاً بعنوان — الاضواء الكشافة
على اسرائيل — فقال الكاتب بغير
خياء .. (ان اسرائيل اصغر من
ويلز في الجزر البريطانية .. ولكنها
متمحمة على العالم الاسلامي الذي
يمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط
الهندي .. وان اسرائيل ليست
كجارتها لبنان .. تصحيحاً لوضع
سياسي .. ولكنها اغارة مقتحمة على
العالم العربي .. وتبدو له كراس
الحربة في جنبه) ..

ثم قال : ان اليهود مجتمع كامل
.. وليسوا مجرد طبقة واحدة من
جملة الطبقات التي كانت تتولى الحكم
في البلاد العربية .. هذا هو وصف
الموقف في فلسطين بغير موارد ولا
اكتراث .. اسرائيل عدو مقتحم
للبلاد الاسلامية .. « اسرائيل ليست
طبقة حاكمة تكفي بالسيطرة ووظائف
الدولة .. بل هي مجتمع كامل يهدد
العالم الاسلامي كله .. ولا يقبل فيه
الا من ينظرون الى العالم الاسلامي
نظرة العداء ! »

ولكن من الذي انسى النصارى عداء اليهود التاريخي لهم ... انها الماسونية اليهودية المتغلقة في اعماق وفكر وعقيدة الغرب النصراني ... والموجهة له ... والخبرة بمكنونات الراي العام الغربي .. والتي تدرك مدى عمق انصليبية في النفسية الغربية .. لذلك كان اروج انشعارات التي رفعتمتها الصهيونية في الايام الاولى من حرب حزيران .. ذلك الشعار الذي نقش على اللافتات وحمله المتظاهرون في شوارع باريس وغيرها من العواصم .. ووضعوه على صناديق التبرعات لاسرائيل .. ذلك الشعار المكون من كلمتين ...

**ليخضع اليهود
اخوانهم النصارى
رفعوا شعار**

**قاتلوا المساحين
!!**

قاتلوا المسلمين !

فالعداوة بين الاستعمار - بجميع اشكاله وصوره - وبين الاسلام عداوة تاريخية .. جغرافية .. نفسية .. لا تزيلها زيارة او زيارتان للقدس ، بل هي من اصعب العداوات واعمقها اثرا واعصاها على التوفيق والنسيان .

ولو كان المسلمون قوة سياسية ليس الا .. لكان خطبهم على الاستعمار .. ونكتهم قوة روحية تندفع كالسيل اذا اندفعت ... وتستقر كالصخر اذا سكنت .. وقد تفارقتا قدرتها على الغلبة والسيادة حيناً ولكن لا تفارقتا قوتها على الصمود والثبات ..

وقد عبر عن ذلك - لورنس براون - في كتابه - طوابع الاسلام - فقال :
« لا يهمننا الخطر الاصفر الياباني او الصيني .. ولا روسيا البلشفية .. ولكن الخطر الحق .. هو خطر الاسلام .. لما فيه من الحيوية

الكامنة .. والقدرة على الانتشار والتسلط .. فهو السور المنيع امام الاستعمار » .

وروى المرحوم العلامة المغربي - علال الفاسي - مثل هذا القول .. في محاضرة له بعنوان : (نشاط التبشير ودوره الاستعماري التخريبي بالأمس واليوم) فقال :

« لقد قرأت في كتاب (ما لم يقل عن ديجول) خبراً طريفاً نروي ملخصه هنا .. ذلك ان مؤلف هذا الكتاب يقول : ان ديجول بعد الهزيمة الفرنسية .. حاول الانتحار وارسل يطلب الراهب الذي يعترف عادة لديه ..

فقال له معللاً ما عزم عليه : ان اوربا الغربية تنهار ازاء النازية .. ومعنى ذلك : انهيار الحضارة النصرانية بصفة نهائية .. ان امريكا

اختنا في الدين وفي الحضارة ... سوف تعمل ما تستطيع لانقاذ الموقف شيئاً ما .. ولكن مع ذلك سننتهي ..

وهناك في الصين شعب قوي نسميه تارة الخطر الاصفر .. ولكنني لا اعتقد انه سيكون البديل الصحيح .. فالحضارة الصينية لا تبلغ درجة حضارتنا المسيحية .. ولكن الذي اخاف منه .. هو هذا الخط الذي يمتد من طنجه الى كراتشي ..

ان الاسلام ذو حضارة وثقافة .. وهو جدير بان يكون الوارث لنا .. فاذا تحالف مع الصين .. فانه لن يوجد احد يوقف المسلمين عند بوابته ! » .

ذكر مثل ذلك ايضا المستشرق ع. جب - في كتابه - وجهة الاسلام - حيث قال :

(ان الحركات الاسلامية تتطور بسرعة مذهلة تدعو الى الدهشة .. فهي تنفجر انفجاراً مفاجئاً قبل ان يتبين المراقبون ! من اماراتها ما يدعوههم الى الاسترابة من امرها) .
ولذلك .. فعلى الاسلام .. وعلى بلاد المسلمين تتألب القوى الظاهرة والخبية .. وتتسمى باختلاف الاسماء في كل حقبة وبدايتها في القرن العاشر .. كنهائيتها في القرن العشرين ..

ان الاغرار منا توهموا ان الحروب الصليبية اثر من اثار الزمن القديم فلينظروا جيداً بعد اليوم .. ولا يفوتهم ان يلمسوها ويصروها ماثلة للعيان في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي . ولعل الحرب اللبنانية .. التي فجرتها الكتائب المارونية .. ضد المسلمين من فلسطينيين ولبنانيين .. خير مثال على الزواج السفاح الذي تم بين اليهودية العالمية والصليبية الحاقدة .. والذي اطلق اشارة البدء هو - اسحق رابين - رئيس وزراء العدو اليهودي - الاسبق - وذلك عندما سئل في الكنيست (بعد ان نفذ القذافيون عملية «فندق ساغوي» في قلب تل ابيب) لماذا لم تردوا على اعتداءات لمخربين ؟؟

فاجابهم بقوله : لن نرد عليهم .. ولكننا سنترك المهمة لبعض اللبنانيين كي يردوا !

وبالفعل .. كان النصارى ... واحفاد القرامطة عند حسن ظنه فبدأوا بتنفيذ مخططهم الاجرامي .. والذي ستكون فيه نهايتهم باذن الله . فهل يتنبه المسلمون - غفلة البشر - لما يراد بهم ؟

وهل يوحدون كلمتهم .. ويجمعون على عمل بناء لدرء الخطر ؟ لقد سبق وان مرت امتنا العربية المسلمة بحالات من مثل هذه الحالة .. التي تمر بها الان .. فعرفت كيف تجتث الداء .. وتبقى سليمة معافاة .. فعندما اجتاحت التتار العالم الاسلامي .. ووضعوا في المسلمين السيف .. واجروا من دمائهم سيولا وانهارا ..

واقاموا من رؤوسهم صروحاً وتلالاً .. تبكى الوهن من قلوبهم حتى اصبحوا لا يصدقون بهزيمة التتار .. قال ابن الاثير في تاريخه : انه سمع من بعض الاكابر !؟

انه قال : - من حدثك ان التتار ينهزمون فلا تصدقه . الى ان قال ابن الاثير : ووقع رعبهم في قلوب الناس .. حتى كان احدهم .. (اي التتار) اذا لقي جماعة قتلهم واحداً واحداً وهم دهشون .. ودخلت امرأة من التتار داراً فقتلت جماعة من اهلها وهم يظنونها رجلاً ... !؟

الفاتيكان والماسونية ..



ومن ادعاء كل سفيه يدعى ان له واجهت في سيرها رياحا هوجاء ... فلم يقنط ركبها من رحمة الله ... فضاعفوا الجهد .. وواصلوا السير الى الثغر الذي قصدوه .. فبلغوه فرحين مستبشرين .. فعليكم ان تعملوا بجد واخلاص .. وحزموتعاون وان تصونوا السفينة من العطب .. انفسكم لمحاربة عدو شديد المراس حقا في ثقب الجزء الذي يملكه منها ! حتى تعود السفينة الى شاطئ السلامة .. باسم الله مجراها ومرساها .. وعليكم ان تجنبوا انفسكم لمحاربة عدو شديد المراس منظم .. محتال .. والا تتخذوا بالدعايات الجوفاء .. التي تريدكم ان تستسلموا الى الدعة والسلام الكاذبين .. انكم تخوضون معركة بقاء أو فناء ..

فالعدو يقظ حذر .. يعد لكم مستقبلا أسودا .. فلتكونوا على أتم الحذر لتردوا كيده الى نحره ... (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) .. نظموا صفوفكم .. وطهروا مجتمعاتكم من الافكار الغريبة عن معتقداتكم وضمير امتمكم .. ومن الاخلاق الفاسدة التي نبت في غيبة الايمان وتقاليده وشماله .. ازيلوا بقايا الماسونيين وذبولهم عن المسرح السياسي والثقافي والاقتصادي والعسكري .. كي لا تمتد ايديهم الى ظهوركم اثناء مجابهتكم لاعدائكم .. والتاريخ مستعد لاعادة صفحاته .. بشرط واحد .. وهو ان تكونوا مستعدين اليوم لاعادة ما سجله تاريخكم المجيد بالامس ..

عدة مواقع .. كانت خاتمتها في موقعة (عين جالوت) على مقربة من مدينة بيسان .. شمالي فلسطين المحتلة .. ووصف الحافظ السيوطي موقعة عين جالوت في كتاب (تاريخ الخلفاء) : بقوله : فهزم التتار شر هزيمة .. وانتصر المسلمون ولله الحمد ... وقتل من التتار مقتلة عظيمة .. وولوا الاديبار .. وطمع الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم » .. وجاء الصليبيون من بعدهم .. على حين غفلة من المسلمين ولكن سرعان ما هب المسلمون من رقادهم ووجدوا صفوفهم وطهروا انبلاذ الاسلامية من شرهم ورجسهم .. والقوا بأخسر جندي صليبي في البحر من على اسوار عكا ..

وبكل يقين وتاكيد .. لن يكون مصر اليهود بأفضل من مصر اسلافهم التتار والصليبيين .. طال الزمان ام قصر .. لقد جرب العرب جميع الاسلحة في حربهم مع اليهود .. أكثر من نصف قرن من الزمان .. ولكنهم لم يستعملوا سلاح الدين .. ولكنهم ان فعلوا ذلك .. واستعدوا للقاء عدوهم .. بعد ان يعدوا له كل ما يستطيعون من قوة .. فانهم سيتحولون الى قوة خارقة .. لا يغلبها العالم .. ويصيرون قضاء الله الغالب .. وقدره المحقوم ... وكلته انعليا .. ويكون حصون اليهود .. كما دك اسلافهم حصون الفرس والروم والتتار والصليبيين .. ايها المسلمون : ان امتنا اشبه بسفينة في عرض البحر .. والبحر هائج مضطرب .. والرياح شديدة عاتية .. ولكنها ليست اول سفينة

ودخل واحد منهم درها فيه مائة رجل .. فما زال يقتلهم واحدا واحدا حتى افناهم .. ولم يمدد احد يده اليه بسوء ! الى ان قال : وامثال ذلك كثيرة ..

ثم قال : لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها ... كارها لذكرها .. فاننا اقدم اليه رجلا واؤخر اخرى .. فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نبي الاسلام والمسلمين .. ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك .. فيا ليت امي لم تلدني .. ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا » ..

ومع ذلك لم يتنبه المسلمون ولم يفيقوا من سكرتهم ولم يفكروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما بهم .. فحق عليهم قول ربهم (ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ..) واستمروا على ما هم فيه من غفلة .. ولهو .. وظلم .. قال ابن الاثير : (فما ترى في ملوك الاسلام من له رغبة في الجهاد ! ولا في نصره الدين ! بل كل منهم مقبل على لهوة ولعبه وظلم رعيته .. (وكان ابن الاثير يصف قادة المسلمين هذه الايام) .. وهذا اخوف عندي من العدو .. قال تعالى : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة .. » ولكن المسلمين عندما افاقوا من سكرتهم .. واصلحوا شأنهم واعدوا للنصر عدته .. وصمدوا في وجه العدو .. هزموا التتار ... هزموا الذين لم يكونوا — في رايهم — يعرفون الهزيمة هزمهم المسلمون في

الى نهاية السطر الثلاثين في العمود الثاني هو هامش وتعليق وليس من صلب الكلام . وكذلك من السطر الثالث الى نهاية السطر الثالث والثلاثين من العمود الثالث يعد هامشا ايضا . لذا اقتضى التنويه والمعذرة لهذا الخطا

تتوي

في الدراسة المنشورة عن صلة الفاتيكان بالماسونية في العدد الماضي وقع خطأ في الصفحة ٣٤ — حيث ان السطر الحادي والعشرين

مع مَلَيَّات

كَلْفِيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

كَلْفِيناتور.. الاسم المَرِيح في عَالَم التَّكْيِيف

مُصَمِّم لَأَجْوَاء
الْكُوَيْت الْحَارَّة



مَتَوَفَّر بِثَلَاثَةِ أَحْجَام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. قي. يو

٥,٢ طن ٢٤,٠٠٠ بي. قي. يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. قي. يو



KELVINATOR

الشركة عَيْلِي عَبْد الوَهَّاب وأولاده وشركاهم
الوكلاء السَّامُون :

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف الملكي / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع البور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدامشيري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

حسان شاعر الرسول

والخير ويمزج العجب بالهزء من أبي
سفيان الذي يفتنت على شخصيه
كرمها الله ووسدها أقدس رسالة
وهكذا يفضي حسان الى الغاية في
إيجاز ودون تكثر اذ يقول :

الا ابلغ ابا سفيان عني
فانت مجوى نخب هواء
هجوت محمدا فأجبت عنه
فشركها لخيركما الفداء
اتهرجه ولسه تله بكفاء
وعند الله في ذاك الجزاء
هجو تمباركا برا خنفا
أمين الله شيمته الوفاء
فمن يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره سواء
ثم لا يسعه الا أن يزج بثقله كله
نصره لرسول الله ، يفنديه بكل
عزيز غال :

فان أبي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء
ونتسأل بعد هذا ، ما لون قصيدة
حسان التي عرضنا لها ؟ وإلى أي
غرض من الأغراض الشعرية تنتمي ؟
إذا نظرنا إليها متحررين من رقة
الاحكام التقليدية الموروثة ، فلن نقع
في رأينا تحت غرض من أغراض
الجاهلية من مدح أو هجاء . بل نفسح
فيها مزيجا من الافكار تغاير في مثلها
الفكرية والوجدانية عما عهدناه من
لك الأغراض . فالجناد في مطلع
القصيدة ذات صفات جديدة متفردة .
اكسبتها اياها افان الجهاد الجديدة
كما نلمح انذار الشاعر للمشاركين
يتجلى باستنصاره القوى الكونية
التي لا تقف لها قوى الارض مجتمعة
رأيا الرسالة الالهية التي بشر بها
الرسول فجماع القيم العلوية الجديدة
التي كذبت بها قريش ، وتبناها
الانصار الذين اكتسبوا بها اتصالهم
بقوة الازل والابد فكانوا جنود الله
ورجاله . .

وينذر الشاعر كفار قريش بحزم
واثق بالنصر ، أن يخلو طريق مكة
للمؤمنين ، حيث وعدهم الله الفتح
والاعتبار ، والا فالحرب الضروس يقرر
مسيرها رب السماء ، ولا غرو فكفة
المؤمنين راجحة لا تعدل فجبريل أمين
الله في صفها ، ونصر الله معقود
بنواصي جنودها :

فاما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الفطاء
والا فاصبروا لحلاد يوم
يعز الله فيه من يشاء
وجبريل أمين الله فينا
وروح القدس ليس له كفاء
لقد تفتحت السماء عن رسالة
الحق لانباء الارض يسفر بها رجل
عرف الجميع امانته وصدقته ، ولكن
قريشا تلج في تكذيب دين الله ،
فتضع نفسها في كفة الضلال والحفاظ
على سفاهة الجاهلية :

وقال الله قد أرسلت عبدا
يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه
فقلتم لا نقوم ولا نشاء
وبعد ان يضع الشاعر قريشا في
مكانها مسفهة مكذبة لدعوة الله ،
يجلو دور الانصار في الدعم العملي
للمرسالة في معترك الوغى . وفي حومة
الشعر والبيان ، ولا عجب فهم جند الله
الظافرون اختصهم الله بنصرة دينه .
وذخرهم بقوته ومدده :

وقال الله قد سرت جندا
هم الانصار عرضتها الاءاء
منحكم بالقوافي من هجانا
ونضرب حين تختلط الدماء
وفي ختام القصيدة يتصددى
شاعرنا لابي سفيان . وكان قد
تعرض لرسول الله فيعيره بخوئه
وجبنه . ويجلو مكانه الرسول
الكونية ، ومهمته الربانية التي
تسبيل بعالم الشر عالم الفضيلة

يطالعنا شعر حسان بن ثابت وقد
سجل جل احدث عصر الرسول صلى
الله عليه وسلم ، حتى ليعتبر شعره
وثيقة تاريخية بجوار كونه وثيقة
وجدانية ، لما يتصل برسول الله
بخاصة . .

ونتراءى في حلقة اليوم ، ونحن
على كنب من سيادة الاسلام على
جزيرة العرب ، فيما خلا مكة التي
تناهى للفتح ، يتراءى لنا حسان وهو
يرهف شعره لهذا الحدث الضخم -
فتح مكة - ، وقد خصه باهتمامه
مرهضا بحدوثه قبل اوانه ، وذلك
بقصيدة من غرر قصائده مطلعها :

عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء منزلها خلاء
وقد ترسم السنن الجاهلي في
قسمها الاول ، مأ بعث على ترجيح
الباحثين ان هذا الجزء قد نظم في
الجاهلية ثم ضم الى القسم الاسلامي
لائناق وزنها ورويها ، ويفتتح
القسم الاسلامي بالمطلع التالي :

عدينا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع وموعدها كداء
ويمضي حسان بعد ذلك في وصف
أفراس الجهاد بجزالة رائعة ، ونفس
بطولي يشيع فيه التصوير الحي البدع
والحركة المواره ، فهو لا يرجو خيلا
في حرب لا تحقق سبيل الفتح والظفر
من سمات - جياده أنها تصعد في
سباق مع ظلال الريح المعرصة على
مناكب غرساتها ، تباريها السبق
فتحطم كل ما عرف من مقاييس
السرعة والسبق ، قد شاركت
المجاهدين عناءهم وجهادهم فما
أحراها بالاحتضان والحنو والرعاية :

يبارين الاسنة مصعدات
على اكتافها الاسل الظماء
تظل جياننا بمططرات
نظلمهن بالخمر النساء

وفي ختام القصيدة التي كان يتوقع أن يرد الشاعر فيها على الهجاء بمثله فلا نلفي فيها نعهد من فن الهجاء القديم سوى بيت واحد . أما الأبيات الأخرى فتنبس من القرآن طريقاً فذة في التعبير . أنها عرض للخطوط المتقابلة بالموازاة والمقارنة التي تحفل بها آيات القرآن الكريم . ويكاد تترد في كثير من المواقف والمُشاهد .

إن الشاعر ليعمد . على هذه الطريقة : إلى الارتفاع بشخصية الرسول الكونية والانخفاض . بشخصية أبي سفيان الجاهلية . ويعرض الموقف هكذا ويدع صورة المبالغة لن يسمع أو يتصور ليحكم بنفسه على افتتات ذي القيم الماهرة على صاحب الرسالة الإلهية الكونية وشئان ..

ولا يفوت الشاعر أن يضفي الطابع الذاتي على الموقف ، فيزج بنفسه وبكل غال يملكه أو يلوذ به تغذية للرسول ...

ونتساءل بعد هذا : أيعقل أن يكون هذا اللون من الشعر تكراراً لانهاط القول في الجاهلية ؟

إنه بالتأكيد لا ينتمي إلى غرض من أغراض الجاهلية . فهو باب جديد في ألوان القول الفنية ، لأنه يلبي هتافاً جديداً ، لا عهد للناس به من قبل . إنه شعر الدعوة تنساب قوافيه من خلال التمثيل والاعتناق والبذل في سبيل المثل الأعلى الذي آمن به الدعوة . فضلاً عن كونه محاولة فنية جديدة في طرق الصياغة وتشقيق القول .

وفي السنة التاسعة للهجرة . وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبائل العرب معلنة إسلامها ، وكان من أبرزها وفد تميم ، فتقدم شاعرهما الزبير بن بدر فأنبرى .

نحن الكرام فلا حي يعادلنا

منا الملوك وفيما تنصب البيع

وكان حسان غائباً ، فحين حضر أمره الرسول أن يجيب شاعر القوم فأنشد قصيدته المشهورة ومنها الأبيات التالية :

إن الذوائب من فهر وأخوتهم

قد بينوا سنة للناس تتبع

يرضى بها كل من كانت سريره
نقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم
أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعا

سجيه تلك منهم غير محدثة

أن الخلائق ، فاعلم ، شرها البدع

لا يبخلون على جبار بفضلهم

ولا يصيبهم في مطمع طبع

لا يجهلون وأن حاولت جهلهم

في فضل احلامهم عن ذاك متسع

أعفة ، ذكرت في الوحي عفتهم

لا يطعمون ولا يرديهم الطمع

أعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم

فما ونى نصرهم عنه وما نزعوا

أن قال سبروا أجداو السير جهدهم

أو قال عوجوا علينا ساعة ربعوا

نسما إذا الحرب نالتنا مخالبا

إذا الزعانف من أظفارها خشعوا

لا يفخرون إذا نالوا عدوهم

وأن أصيبوا فلا خور ولا جزع

كانهم في الوغى والموت مكتنع

أسد ببيشه في أرساعها فدع

أكرم بقوم ، رسول الله شيعتهم

إذا تفرقت الأهواء والشيع

فإنهم أفضل الأحياء كلهم

إن جدد الناس جد القول أو سمعوا

وكان قد وقع القصيدة في نفوس

القوم عظيمها ، حتى أن الأقرع بن

حابس شريف القوم أذعن قائلاً

— أن هذا الرجل — أي الرسول —

لمؤني له ، لخطيئه أخطب من خطيئنا

ولشاعره أشعر من شاعرنا ..

وأسلم هو وقومه .

هذا انطباع القوم آنذاك ، وإنها ،

ولا ريب ، من غرر القصائد التي قبلت

في الجاهلية والإسلام جزالة ومثانة ،

وجمالاً في تلوين الصياغة ، وهي تلبية

لموقف معين ، لا بد أن يراعي عقلية

القوم الذين جاؤوا وأفدين على رسول

الله ولما يسلموا ، ولذلك كانت تحمل

قيماً مشتركة بين العصرين ، وهذا من

أسباب تأثيرها في القوم ، وهي نقبضة

فخرية ، لا بد للشاعر أن يأخذ

مبها بأسباب الفخر الطاغى الذي يرمي

إلى البذ والسبق ، وهكذا صنع حسان

والنقاد جميعاً يشيدون بهذه القصيدة

ولكن ما تقييماً في ميزاننا الذي

رسمناه ؟ .

إن حساناً في القصيدة السابقة كان داعية . أما في هذه فشاعر يتعالى بالفخر . ومن هنا يختلف طابع القصيدتين . ففي هذه القصيدة يجعل المهاجرين والانصار سادة الدنيا التي سيقبل عليها كل من تعمقت فيه النبوة والقوى والأذعان لله . وهم أفع لا شياعهم وضر لأعدائهم ، تلك سجيئتهم وأصالة طبعهم ، وجل ما ذكره أنما ينسجم وطبيعة الإسلام ، إلا أنه جعل من المهاجرين والانصار محرراً للفكر والدعوة ينسجون ويشرعون ، بينما مصدر الدعوة الوحي ، والتشريع الإلهي ، وما يسن صاحب الرسالة تشريعاً إلا تفويضاً من ربه ، وليس هذا أمراً تشريعياً كما يتبادر إلى بعض الأذهان . ولكنه يصل بالانفاق الأدبية اتصال ساعة وغنى فني ، فالصدر الإلهي مصدر كبير لثراء المعطيات الأدبية والانفاق الفنية ، وهو سر استعلاء الدعوة وكونيتها ورحابة أفقها . وكان يستطيع حسان أن يستثمر هذه المعطيات الكبيرة ، وأن يرود أنفاً أوسع وعوالم أرحب وأشمل ، فلم عاج عن هذا الطريق اللابح في قصيدته وأختار الطريق الأضيّق ؟

يتبادر إلى الخاطر أن الموقف قد أملى عليه ذلك ، فقد اعتاد العرب الفخر بأنفسهم ، والاعتداد بأحيائهم ، وحسان هنا لم يفتخر بقبيلة أو حي ولكنه جسد الافتخار بأصحاب الدعوة من مهاجرين وانصار ، متابعة للموقف القبلي ، ويظل عنده الذوائب من فهر وأخوتهم أي — المهاجرون والانصار محور القصيدة ومصدر الفخر والاعتزاز ، ولكن بقيم إسلامية أحياناً كالعفة والطهر من الدنس ، وطاعة الرسول والانتصار له والالتفاف من حوله . وبقيم مشتركة كبذل الفضل والحلم والشجاعة والثبات والصبر .

وصفوة القول : أن القصيدة بمعيار النقاد — القدماي جيدة رائعة ، وإن كانت بمعيار التصور الإسلامي الذي نحتكم إليه ، تفتقر إلى شمول النظرة الفنية وسعتها ، كما تفتقر إلى احتواء أصول القيم الإسلامية وتصوير الحياة من خلالها .



الشعارنا

” من عمل صالحاً مات
ذكر أو أنشئ وهو مؤمن . فلنحييه
حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون “ قرآن كريم

كلمة الأسرة ..

مدرسة ثانوية

ندعو إلى

تسرك الصلاة

دعت إحدى مدرسات الفلسفة
بإحدى ثانويات الكويت بعض
الشابات المسلمات ممن يؤدين الصلاة
دعتهن إلى تركها باعتبارها من
الطقوس والعبادات التي كان يمارسها
الإنسان البدائي بالضرورة نظراً
لخوف والفرع الذي كان كثيراً ما
يلزمه عند ثوران الطبيعة عليه
برعودها وعواصفها وأمطارها
وتقلباتها المختلفة أما إنسانة اليوم فقد
عرفت كل شيء عن الطبيعة وصارت
لها صديقة فلا خوف بعد ذلك وبالتالي
فلا صلاة ولا دعاء .

إننا لا نلقي تبعاً هذا الاتجاه الهدام
على المدرسة نفسها فقد لا تكون بيئتها
التي نشأت فيها بيئة تحترم الدين
فنشأت هي الأخرى خالية القلب من
معاني الإيمان هزيلة الروح عارية
الاتجاه ..

أو ربما كانت هذه المدرسة شاذة
الفكر منحرفة العقيدة لا تدين لاله واحد
بل لها الهة متفرقة وسواء كانت هذه
حالتها أو تلك فإنه لا يعنيها أمرها
في قليل أو كثير وكل الذي يعنيها من
أمرها أنها داعية ضلال وكفر فقد
أنكرت معلوماً من الدين بالضرورة
— وهو فرضية الصلاة — إضافة إلى
أنها استخفت بمن كن يؤدينها من
الشابات المصليات أو قصدت بمقولتها
نك التثبيط والتشكيك . إننا باسم
الفيورين على دينهم جميعاً نعلن
استنكارنا وسخطنا لهذا الذي حدث

ونطالب المسؤولين في التربية أن
يوقفوا أمثال هؤلاء المدرسات عند حد
وأن يتولوا التحقيق في ذلك كما نأمل
من المسؤولين أن يضعوا في حسابهم
عند اختيار الأساتذة والمدرسات إلى
جانب اشتراط المؤهل العلمي تركية
شخصية نامن منها سلامة الفكر
والسلوك من لؤة الكفر والانحراف
وهذا أمر ميسور لمن يسره الله عليه
ولا نظن إلا خيراً

وبقي لي أن أقول كلمة هادئة
إليك أيتها الاخت المسلمة المؤمنة
صاحبة الصون والعفاف ورعاية الجبل
الجديد والنشء الصاعد لا تأبهي لتلك
الفلسوفة ولا إلى غيرها فقد أنكر
أسلافها من قبل رسالة الأنبياء فقالوا
أرنا الله جهرة وغرهم بالله الغرور .
لقد فسدت عقائدهم وأنبنى على
فسادها سلوكهم وأحوالهم كلها . فلم
يكن للفلاسفة من قبل أثر يذكر من
تعمير الأرض بالفضائل والمكرمات بل
لم يكن لهم يد في عمرانها واكتشاف
جوانب الخير فيها واحسب أن هذه
الاصوات المبحوحة التي نادت ولا
زالت تنادي بالكفر والاحاد وتروج له
أن هي الا عقبات تلقى في طريق هذه

الامة الاسلامية كي تصدها عن
انتهاج سبيل ذلك الرعيل الذي حدا
مسيرة الانسانية الى حيث الخير
والسعاده والرشاد .

أم أنس العتيقي

ظواهر

في المجتمع الكويتي ..

المبذولة مجرد جهود شخصية محصورة في نطاق ضيق بينما من الواجب أن تنظم هذه الظاهرة على المستوى الرسمي ويوضع لها برنامج مدروس تشترك به كل من وزارة الاوقاف والتربية ووزارة الاعلام بدلا من الموجات الثقافية الواردة اليها من الخارج عبر اجهزة الاعلام والتربية والتي تؤدي الى ضياع هذا المجتمع وتحطيمه . واملنا كبير بان تولى هذه الظاهرة الاهتمام الرسمي تستحقه وان تبذل الجهود لتشجيعها وانجاحها لما تحمله من خير وبركة على المجتمع الكويتي من كل النواحي .

اما الظاهرة السلبية فهي : -

من الظواهر السلبية المنتشرة هذه الايام هي انتشار الثقافة المائعة المحلّة بين اوساط فتياتنا اذ نجدها تتمثل في الروايات المتحلّة والمجلات السينمائية التافهة التي تبلا المكتبات ومن خلال الاغاني والافلام والمسلسلات المنافية للاداب والاخلاق الاسلامية . وكذلك نجد هذه الثقافة مركزة فيما يسمى بالصحافة الفنية التي لا تجد بها الا اللغو والصور العارية والمناظر المؤذية . ولم تنتشر مثل هذه الثقافة للأسف الا عن طريق سكوت اجهزة الرقابة الرسمية متناسين خطر مثل هذه الثقافة على ابنائنا وبناتنا ومجتمعنا ام عمر

هذا باب جديد من ركن الاسرة المسلمة سوف يكون لنا نافذة نط لها على المجتمع الكويتي ونحاول من خلالها دراسة وتقييم بعض الظواهر الاجتماعية سلبا وإيجابا ، وذلك بتقييمها تقييما اسلاميا شرعيا .

واليك اخي المسلمة هذه الظاهرة الايجابية : من الظواهر الحسنة التي تحتاج مجتمعنا الكويتي هي اتجاه المئات من نساينا وفتياتنا الى المساجد وحضور حلقات العلم الخاصة بالنساء ، مما أدى الى بدء ظهور طبقة نسائية مثقفة بالثقافة الاسلامية وانتشار العلوم القرآنية والسنة النبوية والسيرة المطهرة ، وانعكاس هذه الثقافة على المجتمع الكويتي فازداد التمسك بالاداب والاحكام الشرعية .

الا ان مما يؤسف له ان هذه الظاهرة غير منظمة على المستوى الرسمي فما زالت الجهود

طبخك

طريقة عمل الكعك

- ٤ - تعجن العجينة بالحليب وتضاف خميرة البيرة بعد اذابتها بقليل من الماء او الحليب الدافئ
- ٥ - تصبح لدينا عجينة متماسكة
- ٦ - تقطع العجينة الى قطع صغيرة بعد ان نتركها لتخمر قليلا .
- ٧ - ثم تحشى هذه القطع بالحشو المذكور .
- ٨ - تدخل في فرن متوسط الحرارة .
- ٩ - تترك بعد ان تنتضج حتى تبرد وترش بالسكر الناعم .

- المقادير : - ٢ كوب دقيق - كوب زبدة - قليل من الملح - حليب للعجن قليل من السمسسم المحمص قليل من خميرة البيرة للحشو - جوز مبشور مع قليل من القرفة والهيل وسكر ناعم الطريقة : -
- ١ - ينخل الدقيق مع قليل من الملح ويخلط معهم
 - ٢ - تقدح الزبدة جيدا على النار
 - ٣ - تضاف الزبدة الى الدقيق وتقلب حتى يختلط المزيج تماما



في رحاب القرآت



الحلقة الأولى من سلسلة

نور من نور

ولقد بلغت الذلة والمهانة بهذه الأمة التي كانت في ماضيها المشرق بنور العقيدة الصحيحة ، والأخلاق الفاضلة تملي ولا يملى عليها ، وتطاطس الهامات لعزتها ، وتغضب فتتهز الدنيا لغضبته .

أقول بلغت المهانة بهذه الأمة في عصرنا هذا أن طمع فيها أخوان القردة ، وحالة البشر ، وأذل أهل الأرض على الإطلاق الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة عبر القرون الخالية ولم يستطيعوا أن يدروا عن أنفسهم — ولا يغلبك مثل مغلب — يا للخرى والعار لقد وجدوا أمامهم أمة ممزقة مهلهلة فوطئوا بأقدامهم القدرة هاماتها ، واستباحوا دماءها وأرضها وحرماها .. وجدوا أمامهم غشاء كغشاء السيل تراه ضخما فإذا نفخته نفخا خفيفا ذاب في الهواء . وجدوا أمامهم أمة أضعف من الضعف ، وأذل من الذل ، وأهون من الهوان بسبب ما أصيبت في عقيدتها وفي أخلاقها ففعلوا بها ما يفعلون وما سوف يفعلون ما لم تقىء إلى رشدنا ...

— طريق الخلاص —

نعم سوف يبلغ أذلال اليهود للامة الإسلامية حدا لا مثيل له في التاريخ ما لم تقىء الأمة الإسلامية إلى رشدنا وتعد بناءها عقيدا وأخلاقا حتى يتماسك بناؤها بعد انهيار ، وتتحد كلمتها بعد تمزق ، ويربط قلوب أبنائها رباط المحبة والالفه بعد تباعد وتدابير ، ويومها تسترد هيبته المفقودة وتستنقذ كرامتها الموطؤة في الوحل والرغام ، ويلتئم شتيتها ، وتنزل إلى الميدان صفاء واحدا قوى اللبانت ، وثيق المعرى فتضرب عدو الله وعدوها ضربة تردده

الحمد لله نور السماوات والأرض ومن فيهن .. والصلاة والسلام على من أرسله الله تعالى شاعدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا ، محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين وبعد : أيها القراء الأعزاء بعد أن انتهينا بحمد الله وتوفيقه من سلسلة الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك — التي قدمناها لحضراتكم في إحدى عشر حلقة يسرنا أن نقدم اليكم اليوم حلقات سلسلة — نور من النور — في رحاب القرآن العظيم راجين من الله تعالى أن يحقق الهدف الذي نستهدفه والغاية التي ننشدها من هذه الحلقات المباركة فنقول وبالله التوفيق .

العالم الإسلامي اليوم يعيش في ظلمات متكاثفة

ان العالم الإسلامي اليوم تكتنفه ظلمات كثيفة رهيبة في العقيدة ، وظلمات في الأخلاق وظلمات في كل ناحية من نواحي الحياة ، ظلمات بعضها فوق بعض ، وهو في داخل هذه الظلمات الرهيبية المترامية يتخبط على غير بصيرة ولا هدى ولا كتاب منير ، وأصبح غرضا لسهام قوى البغى والعدوان التي تآمرت عليه لتدميره واستئصاله ، وهدفا لطمعاتهم المسمومة المركزة على عقيدته ، وخلقه وهذان هما المقتلان الرئيسيان في الأمة فإذا أصيبت فيهما فكبر عليها أربعا :

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم ماتمها وعويلها وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هن ذهبت أخلاقهم ذهبوا

إلى صوابه ، وتقضي على صلفه وكبريائه المزيف ، وتعيده إلى جحر ذليلا مهينا — كما كان أول أمره — راضيا من الحياة بالدون كما أخبر عنهم القرآن بقوله ولتجدنهم أحرص الناس على حياة — أي حياة مهمهم كانت ذليلة مهينة ..

أيها الاخوة القراء :: لا مخلص لنا من ورطتنا هذه الا كتاب الله تعالى فهو الحجة البالغة والبرهان الواضح وهو الدستور القويم والصرط المستقيم ، هو الذي يفتح لله به قلوبا غلغا ، وأعيننا عميا ، وأذاننا صميا هو الذي به يرفعنا الله من جهالة ، وينقذنا من ضلالة ، ويهدينا من حيرة ، ويقلنا من عثرة ، ويعزنا من ذلة ، وينصرنا من هزيمة .. وأيم الحق : لو أننا تمسكنا بأدابه ورضينا بمنهاجه ، وعملنا بأحكامه ، وتخلقنا بخلقها لرفع الله قدرنا ، وأعلى ذكرنا ونصرنا على عدونا ، وجعلنا الأئمة وجعلنا الوارثين ، ومكن لنا في الأرض ، وبذل خوفنا أمنا ، وهزيمتنا نصرا ، وضعفنا قوة طبقا لوعده الكريم — وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولنمكنن لهم مدينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا — .. الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون — .. ومن أوفى بعهده من الله فمتى تستجيب الأمة لرأدها الذي لا يكذب ، وحاديها الذي لا يضل ، وقائدها الذي لا يهزم وراعيها الذي يجمع شتاتها ويوحد كلمتها ..

أيها الاخوة الأعزاء : — اني أقدم لكم سورة من سور هذا الكتاب الخالد تضى لنا مسالك الحياة وتمدنا بها نحن في أشد الحاجة إليه ، وترشدنا إلى طريق الخلاص من الهوة التي انحدرنا إليها الا وهي — سورة النور انها نور للقلوب والأرواح ، ونور للضائر والبصائر ، ونور للبيوت وللعشائر تتمثل هذه الأنوار كلها فيها تشتمل عليه من الآداب العالية ، والأخلاق الفاضلة : سواء الآداب والأخلاق الفردية : أو الآداب والأخلاق

العائلية : أو الاداب والاخلاق
الجماعية . تلك الاخلاق والاداب التي
تتألق في القلوب نورا ، وفي الارواح
أشراقا . وفي الضمائر شفافية ، وفي
البيوت طهرا وعفافا ، وفي المجتمع
انسا ومحبة وأمنا ، نور على نور
مستمد كله من النور الاكبر - الله
نور السموات والارض . . أقدم اليكم
أيها الاخوة الاعزاء سورة النور في
سلسلة مشرقة بنور الله بعنوان
- نور من النور - . . فلعلنا نقتبس
من نورها ما يبدد هذه الظلمات
الحالكة التي أحاطت بنا في عقيدتنا
وفسي اخلاقنا وفسي مجتمعنا
وفي كل جانب من جوانب حياتنا . .

المحور الاساسي الذي تدور عليه سورة النور -

ان المحور الاساسي الذي تدور
عليه هذه السورة المشرقة من بدايتها
الى نهايتها هو التربية الاخلاقية : -
تارة في أسلوب عنيف - فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم
بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين - والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهود
فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون -
وتارة في أسلوب لين رقيق - ولولا
فضل الله عليكم

ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيها
أفضم فيه عذاب عظيم - وهدف
السورة في كلا الأسلوبين : أسلوب
الشدّة وأسلوب اللين هو تربية
الضمائر ، واستجاشة المشاعر
ورفع المقاييس الاخلاقية للحياة من
ظلمات الارض الى نور السماء حتى
تتصل بنور الله الذي أشرقت به
الظلمات في السموات - والارض وفي
القلوب والضمائر وفي النفوس
والارواح فانعم بها من تربية تستبد
عناصرها من النور الازلي الاكبر الله
نور السموات والارض

أيها السادة الاعزاء : نستودعكم
الله الى الحلقة الثانية من سلسلة
- نور من النور - في رحاب القرآن
العظيم لنقدم اليكم عرضا موجزا
لعناصر سورة النور فالى اللقاء في
الاسبوع القادم ان شاء الله

القلب حياة وموت

اعلم - أخي المسلم - ان الله سبحانه لما نزل
القران الكريم اختار له محطة طيبة هي القلب
لانه الوحيد الذي يعي هذا الكنز ، يقول الله عز
وجل - **وانه لتنزّل من رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين -** ويقول
الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك - **ان الله
لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر
الى قلوبكم - رواه مسلم ، لان القلب هو المدير
الذي يدير الاعضاء ويوجهها الى حلال او حرام .**
وهذا القران الذي نزل على القلب لم تنزل آياته
حتى يغلق وانما نزلت لتكون افعالا ملموسة بينة
في عالم الواقع ولقد أمر الله عز وجل رسوله
الكريم ان يخرج هذا النور من قلبه الى الناس
- فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر
لهم وشاورهم في الامر . .

واعلم - أخي المسلم - ان هذا القلب له
حياة وموت ، ومرض وشفاء ، واعراض القلب
عن الكنز المنزل اليه - القران الكريم - والابتعاد
عن نهجه هو بالفعل موت للقلب وهزال للروح .
فلاشتغال بالشهوات كجمع المال وايتار الدنيا على
الآخرة ظلمة في القلب قال عثمان بن عفان رضى
الله عنه - هم الدنيا ظلمة في القلب .
والقلب المظلم أعاذنا الله وأياك لا يعرف المعروف
ولا ينكر المنكر ، فصاحبه يبتلع الحرام ولا يبالي
- ولا يحفظ الرأس وما وعى ، ولا البطن وما حوى
ولا يذكر الموت ولا البلى -

سياحة القلب المؤمن

للقلب حياة وموت

وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال — أربعة من ظلمة القلب : بطن شبعان من غير مبالاة وصحبة الظالمين ونسيان الذنوب الماضية وطول الأمل — وعن الحسن البصري رحمه الله قال : ان فساد القلوب عن ستة أشياء : يذنبون برجاء التوبة — ويتعلمون العلم ولا يعملون به وإذا عملوا لا يخلصون ويأكلون رزق الله ولا يشكرون ، ولا يرضون بقسمة الله ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون . —

ومن علامة مرض القلب وموته أن صاحبه يشمئز وينفر من سماع ذكر الله — وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا ، فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون . —

ومن علامة مرض القلب وموته أن صاحبه لا تؤله جراحات القبائح ولا يوجعه جهله بالحق فإذا به تجده كثير الأذى ، طاغيا على كل من يقع في سلطانه ، متبعا شهواته : كثير الأكل ، كثير النوم ، كثير الكلام ، كثير الجدال ، كثير الضحك — والرسول صلى الله عليه وسلم يقول — لا تكثر من الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال — من كثر ضحكه قلت هيئته ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه — : ومن علامة مرض القلب كذلك عدوله عن نواته النافع إلى الدواء الضار .

حياة القلب :

● حياة بالقران : يقول الله عز وجل : — وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا — ويقول سبحانه — يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين — فتلاوة القرآن وتدبره والعمل به حياة القلب وسعادة للبشرية وكيف لا يحيى القرآن القلب الميت وهو الذي لو نزل على الجبال لصدعها ، أو على الأرض لقطعها .. —

وحياة القلب تكون كذلك بالحكمة والعلم النافع وهذا لا شك فيه فإن الله سبحانه وتعالى يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة

بماء المطر ، وذلك يقتضى مجالسة الصالحين فمن عبد الله الانطاكي رحمه الله قال : خمسة هن من دواء القلب : قراءة القرآن ومجالسة الصالحين وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصباح .

ومعرفة الله تنير للقلب افاقا ما بعدها افاق فإذا ما عرض عليه الحق عرفه ووقف بجانبه وإذا ما عرض عليه الباطل نفر منه بطبعه ولم يلتفت اليه وهذا هو القلب البصير الذي يعرف المعروف وينكر المنكر ، وقد قال ذا التون المصري عليه رحمة الله : العارف بالله تعالى أسير وقلبه بصير وعمله لله كثير ، وقال كذلك : العارف بالله تعالى وفي قلبه ذكى وعمله لله زكى . وكما قيل أسعد الناس من له قلب عالم .

والخلق الحسن السامي كالقنعة مثلا ، وهذا يقتضى أن يكون هم الإنسان الآخرة ولهذا عندما سئل الإمام على كرم الله وجهه : ما أغنى من البحروما أشد من الحجر ؟ أجاب : قلب القانع أغنى من البحر وقلب المنافق أشد من الحجر .

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه : هم الآخرة نور في القلب ، وحياة القلب أيضا في ترك الكبائر والصفائر معا : قيل من ترك الذنوب رق قلبه وعن عمر رضى الله عنه قال : من ترك فضول النظر منح خشوع القلب .

●● حياة بالإيمان : والمهم هنا التزام القلب بمقتضيات العقيدة ومن أهم أسس العقيدة الإيمان والإيمان هو بنفسه حياة للقلب يقول الله عز وجل — أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ؟ — أي فأحييناه بالإيمان ويقول الشهيد سيد قطب .. أن هذه العقيدة تنشئ في القلب حياة بعد الموت وتطلق له نورا بعد الظلمات حياة بعيدة بها تذوق كل شيء ، وتصور كل شيء ، وتقدير كل شيء ، ان الكفر انقطاع عن الحياة الحقيقية الأزلية الأبدية فهو موت ، والإيمان اتصال واستعداد واستجابة فهو حياة ، وأخيرا — أخي المسلم — فاعلم أن الله تعالى يبارك في القلب الحي المشرق الصالح السليم ، فمن عبدالله بن عمرو — قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ قال : كل مفهوم القلب صدوق اللسان ، قبل صدق اللسان نعرفه فما مفهوم القلب ؟ قال : النقي النقي لا اثم فيه ولا بغى ولا حسد — رواه ابن ماجه ..

« يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم »

السلام

لعل لهُو

.. أم الطبيعة؟

بقلم الدكتور يوسف عز الدين عيسى

ترقى الى فهم وتصور كنهها قدرتنا على التفكير التي لا تتعدى حدودا معينة . امور تدعونا الى الاعتقاد بما لا يقبل الشك بان كل ما نلمسه في انفسنا وفي غيرنا من الكائنات انحية التي تحيا على تلك الكرة الارضية الطائرة في الفضاء اللانهائي مع بلايين غيرها من الكواكب والنجوم المنتشرة الى ابعد ما يمكن ان يمتد اليه صرنا في اعماق الكون ، لا يمكن ان يحدث

نتيجة لصدفة عمية ، بل من صنع قوة عاقلة تملك القدرة على التدبير والتخطيط وتعلم وسائل واسباب ونتائج واهداف ما تفعله . قبل ان اثير الى اول دليل قاطع يثبت وجود الله عن طريق العلم ينبغي ان نعلم ان اجساد معظم الحيوانات والنباتات تتكون من عدد هائل من تلك الوحدات الدقيقة الحجم التي نسميها الخلايا كما يتكون المبنى من مجموعة من الاحجار المرصوفة اقول معظم الحيوانات نباتات لان بعضها تتكون اجسامها من خلية واحدة . وخلايا اجسامنا واجسام غيرنا من الحيوانات دائمة الانقسام ، وذلك الانقسام قد يكون لنمو الجسم او لتعويض ما يفقد او يموت من الخلايا لاسباب عديدة .

وكنيت في اثناء دراستي بالجامعة اسمع استاذي يقول في احدي محاضراته مثلا ، ان حيوان المحار لكي يضمن وجود تيار مستمر من الماء يمر فوق خياشيمه فلقد زودته « الطبيعة » بفتحتين عند طرفه الخلفي ، فتحة لدخول الماء وفتحة لخروجه بعد مروره على الخياشيم ليتيسر له الحصول على الاكسجين الذائب في الماء اللازم لتنفسه ، وان اهدابا دقيقة تتحرك في اتجاه معين تدفع هذا الماء للسير في اتجاهات معينة ، فاقول لنفسي كيف يحدث هذا ؟ ان حيوانا كالمحار لا يعلم شيئا عما يحدث داخله وليست لديه القدرة على تشكيل جسده بهذه الدقة انني لولاهما لما امكنه البقاء على قيد الحياة يوما واحدا .. اذ لابد من وجود قوة عليا عاقلة صنعتها على هذه الصورة ، فهل للطبيعة عقل قادر على التخطيط والتنفيذ بهذه الروعة ؟ لماذا لا نقول « الله » ؟ ولقد كتب وتحدث كثيرون لاثبات وجود الله ، ولكنهم لم يضمنوا اصابعهم على امور معينة تثبت بشكل قاطع ان هذا الكون وهذا الوجود بكل ما فيه من صنع قوة عليا تسيطر على جميع القوى وتمسك زمامها . قوة جبارة عاقلة لا يمكن ان

لا تعتريني دهشة اذا رايت جاهلا لا ينكر وجود الله ، ولكنني اتعجب اشد العجب اذا رايت دارسا للعلوم البيولوجية او احد علمائها لا يؤمن بوجود خالق لهذا الكون ، فلقد آمنت ايمانا عميقا راسخا بوجود الله ، لا عن الوراثة الفطرية فقط بل عن الدراسة نتيجة للعلم الذي استوعبته طالبا وتعمقت في دراسته ومارست تدريسه استاذيا بكلية العلوم ، ونحن ندهش عندما نرى احد الحواة يخرج ارنبا او كتوتا من قبة تبدو فارغة ونحن نعلم ان في الامر خدعة ، ولكننا لا نبدي اية دهشة عندما ندفن في الطين بذرة خوج مثلا ، وبعد فترة تخرج من البذرة من تلقاء نفسها نبتة تظل تنمو نموا مطردا حتى تصبح شجرة خوج ذات شكل معين واوراق من نوع خاص وازهار ذات اشكال والوان متميزة وتثمر ثمارا لذيدة الطعم في موسم معين ، وفي كل ثمرة بذرة تشبه البذرة التي غرسناها تكون صالحة لاثبات شجرة جديدة من النوع نفسه . انه شيء ينبغي ان يثير اندهشة والعجب ولكننا تعودناه والفناه ولو انه اعجب واروع من اي سحر .

هل هو

الله أم طبيعة؟

وكل خلية من هذه الخلايا تتكون أساسا من مادة عجيبة نطلق عليها اسم « البروتوبلازم » وتوجد داخل كل خلية محتويات عديدة ذات وظائف محددة . ومن هذه المحتويات اجسام دقيقة تحمل عوامل وراثية هي التي نطلق عليها اسم « الكروموسومات » وعدد هذه الكروموسومات ثابت في خلايا كل نوع من انواع الحيوانات والنباتات المختلفة . فعددها في خلايا القط ، مثلا ، يختلف عن عددها في خلايا الكلب او الفيل او الارنب او نبات الجزر او الفول . وفي كل خلية من الخلايا التي يتكون منها جسم الانسان يوجد ستة واربعون من هذه الكروموسومات . وعندما تنقسم الخلية الى خليتين داخل اجسامنا فان كل خلية جديدة لابد ان تحتوي على العدد نفسه من الكروموسومات وهي ستة واربعون ، اذ لو اختل هذا العدد لما اصبح الانسان انسانا . والخلايا ، كما ذكرت ، دائمة الانقسام . . يحدث هذا في جميع ساعات اليوم حتى في اثناء نومنا ، ونحن حتى الان لا ندرك حقيقة القوى المهيمنة على هذه العملية المذهلة عملية انقسام الخلايا ، بل يكتفي العلم بوصف خطوات العملية التي يمكن ملاحظتها تحت عدسات الميكروسكوب العادي او عن طريق الميكروسكوب الالكتروني الذي يكبر الاشياء تكبيرا اكبر بكثير من تكبير الميكروسكوب العادي . ان جميع الخلايا الناتجة عن عمليات الانقسام في جسم الانسان لابد ان تحتوي كما ذكرت ، على ستة واربعين كروموسوما فيما عدا نوعين من الخلايا ، هما الخلايا التناسلية ، اي الحيوان المتوي في الذكر والبويضة في الانثى ، اذ عندما تنقسم خلايا الانسجة لتكوين هذه الخلايا التناسلية فانها تنتج خلايا لا تحتوي على الستة

والاربعين كروموسوما ، بل تحتوي على نصف هذا العدد ، اي يصبح في كل خلية تناسلية ذكرية او انثوية ثلاثة وعشرون كروموسوما فقط . لماذا يحدث ذلك ؟ يحدث هذا لحكمة بالغة ولهدف عظيم ، اذ ان الخلية الذكرية (الحيوان المتوي) لابد ان تندمج مع الخلية الانثوية (البويضة) لتكوين اول خلية في جسم الجنين ، وهي التي نطلق عليها اسم (الخلية الملقحة) ، حيث ينضم الثلاثة والعشرون كروموسوما التي في الخلية الذكرية الى الثلاثة والعشرين كروموسوما التي في الخلية الانثوية لكي يعود عدد الكروموسومات في الخلية الجديدة الى العدد الاصلي وهو ستة واربعون كروموسوما وهذه الخلية الملقحة التي اصبحت تحتوي على ستة واربعين كروموسوما توالي انقسامها فتصبح خليتين ثم اربع خلايا ثم ثماني خلايا . وهكذا حتى يتم تكوين الجنين الذي يخرج من بطن امه ويستمر نموه عن طريق انقسام الخلايا حتى يصبح انسانا كامل النمو في كل خلية من خلايا ستة واربعون كروموسوما كما هو الحال في خلايا جسد ابيه وامه واجداده وجميع افراد الجنس البشري .

ان اختزال عدد الكروموسومات الى النصف عند تكوين الخلايا التناسلية بالذات لكي تندمج فيعود العدد الاصلي للكروموسومات في الخلايا لا يمكن مطلقا ان يكون نتيجة صدفة عمياء ، بل لابد ان يكون نتيجة تخطيط دقيق من قوة عليا تعرف ماذا تفعل . وهي في الوقت نفسه لا يمكن ان تخضع للتجربة واحتمال الخطأ ،

اذ لو حدث خطأ مرة واحدة عند بدء الخلق لقضى على الكائن الحي قبل تكوين الجيل الثاني . اي ان هذا الترتيب لابد ان يكون قد تم منذ تكوين اول جنين ظهر في الوجود . الا يكفي هذا وحده دليلا على وجود قوة عليا مدبرة مخططة ؟ هذه اول حقيقة اضع عليها اصبعي . كما انه لا يمكن ان يكون عن طريق التجربة واحتمال الخطأ والصواب ان الخلايا الوحيدة التي لا تنقسم هي الخلايا العصبية التي يتكون منها المخ وباقي الجهاز

العصبي اذ لو انقسمت كما يحدث لباقي الخلايا لحدثت كارثة مروعة ان خلايا المخ في هذه الحالة لن يمكنها الاحتفاظ بشخصية الانسان وسوف تتلاشى جميع معالم الذاكرة في خلال ساعات قليلة . ان عدد خلايا المخ عند ولادة الانسان او أي حيوان اخر لا تزداد حتى خليه واحدة الى وفاته ، بينما نجد ان الكرات الدموية الحمراء التي تسبح في الدم ، ما هي الا خلايا تموت ويحل محلها خلايا جديدة كل نحو مائة يوم . وتتكون الخلايا الحمراء (الكرات الحمراء) في نخاع العظام ثم تطلق لكي تسبح في تيار الدم لتحل محل الخلايا التي استهلكت ولا يمكن ان يكون عن طريق الصدفة والتجربة والخطأ ان تكون اقوى عضلات في جسم الانسان او الحيوانات الثديية هي عضلات الرحم عند الانثى ، تلك التي تدفع الجنين ليخرج من بطن امه ، اذ لو لم تكن هذه العضلات بهذه القوة منذ بدء خلق الانسان او غيره من الحيوانات المولودة لما خرج الى الوجود اول جنين من بطن امه . وتلي عضلات الرحم في القوة عضلات القلب والفكين ، فعضلات القلب لابد ان تكون قوية لتضمد للعمل ليلا ونهارا لدفع الدم الى الاوعية الدموية لمدة قد تطول في بعض الاحيان لاكثر من مائة عام . وكذلك الحال في عضلات الفكين التي ينبغي ان تظل قادرة على دفع الاسنان لتتطبق على بعضها لكي تهضغ اطنانا من الطعام طوال حياة الانسان . وليس من قبيل الصدفة وجود صفة هامة تشترك فيها جميع الكائنات الحية من ادناها الى ارقاها . هذه الصفة هي مقاومته عوامل الفناء ، اذ ان خالق جميع هذه الكائنات يريد لها البقاء . ان فيروس الانفلونزا يتشكل من آن لآخر باشكل مختلفة لتضعب مقاومته والقضاء عليه والحشرات مع توالي الاجيال تكتسب مناعة ضد المبيدات الكيميائية لكي تقاوم عوامل الفناء وانقراض الجنس بل وفي الانسان نفسه لوحظ كثرة الانجاب في فترات الحروب ، كما لوحظ ان اية سيدة تواظب على تناول حبوب منع الحمل مدة طويلة ثم تسهو عن تناولها بعض الايام فان

النتيجة في معظم الاحيان تكون انجاب عدة توائم لتعويض النقص في الذرية الذي حدث في اثناء فترة الامتناع عن الحمل . واذا استاصل الانسان احدى كليتيه لسبب من الاسباب فان الكلية الباقية يزداد حجمها وتؤدي عمل الكليتين وكان في الجسم عقلاً يدرك به ما حدث من نقص فيسرع لتعويضه . لقد زودها بهذه القدرة العجيبة على التوازن حتى لا تنقرض وتعرض للفناء ، كما زود العديد من الحيوانات بوسائل للدفاع عن انفسها لا يختلف في ذلك الانسان عن العقرب او الثعبان او ام اربعة واربعين او غيرها . لا يمكن ان يكون هذا المبدأ أو القانون الذي يسود جميع الكائنات الحية من صنع صدفة عبياء تتخبط في الظلام ، اذ ان الصدفة لا يمكن ان تتخذ مظهر قانون عام تخضع له جميع الكائنات . فمن المعروف في قانون الاحتمالات في العلوم

الرياضية اننا اذا احضرنا عشورقات صغيرة الحجم وكتبنا على كل ورقة رقماً يبدأ بالرقم واحد حتى رقم عشرة ، ووضعنا هذ الاوراق في كيس لكي لا نراها ، ومددنا يدنا داخل الكيس فان فرصة سحب الورقة التي تحمل رقم واحد تكون بنسبة واحد الى عشرة ، وفرصة سحب رقم واحد ورقم اثنين متتابعين تكون بنسبة واحد الى مائة ، وهكذا حتى تصبح فرصة سحب الاوراق بترتيبها من واحد حتى عشرة بنسبة واحد الى عشرة بلايين وبناء على ذلك يصبح من المستحيل ان تتكرر الصدفة لتتخذ شكل قانون عام يسري على الاف انواع من الكائنات الحية سواء فيها يتصل بظاهرة مقاومة عوامل الفناء او فيما يتعلق بتركيبها الخارجي والداخلي بأعضائها المختلفة التي تعمل في توافق عجيب وتعاون مذهل يكون من نتيجته بقاء الفرد على قيد الحياة ، الا اذا امكنا ان نتصور وجود تلال من الاحجار والحديد والاشخاب والزجاج مكسدة في مكان معين وحدث انفجار في هذه المواد المختلفة يكون من نتيجته بناء فيلا انيقة او عمارة رائعة .. او اذا تصورنا طفلاً يلهو بالة كاتبة ويضرب

على ازرارها خبطات عشواء فيتوصل الى كتابة مسرحية «هبت» الشكبير مثلا ولو ان هذا يبدو تافها بالنسبة لخلق اي كائن حي مهما صغر حجمه وبدا لاعينا تافها ضئيلا . سألني احد الناس ذات يوم : « هل للنملة » مصارين ؟ » فقلت له ان للنملة امعاء وجهازا عصبيا وجهازا دمويا وجهازا تناسليا وغددا تفرز تلك الافرازات السحرية التي نسميها « هرمونات » . يوجد في جسمها الضئيل كل هذه الاشياء بالقدر الذي تحتاج اليه في حياتها . ويوجد لديها ولدى عدد غيرها من الحيوانات ذلك الشيء الغامض الذي نطلق عليه اسم « الغريزة » .

والغريزة في رأيي هي نفحة الهية يهبها الله للحيوانات لتقوم بعمل اشياء تكون ذات فائدة كبرى لها دون ان تدري لماذا تفعل هذه الاشياء ودون حاجة على عقل مفكر للقيام بها . انها تشبه تلك الاعمال التي يقوم بها الاشخاص الذين يسرون وهم نيام . وعن طريق الغريزة استأنس النمل مئات الاجناس من الحيوانات الادنى منه شأننا قبل ان يوجد الانسان على ظهر الارض بملايين السنين . بينما لم يستأنس الانسان سوى نحو عشرين من الحيوانات الوحشية التي سخرها لمنفعته ومتعته ولقد عرف النمل الزرع والرعي عن طريق الغريزة .. ان حشرات المن التي يطلق عليها احيانا « قمل النبات » التي نراها على اوراق بعض النباتات يرعاها النمل ليستفيد منها . ففي الربيع الباكر يرسل النمل الرسل لتجده على بيض هذه المن فاذا جاءوا به وضعوه في مستعمرتهم حيث يضعون بيضهم ويهتمون ببيض هذه الحشرات كما يهتمون ببيضهم . فاذا فقس بيض المن وخرجت منه الصغار اطعموها واكرموها . وبعد فترة قصيرة ياخذ المن يد سائلا حلوا كالعسل كما تدر البقرة اللبن . ويتولى النمل حلب هذا المن للحصول على هذا السائل وكأنها ابقار .

ولا يعني النمل بترية « المواشي » هذه وحدها بل يعنى كذلك بالزرع وغلاحة الارض . لقد شاهد احد العلماء في احدى الغابات قطعة من

الارض قد نما بها ارز قصير من نوع نصف بري . كانت ساحة القطعة خمسة اقدام طولاً في ثلاثة عرضاً وكان طول الارز نحو ستة سنتيمترات ويتراى للناظر الى هذه البقعة من الارض ان احدا لا يدعى بها ، فالطينة حول الجذور كانت مشقة والاعشاب الغريبة كانت مستأصلة، والغريب انه لم يكن على مقربة من هذا المكان عود آخر من الارز ، فهذا الارز لم ينم من تلقاء نفسه وانما زرعه زراع ، ولوحظ ان طوائف النمل تأتي الى هذا المزروع وتذهب عنه ، فانطح العالم على الارض يلاحظ ماذا يصنعون ، ولم يلبث ان عرف ان هذا النمل هو القائم بزراعة الارز في تلك البقعة من الارض وانه اتخذ من زراعتها مهنة

له تشغل كل وقته فبعضه كان يشق الارض ويحراثها ، والبعض الاخر كان يزيل الاعشاب الضارة ، فاذا ظهر عود من عشب غريب قام اليه بعض النمل فيقبضونه ثم يحملونه بعيدا عن المزرعة ، نما الارز حتى بلغ طوله ستين سنتيمترا وكانت حبوب الارز قد نضجت فبدأ موسم الحصاد شوهد صف من شغالة النمل لا ينقطع متجها نحو العيدان فيتسلقها الى ان يصل الى حبوب الارز فتتزع كل شغالة من النمل حبة من تلك الحبوب وتهبط بها سريعا الى الارض ثم تذهب بها الى مخازن تحت الارض .. بل الاعجب من ذلك ان طائفة من النمل كانت تتسلق الاعواد فتلقط الحب ثم تلقي به بينما طائفة اخرى تتلقاه وتذهب به الى المخازن ... ويعيش هذا النوع من النمل عيشة مدنية في بيوت كبيوتنا ذات شقق وطبقات ، اجزاء منها تحت الارض واجزاء فوق الارض . في هذه المدن نجد الخدم والعبيد ، بل الاعجب من ذلك الممرضات اللاتي تعنى بالمرضى ليلا ونهارا ونجد منها من يرفع جثث من يموت من النمل . . . يفعل ذلك النوع من النمل كل هذا بدون تفكير ، اذ يتم بالغريزة التي اودعها الله في اجسامهم الصغيرة . فهل هذا من صنع الله الواحد القهار أم صنع الطبيعة المعاء .

« ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون »

فضائل من الغرب

ولقد حركت قلبي للكتابة في هذا الموضوع طرفة حدثني بها زميلي الدكتور عبد الجليل شلبي (١) . امام المركز الاسلامي السابق بلندن . وهانذا انقلها الى القارئ بمنتهى البساطة :

يقول فضيلة الاخ : شكت اختلي كانت تسكن معي في لندن عجزا في اجهزة الهضم فحملتها الى المركز الصحي الخاص بالحي ، وبعد الفحص الدقيق قال لنا الطبيب : لا ينبغي ان اتخذ منها مختبرا للتجارب ، لذلك ساكتب بشأنها الى الجهات ذوات الاختصاص ، وهي التي ستحدد وضعها ونوع علاجها ، واعطاني الطبيب الخطاب الذي اودعناه البريد وما هي الا فترة يسيرة حتى تسلمنا جوابه ، وفيه تحديد لموعداً للمواجهة . وهناك اتصلت هاتفيا بالمستشفى ، فأخبرته ان شقيقتي لا تحسن الانجليزية وانها لا تستطيع السير ايضا . فقال : بوسعك ان ترافقها للقيام بالترجمة ، وسنبعث اليك بسيارة المركز في الساعة المعينة . وهكذا تمت المقابلة ، وادخلت مع شقيقتي غرفة التنظير ، وادخلت هي حجرة أشبه بخزانة الملابس ، وضغط الاخصائي على زر فاذا صورته بارزة على الجدار ، وبجهاز خاص جعل يحرك وضعها الى الامام والخلف واليمين والشمال ويسجل ما يراه . ثم نظم معلوماته في تقرير رفعه الى الطبيب المختص ، الذي تولى فحصه

والى الحاد انغرب .. دون ان يقولوا كلمة في فضائله ! .. ولكن لا .. فلبعض المخلوقات الادمية طبائع الجعلان والذئاب ، غي لا تحب من الروائح الا حبثها ، ومن الطعموم الا انتنتها وانى امثالهم يشم لمتبني بقوله في وصف الذين يتأذون بجمال البيان :

بذي الغباوة من انشادها ضرر
كما تضر رياح الورد بالجعل
هذا الانسان سوى الجنس البشري .
الذي نجره حصاره العرب السامة
الى النار شاء و ابى ..
على ان لكل انسان الحق في مثل
هذا الاسفهام : اد كان الامر حدثت
فمنى مصادر الفساد في الشرق والغرب
ان نلاقي حتمها حتى اليوم . على حين
نرى الوامع بخلاف ذلك : .. ولهؤلاء
نقول : ان الذي يمسك هؤلاء عن
الزوال انها هو البقية الباقية من
الخير الذي يصرفون انية الكثير من
عنايتهم .

اجل .. ان في الغرب لخير ..
وان فيه لفضائل . هي التي تمسك
على تلك المجتمعات رفق الحياة ..
ولولا هي لم تتخلف عن مصير عاد
وشمود وعشرات الامم التي طواها
نكال الله .

ولعل من العجب العاجب ان نسمع
ضحيا الفساد الغربي من ابنائنا
يرفعون عقائدهم ابدا بالدعوة الى
ردائل الغرب ، والى انحلال الغرب ،

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ
محمد المجذوب في مجلة الهدى
الاسلامي يقول :

من حكمة الله في الجنس البشري
ان مصيره في الدنيا والاخرة متوقف
على ارادته واختياره لنفسه ، فاما
شاكرا واما كفورا .

ولكل من السبيلين تبعاته ومردوده
فكل زيف عن طريق الخير مؤد الى
نهايته الطبيعية من الشقاء بقدر
درجة الانحراف ، وكل اتساق مع
قوانين الخير عائد على اهله بقدره من
الطمأنينة والرضى والسعادة التي
هي غاية كلا الفريقين .

ولقد استفاض حديث العقلاء في
الغرب والشرق عن مدى التدهور
الذي اعترى الحياة العامة في المجتمع
الرأسمالي والشيوعي ، وكتبت اكداس
المقالات ، وما لا يحصى من الكتب
والمحاضرات في التنبيه الى الواقع
الرهيب الذي يهدد هذه المجتمعات ،
ومن نجره بعجلتها . بما هو اكبر من
تلك المؤلفات الاجتماعية الى الكتب
القالية : سقوط الغرب . الانسان
ذلك المجهول . اللامنتهي ، وسقوط
الحضارة . وفي الرسم الرمزي
المنشور على صفحة هذا الاخير
تلخيص بارع لمضمونات هذه الكتب ،
اذ يمثل حضارة الغرب بشجرة
هائلة ، ولكنها بايت من داخلها . فهي
نهوي على نسان لا يملك دفعا لها
الا بحركة عفوية من يديه .. وما

من جديد ، ثم قرر ان ليس فيها عنة، وبعث بمطالبتة الى زميله لاول . وما ان اطلع هذا على خلاصة الفحوص والصور حتى احوال المعاملة مصحوبة برأيه الى القسم التي هي بحاجة اليه من المستشفى . وجاءت السيارة هذه المرة لتحملها الى ذلك القسم .

وهنا بدا علاجها بطريقة خاصة ، اذ ادخلت غرفة لتستعين بملابسها ثوبا خاصا من البلاستيك الذي لا يتشرب الماء ، ومن ثم هبطت درجا ذا درابزين الى حوض سفلي يتصاعد من اسفله ماء حار متجدد يتصرف فائضه من مجار في الاعلى ، فتغوص فيه الى الحد المنشود ، ومن ثم تقبل الممرضة الفتية ، فتقوم بعملية اندك المقرر لها ، حتى اذا فرغت من ذلك عادت الى مكانها مستعينة بالدرابزين لتجفيف جسمها بمنشفة لم تستعمل بعد الغسل والتعقيم ، وبعد الاستراحة المطلوبة تقود بها السيارة الى البيت . وقد حدد لها ثلاثة ايام في الاسبوع تتلقى خلالها هذا النوع من العلاج ، وكان احدها يوم الجمعة ، ولكنها رفضت الذهاب في ذلك اليوم لوتوعه اثناء الصلاة ، ولما علمت ادارة المستشفى بذلك ابدلت به يوما اخر مراعاة لهذا السبب .

وهكذا استمرت المعالجة طول الاسباع المقررة ، حتى اذا استوفت مدتها ، اشار عليها الطبيب المشرف بوجوب الحركة والتمشي مقدار امعينا كل يوم ، وتيسرا لهذه المهمة وصف لها الحذاء الذي ينظم مستوى قدميها ، ثم عين لها برنامجا خاصا من التجول في احدى اندائق ساعات من كل يوم احد . ولم يترك الامر لاختيارنا ، بل خصصت لها ادارة المستشفى خادمة تاتيها بالعربة في الوقت المعين ، ثم تمضي بها الى الحديقة المعدة لامثالها من المرضى . فما تزال بها تجوالا تحت اشعة الشمس حتى تعود بها الى المنزل .

وكنت استمع الى حديث زميلي هذا وكاني اتلقاه من مصدر مجهول فاشخص اليه في شبه ذهول . ولعل القارئ يشاطرني دهشتي من هذه العجائب التي لا تكاد يحلم بها عربي او مسلم على امتداد وطنهما . . .

ولاحظ الزميل الفاضل استغرابي فقال : ليس هذا الا صورة مصغرة لالوان الخدمات الصحية والاجتماعية في بريطانيا . . ومضى يحدثني عن ظاهرة اخرى من هذه الخدمات ، وهي الخاصة بالمكفوفين ، الذين حرروا ضياء البصر فعوضوا عنه رعاية تخفف عنهم الكثير من اثار هذا الحرمان .

يقول صديقي : ان الضرير هناك يعان على محتته بكلب قد حقق مستوى عاليا من التدريب الخاص . . هذا الكلب الضخم جدا يقود صاحبه في مزاحم الطريق ، فيأتي بالعجيب من التصرفات .

لقد رايت احد هذه الكلاب يقف الى يمين صاحبه في احد انفاق المترو منتظرا تحديد القطار الذي يجب ان يركبه ، فيسأه احد الناس عن المكان الذي يريد ، فاذا عينه اشار الى الكلب فمضى باتجاه العربة المنشودة لا يخطئها .

ورأيت هذه الكلاب تنفذ بدقة نظام المرور فلا تحيد عنه قيد انملة ، تقف حيث يجب الوقوف وتسير حيث يسمح بالسير . . . وتراعي الاشارات النضوية فلا تتجاوز مدلولاتها ابدا . . وبذلك تقدم لاصحابها المكفوفين اجل الخدمات اذ تبلغهم غاياتهم ، وتحافظ على حياتهم ، ولا تسمح لبصير بالحيف على ضرير . .

واطرقت افكر في هذه النوائع تفكير الجائع الذي يقرأ عن اطاييب الطعام ، ثم اتسائل : ما بال هؤلاء الذين يعودون من الغرب محملين بجرائيمه في كل ما هو هدام للخلق والرجولة والحق . ما بالهم قد عمو

عن هذه الجوانب المضيئة من حياة القوة فلم يحركوا لسانا بالدعوة اليها ، واكتفوا بالوقوف عند الجوانب المظلمة يهبون بالمثلين للاقبال عليها ! ان انجلترا التي تطلق حريسة اللواط تنفيذا لفتوى مجلسها الكنسي الاعلى . .

انجلترا التي تقيم دور الرقص والخمر بجانب الكنائس استهواء للجيل الهارب من الدين .

انكلترا التي تنال فيها فرق الهيبيز وسام الملكة تقديرا لما تجلبه لبريطانيا من النقد النادر .

انكلترا التي اخر تعليقاتها السماح للرجال باحتراف القبالة لاستكمال المساواة المزعومة بين الجنسين . . . فان انكلترا التي تتبنى كل هذه الموبقات الهدامة لكيان الامم . . هي نفسها التي توفر لاجتماعها المهتدد بالفناء تلك الخدمات المساعدة على البقاء !

فهل لحكومات المسلمين ان تعمر هذه الجوانب المشرقة بعض الاهتمام الذي توليه الجوانب القائمة من حياة الغرب . .

ليت ساستنا الكبار يقرأون انظمة الحسبة في ايام الحضارة الاسلامية ، وانواع الاوقاف الخيرة التي سبق اليها اسلافهم ، مما لم تصل الي بعضه حتى اليوم كل خدمات الغرب الاجتماعية والصحية . . ليتهم يفعلون ذلك ليروا اننا احق الامم بهذه النظم الكريمة لانها من صميم تراثنا العريق . .

وليتهم اخيرا يتذكرون ان في الغرب فضائل هي التي ينبغي ان يقتبسوها . . وان في الغرب مفاسد آن لهم ان يجتنبوها !

١ - كتبت هذه الكلمة يوم كان فضيلته مدرسا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

فقه الزكاة

ب - نقود ورقية مصرفية :
- بنكنوت - يصدر بشأنها قانون
يعنى بنك الاصدار الذي اصدرها من
التزام صرفها بالمعدن النفيس .

زكاة النقود الورقية :

الراجح الذي يجب أن يعول
عليه أن النقود الورقية تجب فيها
الزكاة باعتبار قيمتها الوضعية عند
جريان الرسم بها في المعاملات ،
ولاتفاق الملة على اتخاذها ائمانا
للمقومات ، وعلى ذلك فوجوب الزكاة
فيها ثابت بالقياس كزكاة الفلوس
والنحاس .

شروط وجوب الزكاة في النقود :

١ - بلوغ النصاب : ومقدار النصاب
النقدي للزكاة بالعملة المعاصرة ما
يساوي قيمته ٨٥ جراما من الذهب
وهي المساوية للعشرين دينارا التي
جاءت بها الآثار واستقر عليها الامر

هل يشترط أن يكون مالك النصاب واحدا :

إذا كانت هناك شركة تضم مجموعة
من الافراد مساهمين بمقادير من
النقود تبلغ مجموعها نصابا أو نصبا ،
ولكن حصة كل فرد لا تبلغ نصابا فهل
تجب في مال الشركة الزكاة ؟
اختلفوا في ذلك ، فعند أبي حنيفة
ومالك : أن الشريكين لا يجب على
أحدهما زكاة حتى يكون لكل واحد

النقود الورقية وانواعها

تنحصر النقود الورقية في انواع
ثلاثة : ثابتة ، ووثيقة ، والزامية .
١ - فالثابتة : صكوك تمثل كمية
من الذهب أو الفضة ، مودعة بمصرف
معين ، في صورة نقود أو سبائك
تعادل قيمتها المعدنية قيمة هذه
الصكوك التي تصرف عند الطلب ،
ويمكن القول بأن هذه نقود معدنية
تأخذ مظهر صكوك ورقية ، ليسهل
حملها ونقلها ولا تتعرض للتلف
والتآكل .

٢ - والنقود الوثيقة : هي صكوك
تحمل تعهدا من الموقع عليها ، أن
يدفع لحاملها عند الطلب مبلغا معينا
ومن هذا النوع اوراق النقد المصرفية
والبنكنوت ، التي تصدرها بنوك
الاصدار باذن من الحكومة ، ولها
رصيد معدني تحتفظ به البنوك ،
وتحرص على النسبة التي يحددها
القانون بينها وبينه ، لتظل هذه
النقود مضمونة مأمونة ، تنفع بها
المصارف والجمهور والاقتصاد العام .

٣ - وأما النقود الورقية الالزامية
وهي غير القابلة للصرف بالذهب أو
الفضة فهي نوعان : -

١ - نقود ورقية حكومية : تصدرها
الحكومات في اوقات غير عادية ،
وتجعلها نقودا رئيسية ولكنها لا
تستبدل بالمعدن النفيس ، ولا يقابلها
رصيد معدني .

زكاة الذهب والفضة

اجمع المسلمون على وجوب الزكاة
في النقود ، واجمعوا على مقدار
الواجب فيها قال في المغنى : لا نعلم
خلافا بين اهل العلم : أن زكاة الذهب
والفضة ربع عشرها - ٢٥ بالمئة -
وقد ثبت ذلك بقوله عليه السلام في
الزكاة ربع العشر -

وأما النقود الذهبية - الدنانير -
فلم يجرى في نصابها احاديث في قوة
احاديث الفضة وشهرتها ، ولذا لم
يظفر نصاب الذهب بالايجاع كالفضة
غير أن الجمهور الاكبر من الفقهاء
ذهبوا الى أن نصابه عشرون دينارا
ونصاب الفضة بالوزن الحديث هو
 $2975 \times 20 = 59500$ من الجرامات
ويكون نصاب الذهب هو
 $25 - 20 \times 4 = 80$ جراما من
الذهب . - ٨٥ غ = ١٢ دينارا -
فمن ملك من الفضة الخالصة نقودا
أو سبائك - ما يزيد ٥٩٥ جراما
وجبت عليه فيه الزكاة : ٢٥ بالمئة
إذا اعتبرنا نصاب الفضة ، كما هو
شائع .

أما نصاب الذهب فلا يضبطه الا
الوزن وهو ٨٥ غراما - كما
رجحنا - وذلك لاختفاء النقود
الذهبية من التعامل الداخلي الان ،
فمن ملك من التبر أو السبائك الذهبية
أو من لنقود ما يساوي ٨٥ جراما ،
وجب عليه تركيتها باخراج ٢٥ بالمئة
منها .

منها نصاب ، وعند الشافعي : ان المال المشترك حكمه حكم مال واحد . والذي يتجه اليه هنا مذهب الجمهور ان لا عبرة بما يسمى الشخصية الاعتبارية — او — المعنوية — للشركة فقد يكون اعضاء هذه الشركة مجموعة من المساهمين الفقراء ، والزكاة انما تؤخذ من الاغنياء لترد على الفقراء . ولكن مذهب الشافعي ايسر في التطبيق ويمكن لولي الامر ان يترك نسبة معينة من الزكاة لادارة الشركة لتوزعها على مساهميها الفقراء فتجمع بين الحسنيين .

٢ — حولان الحول :

فالزكاة لا تجب في النقود الا مرة واحدة في العام ، فكل مال زكى لا تجب فيه زكاة الا بعد مرور حول . وعند الحنفية : يشترط كمال النصاب في طرقي الحول فقط : في الابتداء للاعتقاد ، وفي الانتهاء للوجوب فلا يضر نقصانه بينهما ، فلو هلك كله في اثناء الحول ، بطل الحول فاذا استفاد فيه غيره استأنف له حولا جديدا .

وعند الائمة الثلاثة : يعتبر وجود النصاب في جميع الحول . مستدلين بحديث — لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ، وهو حديث ضعيف ، وهو يقتضي مرور الحول على جميعه ولان ما اعتبر في طرقي الحول اعتبر في وسطه كمالك والاسلام .

٣ — الفراغ من الدين :

ويشترط ان يكون النصاب النقدي اذ تجب فيه الزكاة فارغا من الدين بحيث لا يستغرق الدين النصاب او ينقصه .

٤ — الفضل عند الحاجة الاصلية :

والحاجة الاصلية هي : ما يدفع الهلاك عن الانسان تحقيقا ، كالنفقة ودور السكن والات الحرب والثياب المحتاج اليها لدفع الحر او البرد ، او تقديرا كالدين ، فان المدين محتاج الى قضاء دينه بها في يده من النصاب دفعا عن نفسه الحبس الذي هو الهلاك وكالات الحرفة واثاث المنزل ودواب الركوب وكتب العلم لاهلها ، فان الجهل عندهم كالهلاك ، فاذا كانت

عمر اراهم يصرفها الى تلك الحوائج صارت كالمعدومة ، كما ان المصاعف المستحق صرفه الى العطشى كان كالمعدوم ، وجاز عنده التيمم .

زكاة الحلي والاواني والتحف الذهبية والفضية

الذي لا خلاف فيه بين علماء الاسلام : ان ما حرم استعماله واتخاذ من الذهب والفضة تجب فيه الزكاة ، ومن ذلك الاواني التي جاء الحديث الصحيح بتحريمها والوعيد على من استعمالها ، لما فيها من مظاهر الترف والسرف ، ولانها تعد — حينئذ نقودا مكنوزة وثروة معطلة بدون حاجة .

— اما حلي اللالي والجواهر للنساء لا زكاة فيها ، وذلك كالزبرجد والماس ونحوها فلا زكاة فيه لانه مال غير نام بل هو حلية ومتاع للمرأة اباحه الله بنص كتابه — وتستخرجوا منه حلية تلبسونها .

— وما اتخذ مادة للكنز والادخار ، والنقود المكنوزة ، فمثل هذا يجب ان يزكى .

وما بلغ من الحلي حد السرف ومجاوزه المعتاد يجب ان يزكى ، وذلك ان وجه اسقاط الزكاة عن الحلي — مع انه مادة التقدين هو ان الشريعة اباحت استعماله والتزين به للمرأة فصار بمنزلة الثياب ومتاع البيت .

وما وجبت فيه الزكاة من الحلي او الانية او التحف يزكى زكاة التقدين والفضة ربع عشرها — مر ٢ بالمئة — حول ، وحده او مع بقية ماله ان كان له مال . والمعتبر القيمة لا الوزن لان للصنعة اثرها في زيادة القيمة .

زكاة الثروة التجارية وتسمى عند الفقهاء عروض التجارة

كل ما عدا التقدين مما يعد للتجارة من المال ، على اختلاف انواعه ، مما يشمل الات والامتعة والثياب والماكولات والحلي والجواهر والحيوانات والبنائيات والارض والدور وغيرها من العقارات والمنقولات ، وعرف بعضهم عروض التجارة

تعريفا دقيقا فقال : هي ما يعد للبيع والشراء بقصد الربح . فمن ملك منها شيئا للتجارة وحال عليه الحول ، وبلغت قيمته نصابا من النقود في آخر الحول ، وجب عليه اخراج زكاته وهو ربع عشر قيمته اي مر ٢ بالمئة كزكاة النقود ، فهي ضريبة على رأس المال المتداول وربحه لا على الربح وحده .

متى يعتبر الحول :

رأس مال التاجر : اما نقود او سلع متوفر بالنقود . فاما النقود فلا كلام فيها واما السلع والعروض فيشترط لوجوب الزكاة فيها ما يشترط لزكاة النقود ، من حولان الحول ، وبلوغ النصاب المعين والفراغ من الدين والفضل عن الحوائج الاصلية ويقدر ب ٨٠ جرابا من الذهب كما سبق ويساوي ٢٠ دينارا .

ولكن متى يعتبر كمال النصاب هل يعتبر في آخر الحول فقط ؟ أم يعتبر كماله في جميع الحول من اوله الى اخره ؟ أم يعتبر في اول الحول واخره دون ما بينهما ؟

اقول ثلاثة للفقهاء . اولها : قول مالك ونص الشافعي ان يعتبر في آخر الحول فقط .

ثانيها : اعتبار النصاب في جميع الحول فمتى نقص النصاب في لحظة منذ انقطع الحول .

ثالثها : اعتبار النصاب في اول الحول واخره دون ما بينهما فاذا تم النصاب في الطرفين وجبت الزكاة ولا يضر نقص بينهما ، وهو قول ابي حنيفة واصحابه .

وهذا الرأي الاخير هو الراجح عندنا : فاذا اكتمل النصاب عند الحول وحسب الاعتبار به واعتبر ابتداء السنة الزكوية للمسلم ، وكلما جاء هذا الموعد من كل سنة زكى ما عنده اذا بلغ نصابا ، ولا يضر النقصان في اثناء السنة . وهذا ما كان يحدث في زكاة المواشي في عهد النبوة والراشدين ، فقد كان السعاة يأخذون الزكاة مما حضر من المال اذا بلغ نصابا ولا يسألون متى تم هذا النصاب وكم شهرا له ؟ ثم لا يأخذون منه زكاة الا بعد عام قمرى كامل .

صفحة من كتاب:
تربية الأولاد في الإسلام
للاستاذ عبد الله علوان

مسئولية التربية الجسمية ..

أكون النوم على الجانب الأيسر يضر بالقلب ، ويعيق التنفس . إضافة إلى ما دعا إليه الطب الحديث من أن النوم على الجانب الأيمن يريح المعدة ويساعدها على أداء وظائفها .
٢ - التحرز من الأمراض السارية المعدية :

روى مسلم وابن ماجه وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما أنه كان في وفد ثقيف رجل مجذوم . فُرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم - أرجع فقد بايعناك وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فر من المجذوم فرارك من الأسد وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة قال : - لا يوردن ممرض على مصح - لذا كان لزاما على المربين - ولا سيما الأمهات - إذا أصيب أحد أولادهم بمرض معد أن يعزلوه عن بقية الأولاد ، حتى لا ينتشر المرض ، ويستفحل الوباء .. فما أعظم هذا الهدى النبوي في تربية الأجسام ، والحفاظ على صحة الأبدان .

٤ - معالجة المرض بالتداوي :
لما للتداوي من أثر كبير في دفع البلاء ، وتحقيق الشفاء .. ولقد جاء الأمر بالتداوي في أحاديث كثيرة نجتزئ منها ما يلي ..

روى مسلم وأحمد وغيرهما عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - لكل داء دواء ، فإذا أصاب الدواء

ومن النفقة على العيال بهيئة الأب لاهله وعياله الغذاء الصالح . والمسكن الصالح . والكساء الصالح حتى لا يتعرض أجسامهم للانقسام .
وبذلك أدانهم الأوبئة والأمراض .
٢ - اتباع القواعد الصحية في المأكل والمشرب والنوم . لتصبح لدى الأولاد عادة وحلما .

فمن هديه عليه الصلاة والسلام في الأجسام الحياء من التخمسة . والنهي عن الزيادة في الأكل والشرب على قدر الحاجة .

روى الإمام أحمد والترمذي وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال - ما ملأ آدمي وعاء قط شرا من بطنه . بحسب ابن آدم لقيبات يقمن صلبه . فان كان لا بد فاعلا ، فثلاث لطعامه . وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه .

ومن هديه صلوات الله وسلامه عليه في الشراب : الشرب مثنى وثلاث ، والنهي عن النفس في الإناء والشراب قائما ..

روى الترمذي عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا تشربوا واحدا كشرب البعير ، ولكن اشربوا مثنى وثلاث ، وسموا إذا أنتم شربتم ، واحدوا إذا أنتم رفعتم - .

وفي الصحيحين عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم - نهى أن يتنفس في الإناء - وفي رواية للترمذي نهى أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه . ومن هديه صلى الله عليه وسلم في النوم ، النوم على الجانب الأيمن

من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على المربين من آباء وأمهات ومعلمين .. مسؤولية التربية الجسمية ، لينشأ الأولاد على خير ما ينشؤون به من قوة الجسم ، وسلامة البدن ، ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط .

واليكم - أيها المربون - المنهج العملي الذي رسمه الإسلام في تربية الأولاد الجسمية ، لتعلموا ضخامة الأمانة الملقاة على عاتقكم ، ومعالم هذه المسؤولية التي أوجبها الله عليكم :

١ - وجوب النفقة على الأهل والولد لقوله تبارك وتعالى .

- وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف - البقرة ٢٢٣ ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم : - دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أنفقته في رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك - .

وإذا كان للاب الأجر والمثوبة في التوسعة على الأهل ، والإنفاق على العيال . فان عليه بالتالي الوزر والاثم إذا أمسك عن الإنفاق ، وقتر على الأهل والأولاد وهو مستطيع ، 'سمعوا إلى ما يقوله عليه الصلاة والسلام في حق المضيعين لمعاليهم ، والمسكين عن نفقة أهلهم وأولادهم وذلك في الحديث الذي رواه أبو داود وغيره : - كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت - ، وفي رواية لمسلم : كفى بالمرء إثما أن يحبس عن مملك قوته

الداء برا باذن الله عز وجل .

وفي مسند الامام احمد وفي النسائي وغيرهما عن اسامة بن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب ، فقالوا : يا رسول الله انتداوى ؟ فقال : نعم يا عباد الله ندأوا . فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له شفاء ، غير داء واحد قالوا : ما هو ؟ قال : الهرم .

وسئل عن الدواء هل يرد من قدر الله شيئا فقال : هو من قدر الله . فما على الاباء والريسين الا ان يأخذوا بتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاهتمام بأولادهم حين يصابون ، وبمعالجتهم حين يمرضون لان الاخذ بالاسباب والمسببات من مقتضيات الفطرة ، ومن صميم مبادئ الاسلام ..

٥ - تطبيق مبدأ لا ضرر ولا ضرار : ما روى مالك وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - لا ضرر ولا ضرار .

فهذا الحديث الشريف عده الفقهاء والاصوليون قاعدة شرعية من اهم القواعد التي قررها الاسلام ، وينبغي عليها امور كثيرة في الحفاظ على كيان الفرد والمجتمع ، وفي دفع الضرر عن الناس ..

وبناء على هذه القاعدة وجب على المربين ، ولا سيما الاهليات ان يرشدوا اولادهم الى التقيد بالتعاليم الصحية ، والوسائل الوقائية في الحفاظ على صحة الولد ، وتنمية قوته الجسدية .. وعليهم كذلك ان يستعينوا بالمختصين فيما يجب اتخاذه لوقاية الجسم من الافات المرضية ، والامراض السارية .

فاذا كان اكل الفواكه فجة تؤذي الجسم ، وتسبب المرض .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد ان يعتادوا اكل الفواكه ناضجة .

واذا كان اكل الخضار والثمار قبل غسلها يؤدي الى افات مرضية .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد الى ان يعتادوا اكل الخضار والثمار بعد غسلها .

واذا كان ادخال الطعام على الطعام يسبب امراضا في المعدة

وفي جهاز الهضم عامة .. وفي جهاز التنفس .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد ان يعتادوا الطعام في اوقات مخصوصة .

واذا كان تناول الطعام باليدين قبل غسلهما يؤدي الى انتشار المرض فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد الى تطبيق هدى الاسلام في غسل اليدين قبل الطعام وبعده .

واذا كان النفخ في الاناء وفي الملعقة يؤدي الى اضرار جسمية ، فعلى المربين ان يمنعوا اولادهم عن هذه العادة المؤذية ..

وهكذا ، حينما يأخذ المربون بهذه التعليمات الطبية ، ويعودوا اولادهم على التقيد بهذه الارشادات الصحية .. فلا شك ان الاولاد ينشؤون على الصحة الكاملة ، ويتدبرون على سلامة الجسم ، وقوة البدن ، وظاهره الحيوية والنشاط ..

٦ - تعويد الولد على ممارسة الرياضة والالعاب الفروسية :

تحقيقا لقوله تبارك وتعالى : واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الانفال ٦٠

وتنفيذا لامره عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم - المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف .

ومن اجل هذا دعا الاسلام الى تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل وذلك في التوجيهات النبوية التالية : - كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو او سهو الا اربع خصال : مشي الرجل بين الفرضين - للرعي - ، وناديه فرسه ، وملاعبته اهله ، وتعليمه السباحة - .

- وروى مسلم ان النبي تلا قوله تعالى : - واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - ثم قال : - الا ان القوه الرمي . الا ان القوه الرمي ، الا ان القوه الرمي - .

- عليكم بالرعي فانه من خير لهوكم - وروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على اصحابه في حلقات الرمي ، فيشجعهم ويقول لهم : - ارموا وانا معكم كلکم - .

- وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للحبشة ان يلعبوا بحرابهم في مسجده الشريف ، واذن لزوجته عائشة ان تنظر اليهم ، وهو يقول لهم :

- دونكم يا بني ارفة - وبينما هم يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحرابهم ، دخل عمر فاهوى الى الحصبة فحصبهم بها ، فقال عليه والسلام . - دعهم يا عمر -

٧ - تعويد الولد على التقشف وعدم الاغراق في التمتع :

ليقوم في سن الرشد والبلوغ بواجب الجهاد ، والدعوة الى الله على احسن وجه ، وانبل معنى .

ولقد جاءت الدعوة الى التقشف والتربية على حياة الخشونة في اكثر من حديث :

- اياكم والتنعيم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين - .

- تمعددوا ، واخشوشنوا ، ومعنى - تمعددوا - : انتسبوا الى جدكم معد بن عدنان في خشونة العيش والفصاحة .

ويكفي الرسول صلوات الله عليه وسلامه قدوة واسوة في قلبه في حياة الخشونة والتقشف .. في المطعم ، في الملبس ، في المسكن .. لتتأسى الاجيال المسلمة به ، وتمشي على هديه وسنته ، حتى تكون دائما في حال تهيب واستعداد واستنفار .. لكل ما يعترضها من احداث ، وما ينزل في ساحتها من نوازل .

ومن الملاحظ ان امة الاسلام حينما تتقلب في النعيم ، وتسترسل في الملاذ والطيبات ، وتنغم على الدياج والحري وتغريها الحضارة المادية ببريقها ومظاهرها .. فسرعان ما تنهار ، وتستسلم لضربات الاعداء ، وسرعان ما تخدم في نفوس شبابها روح المصابرة والمراطة والجهاد في سبيل الله . وما سقوط الاندلس في التاريخ عن الازدهار بيبعد ..

٨ - تعويد الولد على حياة الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي والميوعة والانحلال .

وذلك للارشادات النبوية التالية :

- روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

ويقتل الفضيلة والاخلاق ، ويوهن العقل والجسد .. فان في ذلك ولا شك ، سلامة لتفكيرهم ، وقوة لابدانهم ، وحظا لاخلاقهم ، وسموا لارواحهم ، وحافزا قويا لتحقيق امالهم وامانيهم .

تلكم هي — ايها المربون — اهم الاسس التي رسمها الاسلام في تربية الاولاد الجسمية .

فان اعرتوها اهتمامكم ، واوليتها عنايةكم ، تمتع الجيل الذي تقومون على توجيهه وتربيته بانقوة والصحة والحيوية والنشاط ، ونكونون بالذاتي قد قمتم باداء الامانة الملقاة على عاتقكم ، وحققتم المسؤولية التي اوجبها الله عليكم ، ولقيتم الله سبحانه يوم القيامة بوجه ابيض في مجمع من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

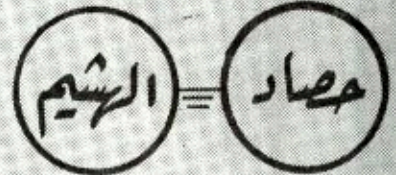
ريحا ليوحد من مسيرة كذا وكذا . وهذا غيظ من فيض مما وجه اليه رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ، وهي — كما رايت — توجيهات قيمة تدعو الى حياة الجد والرجولة وتحذر من الموعة والانحلال .. ومن المعلوم بداهة أن الولد اذا نشأ على الميوعة والانحلال ، وتربى على الفجور والمنكر ، ودرج على الهزل وعدم الاكتراث .. فان شخصيته تتحطم ، ونفسيته تتعقد ، وجسمه يتعرض لخطر الاسقام والامراض . لهذا كله كان لزاما على المربين — ولا سيما الامهات — أن يتمهدوا اولادهم منذ الصغر ، وان يغرسوا في نفوسهم انبل معاني الرجولة والخشونة والاباء والشهم العظيم . وعليهم كذلك ان يبعدهم عن كل ما يحطم الرجولة والشخصية ،

قال : — احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز .

— وروى البخارى ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . — وزاد النسائي في روايته — فاذا فعل ذلك فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه .

— وروى مسلم وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — صنفان من اهل النار لم ارهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مميلات ممائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وان

تقاليدنا .. وتقاليدهم



والتجوال مع رفاق لها ليس فيهم محرم لها ، ومن اقصى العالم الى اقاصه ، حين زارت المملكة العربية السعودية ، شوهدت سافرة في المطار ولم يتقدم لمصافحتها الا اعضاء سفارة بلادها ، ولكن عندما زارت الفاتيكان شوهدت وعلى رأسها — طرحة — سوداء لقد قيل لها : أن البروتوكول هنا لا يسمح بمقابلة امرأة للبابا الا وعلى رأسها طرحة سوداء ، ولم تكن هناك مشكلة العنود على هذه الطرحة السوداء ، فمكتب المراسيم بالفاتيكان لديه احتياطي لمثل هذه المفاجآت منعاً للوقوع في الحرج ..

ومنذ أمد غير بعيد نشرت الصحف صوراً ضمت زوجات السفراء في دولة عربية مسلمة ، وكان مثراً للدهشة أن تظهر في الصورة زوجة سفير لدولة وثنية محجبة ، بينما ظهرت زوجة سفير لدولة مسلمة محافظة وهي سافرة بل شبه عارية كاسية ، وليس من حقنا أن نعترض ، أو ندافع عن تقاليدنا الاسلامية ، والا اتهمنا بالرجعية والتخلف ..

وحسبنا الله وحده ؟

ابو هالة

هل هانت علينا انفسنا — نحن المسلمين — حتى نحنى لتقاليد غيرنا ، ونستخف بتقاليدنا ؟ وهل اذا كان تقبيل الاجنبي للمرأة على ملا من الناس شئنا طبيعياً هناك ، فمعنى هذا اننا ننقله في بلادنا المفروض فيها المحافظة على تقاليد الاسلام .. ؟

ان — المصريين — المنتهين الى الاسلام بحكم شهادات مواليدهم ، يدبرون مثل هذا الانحراف بأنه جزء من الدبلوماسية ، ويجب الا تنتهم بالتخلف والرجعية ، ثم لا غبار علينا اذا نحن سايرنا العصر الذي نعيشه .. والمعجب ان هناك مادة في قانون العقوبات تعاقب بالسجن من يشاهد في الطريق العام يقبل امرأة ، لان هذا الفعل يخدش الاداب العامة ، والمادة بالطبع

تطبق على كل من الرجل والمرأة ، ولسنا ندري لما اصيبت هذه المادة من قانون العقوبات بالصم والخرس ، وملايين الناس في العالم راوا على شاشة التلفزيون رجلاً اجنبياً يقبل امرأة مسلمة وزوجاً لرئيس دولة مسلمة ؟

اذكر ان هذه السيدة التي لا تتوقف عن الترحال

مقاطعة سرحد

وأهميتها في بقاء باكستان والدول الإسلامية المجاورة...

١ - باكستان بين الاهداء والقوى المتصارعة :

سقبل أن أبدا بيان أهمية مقاطعة سرحد وأثرها في بقاء باكستان أرى من اللازم أن أعرض جانباً من التصارع الدولي في هذه المنطقة من عالمنا الإسلامي .

ماذا تريد الهند : - الحكم الإسلامي في الهند الذي دام ألف عام جعل الهنود يحقدون على الإسلام والمسلمين وكانوا دائماً ولا يزالون يتطلعون إلى أن يحووا الكيان الإسلامي عن شبه القارة ، وسياسة الهند مبنية على هذا الأساس ولم تعترف الهند بدولة باكستان عن طوع ورضوخ بل اضطرت إلى ذلك ، وبعد سنة ١٩٤٧ غلبت استقلت باكستان أخذت الهند تحاربها بكل وسيلة ، والحروب الدامية التي وقعت بين الدولتين لا تخفى على أحد ومؤامرات الهند ضد باكستان مستمرة وعدوانها على باكستان الشرقية ومؤامرتها في إنشاء دولة بنغلاديش معروفة لا تحتاج إلى دليل ، وتسمى في تكبر جو العلاقات بين باكستان وأفغانستان بصفة مستمرة ، وتقدم المعونات سخية للانفصاليين الذين يحاربون باكستان ، ويناديون بإنشاء دولة باسم بختوفتان في مقاطعة سرحد ، وتشترك إيران في مؤامرة السيطرة على الخليج العربي والمحيط الهندي .

جشع الاتحاد السوفيتي :

لا يخفى على أحد أن باكستان دولة عقيدية اتفقت كلمة مسلمي الهند على

اختلاف ألوانهم ولغاتهم ، واجناسهم أن ينشئوا دولة مستقلة عن الهند ، على أن يكون الإسلام قاعدة هذه الدولة الناشئة ، وأنشاء باكستان على العقيدة الإسلامية نذب لا يفقر في نظر الروس ، لمعرفة أن هذه الدولة لو هويت مسئولين في احياء شراره الحرية بين مسلمي اسيا الوسطى الذين يعانون الاضطهاد الروسي ، ومن جانب آخر فالمسلمون في افغانستان يطعنون بشوق ونهضة إلى الوحدة بينهم وبين اخوانهم في باكستان ولو حدث ذلك ، واتحد هؤلاء جميعاً مع اخوانهم العرب لكان هناك على حدود الروس دولة إسلامية قوية ترتعد منها فرائض الروس .

وهناك سبب آخر يجعل الروس يعادون باكستان ، وهو أن الروس قديماً حتى من عهد أرازي تسعى للوصول إلى المياه الدافئة في المحيط الهندي ، وتبذل جهوداً مكثفة لتسيطر على بلوجستان الغنية بالمعادن مثل النحاس والرخام ويحتل وجود البترول فيها ، وخطة الروس في بلوجستان أن تهديد لعون للمنادين بقومية البلوج ، فإذا اشتمت الفتنة في البلاد ، وعمت الفوضى اقتحم المنطقة باسم تأمين الحدود ، ثم يسكن آلاف من الروس في هذه المنطقة ، وهكذا يصل إلى المياه الدافئة ، ويقف على مشارف آبار البترول في الخليج العربي ومنها يراقب العالم العربي والإسلامي .

وللحصول على هذا الغرض يسعى الروس لاثارة الخلافات بين القوميات المختلفة ، في افغانستان وباكستان ، حتى تنقسم البلدان إلى أمارات صغيرة تابعة للروس .

عداء إسرائيل والصهيونية :

حينما أنشئت باكستان أخذت تعارض إسرائيل والصهيونية ، والمسلمون في باكستان مثل العرب والفلسطينيين يحسبون إسرائيل عدواً لهم ويعلم الإسرائيليون جداً أن هذه الدولة إذا قويت بقيت حليفة للعرب ، تدعم الفلسطينيين ، وعداء الصهيونية لباكستان جعل أمريكا لا تقدم أي نوع من العون إلى باكستان في خلالها مع الهند ، والروس ، في حين تساعد أمريكا . إيران والهند لتكونا قوة تتولى المنطقة ، وتسعى أمريكا وتضغط على باكستان ليقبل ولايتها ، ولكن الشعب الباكستاني لن يرضى بذلك أبداً ، ويرفض أي حكومة تتبع السياسة الأمريكية هذه ،

حملة باكستان بالخليج والدول العربية الإسلام هو الرابطة القوي الذي يربط باكستان بالدول العربية ، ومن الناحية الجغرافية

وجود كل من الخليج العربي ، وشبه الجزيرة ، وباكستان يرتبط بعضه إلى الآخر ، وسلامة الدول الإسلامية في المنطقة أمام أطماع الروس والهند وإيران أرى من الضروري إقامة جبهة قوية بين كل من باكستان وأفغانستان

من أخبار العالم الإسلامي

مقاطعة سرحد

والسعودية ودول الخليج . وحسب شعوب هذه الدول بعضها لبعض خبر ضمان لبقاء ونجاح هذه الجبهة ، وحتى تكون باكستان قوية يجب عليها ان تتعاون مع القوى الإسلامية في العالم والحركة الإسلامية في باكستان قوية ، وجنورها عميقة متينة في جميع المقاطعات ، وعلى مقاطعة حدود بلوچستان كما اثرتنا تصارع دولي ، تحاك ضدها مؤامرات مستمرة من الاعداء ، ولكن قوة الحركة الإسلامية بين الشعب أفضلت المؤامرات حتى الآن ودافعت عن سلامة باكستان بكل قوة .

والشعب في هذه المناطق يعلمون ما يجري ضدهم من المؤامرات الدولية وحتى يبقى الوعي قويا يجب أن تقوى الحركة الإسلامية ، وأن تفسر دعوتها في جميع أرجاء المنطقة . مقاطعة سرحد وأهميتها :

البقية الباقية من باكستان تنقسم الى مقاطعات أربعة :

- ١ - مقاطعة بنجاب .
- ٢ - مقاطعة السند
- ٣ - مقاطعة سرحد .
- ٤ - مقاطعة بلوچستان ،

وكل مقاطعة تتكلم بلغة خاصة لها ولكن اللغة الأردية هي اللغة تربط بين الجميع ، والإسلام هو الرابط الذي يجمع شملهم ، ويمنعهم من الانفصال والتفرق .

ومقاطعة سرحد في الشمال الغربي من باكستان ، ومعظم المنطقة جبلية وفي الشمال جبل قراقرم ، وفي الغرب يقع جبل سليمان وهذه المنطقة تفصل بين الاتحاد السوفيتي والصين وأفغانستان ، وحدود الصين والروس مغطاة بالثلوج ، يصعب العبور فيها وأما الحدود الأفغانية فسهلة العبور ، والقاطنون على الحدود في البلدين يتكلمون بلغة واحدة لغة بشتو أو

أفغاني ، والشعب في البلديين متمسكون بالدين .

وفي شمال المقاطعة تقع منطقة سينكيانج تركستان الشرقي قديما البلد الإسلامي الذي كان مركزا للعلوم والفنون الإسلامية ، فاستولى عليها الصين الشيوعي ، ودمر دين المسلمين وثقافتهم ، وفي الشمال الغربي يفصل منطقة واخان الأفغاني الذي يشرف عليها الروس ، والطرق التي توصل الصين الشيوعي والاتحاد السوفيتي بمقاطعة سرحد تمر على ارتفاع أربعة عشرة ألف قدم من سطح البحر وكانت الجبال حاجزا طبيعيا أمام الغزاة على هذه المنطقة واليوم وبعد أن تقدمت الأسلحة الحديثة أزيلت هذه الحواجز ، ولكن الشيء الذي لا يقهر هو وحدة شعوب هذه المنطقة واعتصامهم القوى بالإسلام والجماعة الإسلامية في باكستان بوجه عام ، وفي مقاطعة سرحد على وجه الخصوص تبذل جهودا جبارة لتقوية الوعي الديني بين الناس .

تنقسم مقاطعة سرحد من ناحية الوحدات الإدارية الى ثلاثة أقسام الف : القسم الشمالي يحتوي على مديريات : دير - سوات - جنرال وكوهستان - وكل مديرية من هذه المديريات كانت إمارة مستقلة قبل سنوات ، ثم ألحقت بالحكومة المركزية . ومع ذلك يحتفظ هذا القسم على جزء من الحريات والميزات القبلية .

١ - مديرية دير وسوات : هاتان المديريتان تابعتان لمحافظة ملاكنه ، ويقطن المنطقة قبائل ويسفزي الباتان أنجمن ، والناظر الطبيعية الجميلة والعيون والأنهار ، والأمطار المستمرة طول العام جعلت المنطقة من أجمل مناطق باكستان ، مديرية دير التي يبلغ عدد سكانها ستمائة ألف ، يعيشون عيش القبائل يحملون السلاح يحبون بساطة العيش متمسكون بالعقيدة يكرمون علماء الدين ، وسكانها يؤيدون الجماعة الإسلامية مائة بالمائة ولذلك تلقب بحصن الجماعة في باكستان .

٢ - شترال :

تقع في أقصى الشمال ، وتشتمل على سلسلة جبال قراقرم وغروها التي تفصل باكستان عن الصين الشيوعي ، وهي عبارة عن جبال شاهقة ، وأودية جميلة وهناك شارع قراقرم الرئيسي الذي يوصل باكستان الى منطقة سينكيانج الصيني على ارتفاع عشرة الاف قدم .

انشاء شارع قراقرم الذي يمر على هذه المديرية ، وقوعها بجوار الدولتين العظيمين أعطى لهذه المديرية أهمية قصوى ، وسكانها يبلغ مائتي ألف ، يتكلمون بلغة خاصة لهم .

معظمهم من أهل السنة ، وفيهم أقلية من الإسماعيلية ، والإسماعيليون يعيشون في الشمال على الحدود الروسية والأفغانية ، وتحتاج هذه المناطق الى دعاة ينشرون الدعوة ، حيث أن الإسماعيليين لا يعرفون عن الإسلام شيئا ، والمساوي التي بذلتها عدد من علماء المنطقة ، أنت بنتائج باهرة وهناك راهبات في كراتشي تراعي شؤون الإسماعيليين في هذه المنطقة .

٣ - كوهستان :

في مقاطعة سرحد شارعان لهما أهمية استراتيجية كبيرة أحدهما يمر على شترال الى جلجت ، والثاني يمر من كوهستان ، وكلاهما يشقان الجبال الواقعة بين باكستان والصين ويربطان البلدين بعضه الى الآخر . مديرية كوهستان منطقة جبلية تغطي جبالها العالية الثلوج ، توجد فيها أنهار وقنوات عديدة وسكان هذه المنطقة يتكلمون الأردية والبستو ، وطبيعة الناس تميل الى الخشونة وتكثر فيهم حوادث القتل ينظرون الى الأجانب نظرة شك وارتباب ، والرجال مسلحون بالبنادق المصنوعة عندهم ، ودراسة القرآن والحديث والفقه الحنفي موجودة عندهم بكثرة ، وفيهم علماء كبار ، ولهم أثر كبير على الشعب ، وإذا أثار أهل البلاد فلا يمكن أن يستخدم شارع بريسم المعروف ،

لأنه من السهل أن تلقى صخرة من أعالي الجبل على الشارع وتسدد الطريق .

وفي سنة ١٩٧٥ حدث زلزال شديد في المنطقة وقعت صخور كبيرة من قمم الجبال على البيوت فدمرت القرى وقتل عدد كبير من الأهالي فسارعت الجماعة الإسلامية لمساعدة النكوبين وكان لها اثر كبير في نفوس الاهالي .
ب - القسم المركزي : وحيث أن هذا القسم تابع للبراسيم الحكومية في كل شيء ، وشأنه مكشأن سائر أهل باكستان فلا نقف عنده كثيرا ،
ج - منطقة القبائل :

القسم القبلي ينقسم الى وكالات او مناطق عديدة ، في كل وكالة او منطقة موظف حكومي يرعى المصالح السياسية للبلاد بينهم ، ولكل قبيلة حرية التصرف في شئونهم الداخلية ، ويديرن شئونهم طبقا للشريعة الإسلامية والرسوم والمناطق القبيلة تمتد من الشمال الى الجنوب الغربي على الحدود الباكستانية والافغانية ، وأهل القبائل معظمهم من السنة وفيهم اقلية شيعة يسمون باسم - ثوري - واثار العلماء في القبائل قوى ، جميع القبائل مسلمون ، والبندقية للرجل تعد من الحاجات الاولى والقبلي يحترم الرسوم - القبيلة والنفس والمال مصون في القبائل ، وقد تحدث حروب بين القبائل تستمر لا يمام وشهور وتنتهي بمبادرة رجال الدين

الاصلاحية والقبائلي يدخل الى كل من افغانستان وباكستان بكل حرية دون تقيد بالمراسم ، وله حرية التجارة ، هذه الميزة سبب في اثناء عدد كبير منهم والحكومة الباكستانية تسعى الى ان تبني المدارس والمستشفيات في المناطق القبلية ، وتنشئ الشوارع والطرق في المناطق القبلية ، ولكن القبائل لا يرحبون بهذا حيث أنهم يعلمون أن مع هذه التسهيلات يفقدون حرياتهم التقليدية لذلك نراهم يعارضون مشاريع الحكومة ، ويدخلون في حرب منظمة مع البوليس وحول الحدود ، وعدد سكان القبائل ثلث عدد سكان المقاطعة والقبائل رجال اشداء ، طيبو الخلق اذا قيدوا الى الاسلام قيادة سليمة ، أصبحوا قوة كبيرة للإسلام ترهب الاعداء .

وقد أدرك الشيوعيون أهمية هذه المناطق ، لذلك نجد عددا من الشباب الذين تدربوا في الاتحاد السوفيتي يعملون هناك باسماء المدرس ، والصولي ، وأنشأوا عددا من المؤسسات للخدمات الاجتماعية ، ويعملون في سرية واحتياط ومن جهة أخرى نرى القنصلية الإيرانية تعمل بقوة ونشاط في بشاور وهي تسعى ان تجد موطئ قدم في بلوجستان . بغية السيطرة على الخليج ، والشيوعيون يوزعون منشوراتهم بين المثقفين ، وفي مواجهة هذه المؤامرات تقف الجماعة الإسلامية

بتنظيماتها المختلفة بين الطلبة ، والعلماء والعوام . . ونرجو أن تثمر جهودها بين الفئات المختلفة .

الاطار والمشاكل :

هناك مشاكل واطار لا تهدد اسلام القبائل فقط بل تهدد سلامة باكستان و افغانستان والحدود الإسلامية في الخليج العربي ، وقد أشرنا في غضون البحث ، ونكرر باختصار كما يلي :

● الخطر الروسي : يسعى الروس بكل وسيلة لنشر الشيوعية بين القبائل ، وهي بهذا الصدد توزع كميات كبيرة من الكتب وتدريب الشباب على الماركسية وتصرف أموال طائلة بين دعاة الانفصال ، ولو نجح الشيوعيون في هذه المنطقة فمن السهل تدمير باكستان و افغانستان ، وبالتالي يسهل على الروس أن يسيطروا على المحيط الهندي والخليج العربي .

● خطر إيران والهند : وتبذل الدولتان محاولات مستميتة ليكون لهم عملاء في مقاطعة سرحد وبلوجستان فالهند تمد دعاة الانفصال ، وإيران تساعد الشيعة ، والبلوش ،

● وهناك خطر داخلي آخر لا يقل خطورة عن الاخطار الأخرى وهو وجود الاسماعيلية و شيوع الفساد والدعارة في شترال وقد كانت حكومة بوتو تشجع هذا العمل ونرجو أن ينقطع بقدم الحاكم العسكري ضياء الحق .

تجارة عامة

كتب . مقاولات . عقارات . أثاث منازل ومكاتب

مكاتب

نشر . توزيع



شركة النشر والنشر

٤٣٥٤

تلكس

٢٨٧٤٠ - الإطارة العامة

٢٥٣٢٢ - إدارة المكاتب

الدوحة - قطر

من ٢٢٣

بَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب » رواه البخاري مرقاة المفاتيح ج ٣ ص ٥٥٣

عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف على ملة غير الاسلام كاذباً فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله إلا قلة » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٣ ص ٥٥٥

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انى والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير » متفق عليه مرقاة ج ٣ ص ٥٥٦

عن عائشة رضي الله عنها قالت « أنزلت هذه الآية ، لا يؤاخذكم بالله باللغو في إيمانكم ، في قول الرجل لا والله وبلى والله » رواه البخاري مرقاة الفاتح ج ٣ ص ٥٥٨

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرئ مسلم يشهدان لا اله الا الله وانى رسول الله إلا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والمارق لدينه التارك للجماعة » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٢

جاء القلوب

الإشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف إليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية . الإعلانات - يتفق بشأنها مع الإدارة .
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجرسى للتوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩